

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
كلية علوم الأرض و الكون
قسم: الجغرافيا وتهيئة الإقليم

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر
تخصص: المدن الديناميكية المجالية والتسيير

عنوان المذكرة:

العلاقات المجالية والوظيفية بين النواة القديمة والتوسعات
الحديثة في مجمعة زمورة ولاية غليزان

من إعداد الطالبتين:

- ويس صارة

- صانع عبير جهيدة

- لجنة المناقشة -

الإسم واللقب	الرتبة	الصفة
عثمان الطيب	استاذ التعليم العالي	رئيسا
سكوم سفيان	استاذ محاضر أ	ممتحنا
صانع بوعلام	أستاذ مساعد أ	مشرفا
شرفي بلال	باحث دكتوراه	مساعد مشرف

الموسم الجامعي 2024/2023

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه وحمدا كثيرا مباركاً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه.

الشكر لله الذي بقدرته وفقنا لإتمام هذا العمل

نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف "الأستاذ صانع بوعلام" على إرشاداته القيمة وتوجيهاته الهادفة التي قادت بحثنا إلى صورته النهائية أدام الله عزه كما نتقدم بشكرنا الخالص إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ عثمان الطيب والأستاذ سكوم سفيان على تسخيرهم الجهد والوقت لقراءة هذه المذكرة وتكرمهم بالموافقة على مناقشة هذا العمل،

كما نتقدم بالشكر الجزيل " للأستاذ شرفي بلال " على كل ما قدمه لنا من نصائح ومساعدات كما نخص بالشكر كافة أساتذة قسم جغرافيا وتهيئة الاقليم – جامعة وهران 2 – على كل ما قدموه لنا من مساعدة معنوية ومعرفية طيلة فترة تكويننا.

والشكر موصول إلى كل من مد لنا يد العون من إداريين وعمال على اختلاف وظائفهم ومستوياتهم في مختلف الهيئات العامة والخاصة وإلى كل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد



إهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء و الختام

إلى نفسي الطموحة بداية....

من قال انا لها نالها و أنا لها وإن أبت أتيت بها رغما عنها ...

بعد عناء السنين ، و بعد الفشل الذي جعلت منه سلما يوصلني الى يوم المنى ها انا
اصل...

الى عائلتي دمتم لي سندا دائما..

أبي يا من احمل اسمه بكل افتخار و كليله بالله بالهيبه و الوقار ، وأمي التي سهلت علي
الشدائد بدعائها و يا جنتي في الارض و سندا لي الى الممات ..

الى ضلعي الثابت و أمان أيامي ، الى من شددت عضدي بهم أخواتي ..

الى أختي حبيبتي نعيمة صديقة اختا حبيبة أنت ...

و أختي أمينة ضلعي الثابت الذي لا يميل...

الى خيرة أيامي و صفوتها إخوتي...

الى رفيقة المشوار و صديقة المواقف عبير ..

و الى رفيقات الدرب صديقاتي ...

الى كل اساتذة قسم جغرافيا و تهيئة الاقليم و دفعة الطلبة 2019..

ها أنا وصلت لمشارف التخرج و ثمرة جهدي فالحمد لله رب العالمين...

ويس صارة



إهداء

بسم الله خالقي وميسر أموري ..

مبارك لِنفسي ما وصلت إليه...

اهدي ثمرة جهدي الى من كانوا سندا لي لإتمام هذه المسيرة "عائلتي" ...

إلى أبي يا من كنت الداعم الأول لتحقيق طموحاتي...

وأمي يا من أنارت طريقي وسهلت لي المصاعب بدعواتها ..

إلى من رهنو على نجاحي إخوتي واخواتي أحبائي و سر قوتي ...

ولا انسى رفيقتي و شريكة خطواتي صارة ..

إلى كل من ساندني ووقف بجانبني "صديقاتي"....

والى أسرة جغرافيا و تهيئة الاقليم كل الحب والامتنان والتقدير....

والحمد لله أولا وأخيرا على حسن ختام المشوار.

صانع عبير جميلة

مدخل عام

المقدمة

تعتبر الأنسجة العمرانية العتيقة بمثابة شواهد مادية على مختلف الحضارات المتعاقبة على المدن، ومع مرور الزمن شهدت معظم المدن الجزائرية ازدواجية في أنسجتها الحضرية فنجد دائما إحدى طرفيها نسيج عمراني موروث عن مختلف الحقب التاريخية وهو ينفرد بخصائص عمرانية مميزة، ونسيج ثاني يتمثل في التوسعات الحديثة تتميز بخصائص مختلفة عن سابقتها بحيث ظهرت هذه الأخيرة بعد الاستقلال كألية لتلبية المتطلبات السكنية. كما تشهد المدن الجزائرية اليوم كذلك تحولات جذرية خلال السنوات الأخيرة في أنسجتها العمرانية نتيجة النمو الديمغرافي السريع والتطور الاقتصادي الذي واكبته ديناميكية في مجالات أخرى وذلك من أجل تحسين الظروف المعيشية.

تمثل مدينة زمورة نموذجا عن التغيرات والتحولات المجالية والوظيفية فهي عبارة عن ثنائية مكونة من نسيج قديم يعبر عن موروث تاريخي يرجع عهده إلى الاحتلال الفرنسي مازالت معالمه قائمة إلى يومنا هذا بحيث كان ولا زال يلبي هذا الأخير متطلبات السكان في الفترات السابقة وحتى يومنا هذا، ولكن وفي ظل التغيرات الطارئة على المدينة في مختلف المجالات ولاسيما السكنية منها أخذت هذه الأخيرة في التوسع نتيجة التطور السكاني الذي رافقته زيادة الطلب على السكن وذلك من خلال البرامج والصيغ السكنية المختلفة المسطرة من طرف الدولة، وقد أدى هذا إلى ظهور منطقة توسعات حديثة ساهمت في النمو المجالي وكذا نمو للخدمات والوظائف وامتداد لشبكة الطرق والمواصلات بها. وفي ظل هذه الثنائية تشكلت لنا علاقات بين النسيجين في واقعها تعبر عن التكامل أو الانفصال بينهما وهذا ما سنتطرق إليه من خلال فصول هذه المذكرة.

الإشكالية

تمثل المدينة المجال الجغرافي الذي تتقاطع فيه تطبيقات قوانين التهيئة والتعمير والسكن مع ممارسات السكان والمجتمع لتتفاعل كل هذه المعطيات مع بعضها البعض فتعطينا مجالا حضريا متميزا ذو طابع اقتصادي واجتماعي تمارس فيه النشاطات وتتوزع به أنواع من الخدمات والمؤسسات كما أن المدينة تعتبر وحدة عمرانية متحولة وفي تطور مستمر جراء الزيادة السريعة في عدد السكان.

عرفت معظم المدن الجزائرية تحولات جذرية خلال السنوات الأخيرة في أنسجتها العمرانية نتيجة ظاهرة التحضر التي "بلغت 30% سنة 1966 وارتفعت إلى ما يقارب 70% سنة 2008م، ومما لا شك فيه هو أن هذه النسبة ارتفعت أكثر خلال العشرية الأخيرة، بسبب تدهور الأوضاع الأمنية في الأرياف وبالتالي ظهور حركة سكانية غير عادية (نزوح ريفي) إلى المجمعات الحضرية مما أدى إلى تغيير حدود الأنسجة العمرانية التي ساهمت في ظهور أحياء سكنية جديدة تتنوع فيها الوظائف وتتغير فيها استخدامات الأرض.

ومدينة زمورة إحدى المدن الجزائرية التي تقع في الغرب الجزائري على سفوح جبال الونشريس وهاته الأخيرة عرفت تحولات عديدة مست إطارها المبني، بحيث قدر عدد سكانها سنة 2008 بـ 30027 نسمة، كما بلغ معدل تحضرها 76% الأمر الذي ساهم في توسعها بشكل عشوائي أو منظم في اتجاهات مختلفة وينتج عن هذا التوسع مجالين متميزين حديث وقديم أحدهما يعكس هوية النواة القديمة وإثراء للنسيج الحديث من خلال تقنياته وتصاميمه، والثاني يساهم في تطوير النسيج القديم ويمده بمختلف الخدمات الضرورية وتوفير بيئة مناسبة للحياة.

هذا التمايز خلق نوعا من الدينامكية الحضرية التفاعلية حيث يتأثر كل منهما بالأخر، إلا أن غياب التخطيط المحكم لهذه التوسعات العمرانية قد يؤدي إلى فقدان النواة القديمة لهويتها التاريخية والثقافية.

وهذا ما يدفع بالدولة للبحث عن مختلف الاستراتيجيات والتدخلات التي تثمن النسيج القديم وتضمن التسيير الجيد لقطاعات التعمير المستقبلي وهذا في ظل رهانات تنمية حضرية مستدامة.

وعلى ضوء ما تم تناوله في الإشكالية كان لابد من طرح التساؤلات التالية:

كيف أثرت هذه التوسعات الحديثة على النواة القديمة مجاليا ووظيفيا؟

-أين تتجلى أهمية النسيج القديم (النواة القديمة)؟

-كيف كانت طبيعة هذا التوسع وماهي أسبابه؟

-ماهي التحديات التي تواجه التوسعات الحديثة للمدينة؟

-هل يوجد تكامل عمراني ووظيفي بين النواة القديمة والحديثة؟ وهل هي كافية لسد

حاجيات السكان؟-

إلى أي مدى انسجمت النواة القديمة مع التوسعات الحديثة؟

-فيما تمثل دور الفاعلين وما الاستراتيجية المتبعة نحو النسيج القديم؟

أهداف الدراسة

لقد طرأ على مجموعة زمورة التابعة لولاية غليزان العديد من التغيرات والتحويلات المجالية ساهمت في ظهور وظائف جديدة مع الوظائف السكنية المتمثلة في النشاطات التجارية والخدمات خاصة في التوسعات الحديثة، هذا ما دفعنا تسليط الضوء على مجموعة زمورة.

ومن بين الأهداف التي تصبو إليها دراستنا نذكر:

◀ إيضاح جميع التغيرات والتحويلات السكانية والعمرانية وتأثيرها على النواة المركزية.

◀ معرفة العلاقات المجالية والوظيفية بين النواة والتوسعات الحديثة بمجموعة زمورة، وكيف ساهمت هذه الأخيرة في خلق ديناميكية بينهما.

◀ التحكم في عمليات استهلاك المجال بطريقة عقلانية وقانونية، تتلاءم مع خصوصيات المنطقة والعمل على تنظيمها.

المنهجية المتبعة في إنجاز المذكرة

من أجل الحصول على بحث شامل والإجابة عن الإشكالية المطروحة بخصوص العلاقات المجالية والوظيفية بين النواة القديمة والتوسعات الحديثة، كان من تقسيم البحث إلى مراحل: **مرحلة البحث النظري:** تم خلال هذه المرحلة التحضير للموضوع كخطوة أولية عن طريق المطالعة والاطلاع على الوثائق التي لها علاقة بالبحث مثل: الكتب، مذكرات التخرج، التقارير... إلخ.

مرحلة جمع الاحصائيات: تعتبر من أهم المراحل التي تسهل سيرورة البحث من خلال جمع المعطيات المختلفة، والاتصال المباشر مع المسؤولين وإجراء مقابلات للتزود بالمعلومات مباشرة ومن أهم المصادر التي ساعدتنا نذكر منها:

- الديوان الوطني للإحصائيات.
- القسم الفرعي للتعمير والبناء لمدينة زمورة.
- مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية غليزان.
- مديرية النقل لولاية غليزان.
- مديرية السكن لولاية غليزان.
- مديرية التجارة لولاية غليزان.
- بلدية زمورة.

مرحلة المسح الميداني: قمنا في هذه المرحلة بالتعرف على مجال الدراسة عن طريق المسح الشامل للمجموعة بهدف معرفة توزيع استخدامات الأرض وتوزيع مختلف التجهيزات والسكنات وأنواع النشاطات ومعرفة اتجاه التوسعات الحديثة، وبهذا تمكنا من جمع المعطيات لفهم منطقة الدراسة بشكل واضح، وسمح لنا ذلك بإنجاز بعض الخرائط الموضوعية المتعلقة بالموضوع.

مرحلة التحقيق الميداني: تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل كونها تعتمد على الاتصال المباشر بالسكان والأسر وأصحاب المحلات التجارية، من خلال الاستعانة بالاستمارات لجمع المعلومات تمثلت في:

- 320 استمارة خاصة بالسكن والسكان موزعة عبر أحياء مجموعة زمورة على النحو التالي:

-80 استمارة في النواة القديمة.

-148 استمارة في منطقة التوسعات قبل 2000

-92 استمارة في منطقة التوسعات بعد 2000

أما فيما يخص الجانب التجاري:

- 100 استمارة خاصة بالأنشطة التجارية تم تقسيمها كالاتي:

- 20 استمارة في النواة القديمة.
 - 67 استمارة في منطقة التوسعات قبل 2000
 - 12 استمارة في منطقة التوسعات بعد 2000.
 - 20 استمارة خاصة بالأسواق.
- مرحلة تحليل ومعالجة البيانات: في هذه المرحلة تمت معالجة البيانات المتحصل عليها وتحليلها بالاستعانة بـ:

- إدخال المعلومات على جهاز الاعلام الآلي باستعمال برنامج EXCEL
- برنامج QGIS لغرض رسم الخرائط.
- القيام بعملية تصنيف المعلومات إلى فئات لتسهيل الفهم والتحليل.
- تحليل الجداول والخرائط والبيانات للحصول على نتائج تخدم الموضوع المدروس.
- خطة البحث:

من أجل بلوغ الهدف المسطر ولتسهيل عملية البحث سيتم تحليل النتائج والمعطيات المتحصل عليها ومن ثم مرحلة تحرير البحث الذي قسم إلى مدخل عام وخمسة فصول على النحو التالي:

المقدمة العامة: حيث تضم الاشكالية وأهمية الدراسة والأهداف، بالإضافة إلى المنهجية والرسائل المستعملة في الدراسة وكذا صعوبات البحث.

الفصل الأول: "الإطار المفاهيمي": عالج مختلف المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة كمفهوم النواة القديمة والتوسعات الجديدة وأنواعها، أنماطها، وكذا أسبابها، دوافعها وعوائقها، وابرز علاقات المجالية والوظيفية... إلخ.

الفصل الثاني: "الخصائص الطبيعية والسكانية والعمرانية لمجموعة زمورة" شمل الخصائص الطبيعية والعمرانية وكذا السكانية للمجموعة متطرقا في هذا السياق إلى دراسة طبيعية شاملة، من خلال دراسة الموقع والتضاريس، المناخ، وكذا دراسة عمرانية تشمل نشأة مجموعة زمورة وعوائق التوسع العمراني... إلخ.

الفصل الثالث: المقارنة بين النواة القديمة والتوسعات الحديثة: تناولنا فيه المقارنة بين النواة القديمة والتوسعات الحديثة من حيث الإطار المبني وغير المبني متطرقا فيها إلى

نوع السكنات وحالتها مع تحديد عدد ارتفاعاتها وواجهاتها مع تحديد وظيفة المباني وتوزيع التجهيزات والانشطة التجارية مع تطرق للشوارع والطرق وعناصر تأثيثها.

الفصل الرابع: التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية: تطرقنا فيه إلى خصائص أرباب الأسر والسكنات لمجموعة زمورة وأهم التغييرات الطارئة عليها وكذلك خصائص الاحياء وتجهيزاته وأهم مشاكله... الخ.

الفصل الخامس: البنية التجارية لمجموعة: خصص هذا الفصل لدراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة وذلك بتحليل استثمارات الموجهة لأصحاب المحلات التجارية وتجار الاسواق اليومية... الخ.

خلاصة عامة: تضم مختلف النتائج المتحصل عليها.

- **التعريف بمنطقة الدراسة:** قبل الشروع في دراسة الموضوع نرى أنه من المفيد التعريف بمنطقة الدراسة (زمورة) من حيث الموقع والموضع والمساحة والحدود، ثم نتناول طبوغرافية المنطقة... الخ.

لمحة تاريخية عن المنطقة:

زمورة هي بلدية تقع في شرق غرب غليزان استمدت اسمها من كلمة " أزمور " وهو اسم بربري يعني بالأمازيغية "شجرة الزيتون" حيث كانت عبارة عن غابة كثيفة تغطيها أشجار زيتون، تميزت منطقة زمورة بالقتال العنيف ضد الاستعمار الفرنسي، وقد شغلت مدينة زمورة في الأول حيزا على شكل قرية صغيرة تتربع على مساحة قدرها 14 هكتار نشأت سنة 1927م حيث كان يسكنها المعمرون وكانت في ذلك الحين تابعة إلى ولاية وهران. وفي سنة 1956م أصبحت بلدية زمورة تابعة لولاية مستغانم، وبقيت تابعة لهذه الأخيرة إلى أن جاء المرسوم رقم 67-27 المؤرخ بـ 18/01/1967 الذي ينص على أن زمورة أصبحت تابعة إلى إقليم ولاية غليزان حاليا،

وبموجب التقسيم الإداري الذي شهدته الجزائر في فيفري 1984م تم ترقية بلدية زمورة إلى صف دائرة تابعة لولاية غليزان، وهي تضم حاليا ثلاث بلديات: بني درقن، دار بن عبد الله، وزمورة مقر الدائرة، مع العلم أن بلدية زمورة حاليا تتربع على مساحة تقدر بـ 24367 هكتار.

-الموقع: يعتبر الموقع من أهم الضوابط المؤثرة في دراسة المراكز العمرانية، و للموقع تأثير مباشر في حياة الإنسان واستقراره في أماكن محددة دون غيرها، حيث لكل موقع خصائص ومميزات، فهناك مواقع أكثر حساسية من غيرها.¹

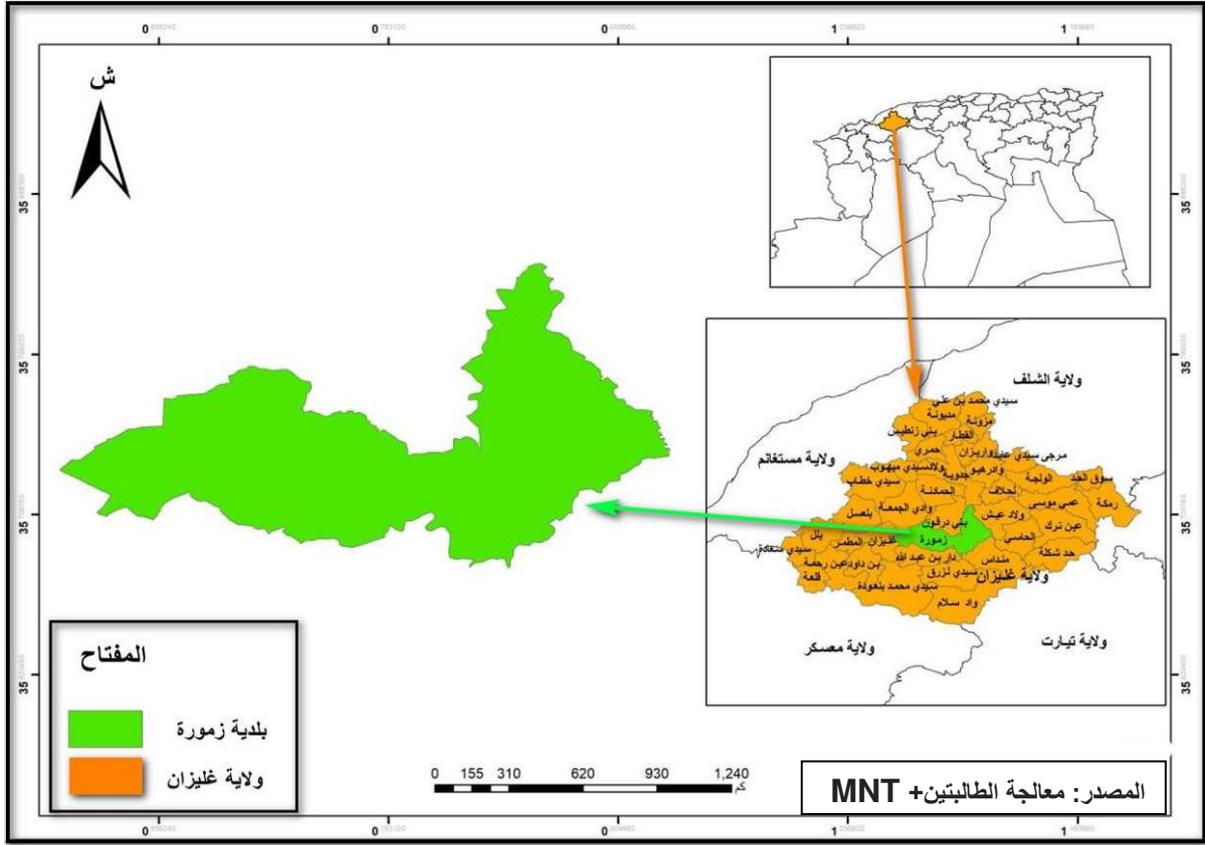
تقع زمورة في إقليم الغرب الجزائري بولاية غليزان، تبعد عن مركز الولاية بـ20 كلم، كما تقع بلدية زمورة بين مرتفعات الونشريس وسهول الشلف من الجهة الشرقية ومرتفعات بني شقران من الغرب، ومرتفعات الظهرة من الشمال وهضبة مستغانم من الشمال الشرقي والسفوح الشمالية لجبال سعيدة من الجنوب. أما عن حدودها الإدارية فمن الشمال بلدية بني درقن وواد الجمعة ومن الشرق بلدية أولاد يعيش، ومن الغرب بلدية غليزان و من الجنوب بلدية دار بن عبد الله أما من الجنوب الشرقي بلدية منداس.

الموقع الجهوي: يقطع بلدية زمورة الطريق الوطني رقم 23 الذي يربط غليزان مع تيارت وكذا الطريق الولائي رقم 14 الذي يربط بين بلديتي زمورة وعمي موسى والطريق رقم 2 الذي يربط زمورة وواد الجمعة، هذا يؤهلها إلى أن تكون مركز عبور للربط والتبادل الاقتصادي كما يمكنها أن تكون ذات أبعاد محلية و جهوية مع البلديات والولايات حيث تبعد زمورة عن ولاية الشلف بـ90 كلم، تيارت بـ79 كلم، مستغانم بـ80 كلم، أما عن عاصمة الغرب وهران بـ160 كلم.²

¹محمد عبد الهادي لعروق،دراسة عمرانية ،ديوان المطبوعات الجامعية،قسنطينة،1984،ص25

²حسني عبد الرزاق،بن حريقة براهيم،دراسة التغيرات الطارئة على مدينة زمورة خلال العشرية الاخيرة و أفاق التوسع،رسالة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية ،جامعة وهران،2002،ص10

الخريطة رقم (1): الموقع الإداري لبلدية زمورة





أهم الدراسات التي تناولت الموضوع والمنطقة

- **بن عصمان بن عودة 1991/1990**: النمو العمراني لمدينة زمورة (ولاية غليزان). قسم الجغرافيا والتهيئة العمرانية جامعة وهران، بحيث تناول موضوع البحث النمو العمراني لمدينة زمورة حيث أبرزت هذه الدراسة الكيفية التي استغل بها السكان مدينتهم ونشاطات التي اقاموها عليها وتأثيرها عليها، حيث لمدينة زمورة موقع استراتيجي وهذا ما كان سبب لنموها عمرانيا. كما تبين لنا من الدراسة أن لمدينة زمورة دورا اداريا واجتماعيا مهما لكونها مقر الدائرة ولما تقدمه من خدمات اجتماعية، أما عن النقل فهي تتوفر على عدد من الحافلات التي تعبر المدينة قادمة من وهران وتيارت. كما تشكو المدينة من نقص في المرافق العامة في مختلف مناطق المدينة.

وبينت الدراسة التحليلية لنمو المدينة ظاهرة ازدواج نسيجها وهي ترجع لأصول تاريخية وسياسية واجتماعية واقتصادية رسمت في اطارها العمراني:

-إطار قديم وبسيط ذو مساكن قديمة.

-إطار عصري مركب ذو هندسة عمرانية منتظمة ومخططة.

- بلمنور محمد، جدنا على 2014/2013: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بين الدراسة والواقع – حالة مدينة زمورة -جامعة وهران. بحيث تناول الموضوع وصف ما هو موجود في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة زمورة وما تم تطبيقه ميدانيا وتبيين أوجه التشابه والاختلاف بين المخطط والواقع.

حيث يهدف المخطط إلى صياغة صورة مجالية تسمح بتطبيق سياسة عامة على اقليم المدينة، ومن خلال دراسة بلدية زمورة والتطور السكاني الذي عرفته نتيجة ترقيتها الادارية وتحسن ظروف المعيشية الذي استدعى توسع عمراني للمدينة، إلا أن موضعها لا يساعدها على عملية التوسع خاصة في الجهة الجنوبية، مما أدى إلى وضع مخطط عمراني مستقبلي ينظم نموها وتوجهها العمراني.

ومن خلال دراسة المخطط التوجيهي لمدينة زمورة 1991 والتحقيقات الميدانية والمقابلات اتضح أن هناك اختلاف كبير وواضح، مما جعل الطالبان يبحثان عن الأسباب التي تحكمت في ذلك، مما اتضح أن معظم الأراضي المقترحة لتوسع هي ملك للخواص، اضافة إلى البناءات الفوضوية التي شهدتها المجمع نتيجة الوضع الأمني غير مستقر والوضعية الاقتصادية التي عرفتها الدولة في تلك الفترة.

- خروبي أمينة 2013م: التحولات العمرانية والوظيفية بالنواة القديمة لحي العثمانية (مرفال سابقا)- نحو تشكيلة مركزية محيطة جديدة بمدينة وهران جامعة وهران، بحيث تناول الموضوع الديناميكية الحضرية والتحولات العمرانية والذي ابرز من خلاله التطور العمراني لمدينة وهران وظروف نشأة الحي وتوسعه وتأثير توسع المجالي الحضري لمدينة وهران على النواة القديمة لحي العثمانية. حيث تعود نشأته إلى التواجد الفرنسي تميز الحي انذاك بانتشار السكنات الفردية ذات النمط الفرنسي وبعد الاستقلال شهد الحي تيارات كبيرة من الهجرة القادمة من مختلف بلديات المدينة وغرب الوطن، وكان لهذا التوافد أثر كبير على البنية العمرانية للحي كملا الفراغات والتكثيف العمراني الذي رافقه العديد من التحولات على مستوى المباني من حيث النمط، فترجع من النمط الاستعماري الأوروبي وتحول إلى نمط حديث، مع تخصيص الطوابق الأرضية للوظيفية التجارية، ومع نهاية

الثمانينات بدأ يشهد تطور سريع على مستوى بنيته التجارية، هذا ما أثر على الديناميكية الحضرية للحي وتحول من حي ذو وظيفة سكنية إلى وظيفة تجارية. وتطور البنية التجارية للحي ساهمة في وجود تحركات مستمرة بالحي وفي الاخير يتبين لنا أن للحي نفوذ تجاري ويعد نقطة تجارية هامة في المجال الاقتصاد وانتعاشه وهذا لاحتوائه على محلات كثيرة ومتنوعة.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للموضوع

مقدمة

تعتمد دراسة أي موضوع في شتى المجالات على المفاهيم والكلمات المفتاحية التي تسمح لنا بفهم وتفسير مضمون الموضوع المدروس والالمام بالمغزى الذي يحمله، لهذا ارتأينا أنه من الضروري حصر مجموعة من المفاهيم في هذا الفصل تكون شاملة ومرتبطة بجوانب البحث، حيث سنتطرق إلى إبراز بعض المصطلحات التي تمس الجانب العمراني وكذلك نركز على أنواع التوسعات العمرانية الحاصلة داخل المدن وكذلك أسبابها ومعوقاتها.

1- تعريف العمران:

العمران هو مجموعة مبادئ وقيم ووسائل ومضمون السياسات العمرانية المطبقة أو المفتوحة في مختلف المضامين التاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وحقل تطبيقه الرئيسي هو المدينة³.

والعمران كلمة بمعنى فضاء المدينة وبدء استخدام هذه الكلمة في أواخر القرن 19م حيث عرفه المهندس الأسباني Corda على أنه علم هدفه تنظيم فضاء المدينة أو مجالها من حيث الكم والعمل والترفيه وشبكة النقل... إلخ، وللحصول على أحسن توظيف وتحسين العلاقات الاجتماعية وهي تتضمن مجالين الأول نظري والثاني تطبيقي، هذا الأخير يمثل كل التدخلات الموجودة على مستوى النسيج الموجود⁴.

العمران هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة حيث يخلق التوازن والتجانس من الناحية الوظيفية المجالية⁵.

العمران عبارة عن أراضي معمرة وقابلة للتعمير بالخدمات السكنية والصناعية والإدارية والصحية حسب مختلف الاستهلاكات أي شغل الأرض وتوزيع الأحجام المبنية وذلك باستعمال المساحات المعمرة وتنظيم وهيكل المباني⁶.

2- تعريف المدينة

- المدينة هي كل تجمع سكاني، يتم فيه التبادل الاجتماعي والتفاعل الثقافي والنشاط الاقتصادي والتجاري كما أنها تعتبر مركزا لتلبية المصالح وقضاء الحاجيات والأغراض المتعددة والمتنوعة للسكان⁷. " المدينة عبارة عن تصميمات مبنية على تشكيلات هندسية وفلسفية وإيديولوجية ورمزية وهي تعبر عن تطور الفن العمراني الذي مر عبر العصور مع إبراز الجماليات التي تجذب الناس"⁸.

- المدينة هي عبارة عن مكان مأهول بالسكان ينشأ ويتطور على أساس الصناعة والمواصلات وتنفيذ المهام أو الوظائف العلمية أو الثقافية الإدارية والاقتصادية مع توفير

³- Zucsheli Alberto(introduction à l'urbanisme opérationnel et la composition urbain) .1984-page 68

⁴-Maouia Saidouni (éléments d'introduction à l'urbanisme) page 255.

³-اسماعيل غلام :الحضر في العالم الاسلامي القاهرة، ص 2

⁶- بلواد كريمة - النمو الحضري و أزمة السكن الجماعي حالة مدينة جيجل - مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة ام البواقي، 2016، ص13

⁷- خلف الله بوجمعة :العمران و المدينة، دار الهدى ، 2005، ص67

⁸ - م.عبد الستار عثمان : المدينة الاسلامية (عالم المعرفة) رقم 188 الكويت ص 17-18

الحاجيات للسكان كالبناء والمرافق العامة والمتطلبات والشروط التي تقررها تشريعات وقوانين تلك البلاد⁹.

يعرفها "راتزل Ratzel" بأنها بمثابة ناتج أو حاصل التفاعل الايكولوجي الصادر عن فعل الانسان وآثاره العمراني في البيئة الطبيعية وتغييره الدائم لانماط حياته¹⁰. كل هذه التعاريف المختلفة يمكننا القول أن المدينة هي تلك التجمع غير المتجانس لعدد كبير من السكان، كما تتواجد فيها مجموعة من النشاطات التجارية والصناعية والحرفية الإدارية والترفيهية الصحية والتعليمية... الخ.

- وحسب الفصل الثاني من القانون التوجيهي للمدينة (المادة الثالثة منه) هي كل تجمع حضري ذو حجم سكاني يتوفر على وظائف إدارية واقتصادية واجتماعية وثقافية، كما يحدد هذا القانون ثلاثة أنواع منها¹¹:

أ- المدينة المتوسطة تجمع حضري يشمل ما بين (50000 - 100000) نسمة.

ب- المدينة الصغيرة تجمع حضري يشمل ما بين (20000 - 50000) نسمة.

ج- الحي: جزء من المدينة يحدد على أساس تركيبة من المعطيات، تتعلق بحالة النسيج العمراني وبنيته وتشكيلته وعدد السكان المقيمين به.

3 - المجال الحضري: هو عبارة عن أراضي مشغولة أو قابلة للتعمير بالسكنات والخدمات الإدارية والصحية. كذلك هو مختلف الاستهلاكات حسب أنماط خاصة حيث توزع الأحجام المبنية بتنظيمها وهيكلتها¹².

4- النسيج العمراني: وهو عبارة عن نظام مكون من عناصر مختلفة تتمثل في شبكة الطرق، الفضاء المبنى والفضاء الحر والتجاوب بين هذه العناصر يعرف بخصائص الفضاء العمراني الذي يشهد تغيرات ثابتة وهذا راجع للتطور الذي تعرفه هذه العناصر المكونة غير مرور الوقت¹³.

5- السكن: هو المكان الذي يوفر السكنية والسلام لقاطنيه حيث عرفه المنجد الفرنسي هو كل ما يقدم للإنسان من راحة¹⁴.

9 - قبازي محمد اسماعيل: علم الاجتماع الحضري و مشكلات التجهيز و التنمية ص 284

10- روبن اتزيول: فن تخطيط المدن ص 132

11- بلواد كريمة- سبق ذكره ص 14

12 - قيادي محمد اسماعيل: علم الاجتماع الحضري و مشكلات التجهيز و التنمية ص 284

13 - Zucsheli Alberto - سبق ذكره ص 32

14- عبد الحميد دليمي - دراسة في عمران السكن و الاسكان ، مخبر الانسان و المدينة -دار الهدى للطبع و النشر ، عين مليلة 2007، ص 39

يعرفه حسين رشوان بأنه أحد الحاجيات الأساسية للإنسان وعنصرها هاما يحدد نوع الحياة فهو يقدم المأوى ويوفر مختلف الإمكانيات والتسهيلات التي تضي على الحياة المنزلية كالراحة، الطمأنينة والأمان وهو كذلك يؤثر في صحة الفرد وبالتالي في إنتاجيته ويؤثر على حالته النفسية¹⁵.

6- مفهوم التحضر: هو فن تنظيم وتهيئة وتجهيز موقع للحصول على أحسن توظيف وتحسين العلاقات الاجتماعية أو بغرض تطوير أو إنشاء تجمع أو استغلاله من طرف السكان.¹⁶

- يعرف التحضر في علم الاجتماع على أنه كل ما يتصل بالمدن من حياة المدينة. حسب قاموس التعمير والتهيئة فان لهذه الكلمة معنيان:

أ- **المعنى الأول:** هي كلمة نادرة بالفرنسية Urbaniser ومألوفة أكثر بالإسبانية ففعل التحضير هو إيجاد مدن أو امتداد المجال الحضري.

ب- **المعنى الثاني:** وهو المألوف يعنى التمركز النامي للسكان في المدن أو التجمعات الحضرية بشكل منتظم أو عشوائي¹⁷.

- التحضر بالمعنى الاجتماعي يشير إلى نمو وزيادة عدد الذين يستفيدون من الفرص والوسائل والإمكانيات التي تتيحها المدن أو أي تجمع حضري من وسائل الاتصال والنقل السريعة... إلخ.

- التحضر هو العملية التي تتم بها زيادة عدد سكان المدن عن طريق تغيير الحياة من حياة الريف إلى الحياة الحضرية.

7- النمو الحضري: يعرف النمو الحضري على أنه تزايد أعداد ونسب سكان المدن واتساع حجمها نتيجة الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية و الذي يؤدي إلى التوسع الأفقي في المجال مؤديا إلى زيادة مساحة المدينة¹⁸.

- أما المعنى اللغوي والاجتماعي فهو عملية انتقال جماعي للأفراد من حالة الريف إلى حالة التحضر وعمليا فانه يعني التخلي عن خصائص واكتساب خصائص أخرى عبر

¹⁵- حسين رشوان - مشكلات المدينة -المكتب العربي الحديث ، الاسكندرية 2002،ص39

¹⁶ حنفي عوض: (سكان المدينة بين المكان و الزمان) الاسكندرية 1997.

¹⁷- بلواد كريمة- سبق ذكره-ص16

¹⁸- بلواد كريمة- سبق ذكره-ص16

الانتقال من صفة الريف واقتناء صفة الحضر¹⁹. أطلق عليه بعض الباحثين مصطلح التمدن واعتبروه السبب الرئيسي لأهم المشاكل التي تعاني منها الدول النامية كالتخلف والبيروقراطية، أما على المستوى العالمي سجلت في السنوات الأخيرة درجة كبيرة في التحضر بالإضافة الأعداد الهائلة التي نزحت من الأرياف إلى المدن بسبب الفقر وعدم توفر فرص العمل²⁰.

كذلك يمكن تعريفه بأنه انتقال الناس من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية بقصد الإقامة الدائمة،²¹ النمو الحضري هو العملية التي تتم بها زيادة سكان المدن عن طرق تغيير الحياة من حياة ريفية إلى حياة حضرية أو عن طرق الهجرة إلى المدن مع تغيير العادات وطرق المعيشة متطلبات المدينة²².

8- ديناميكية النمو الحضري: كل عمليات التدخل على النمو الحضري والتي من شأنها أن التغيير من الحجم أو كثافة النسيج العمراني أو تغيير وظيفة من خلال توطين قطاع أو نشاط ما كما يمكن أن تكون الحالة الحركية لنشاط بشري قائم وقد تسبب ديناميكية النمو الحضري في تحولات وظيفية بالمدينة في عدة أشكال²³.

9- التنمية: هي عملية معقدة ومركبة وشاملة ومستمرة وموجهة تضم جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والثقافية والإدارية والبيئية، تحدث تغييرات وتحولات مجالية تستهدف الارتقاء بمستوى المعيشة لكل أفراد المجتمع والتحسين المستمر لنوعية الحياة بالاستخدام الأمثل للموارد والإمكانيات المتاحة.

كما أن التنمية نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغييرات في المجال والمجتمع، وتتجسد من خلال خطط وبرامج مختلفة.

9-1- التنمية المستدامة: برز مفهوم التنمية المستدامة في الثمانينات من القرن الماضي، حيث استحدثت اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية عبارة التنمية المستدامة في تقريرها لعام 1978 مستقبلاً المشترك واستحوذ على اهتمام العالم عندما طرح في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية في ريودي جانيرو بالبرازيل عام 1992م (قمة الأرض)، وذلك

¹⁹- عبد الباقي زيدان - علم الاجتماع الحضري و المدن المصرية-بدون دار نشر القاهرة ص14

²⁰- عبد اللطيف بن اشذهو -الهجرة الريفية في الجزائر - ترجمة عبد الحميد افاسي ،المطبعة التجارية ،الجزائر ص 152

²¹- عبد المنعم أنور - الحضارة و التحضر ، دراسة أساسية لعلم الاجتماع الحضري -مكتبة القاهرة الحديثة 1970 ص 57-90

²²- عبد المنعم شوقي - المدينة و الاجتماع الحضري - مكتبة القاهرة الحديثة، 1966، ص 23

²¹دحوح فاطمة ، النمو الحضري و أزمة الاسكان- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، سنة 2011 جامعة ام البواقي ص 16

نتيجة لما شهدته مناطق واسعة من دول العالم من اختلال في التوازن بين التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية والاستخدام المفرط لجميع مكونات البيئة، الأمر الذي استدعى التركيز على ضرورة تحقيق توازن بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وبذلك كان التحول في العقد الأخير من القرن الماضي مركزا على الاهتمام بالتنمية المستدامة لتحقيق العدالة بين الأجيال، باستخدام الموارد الحالية دون التضحية باحتياجات الأجيال القادمة على الوفاء باحتياجاتها.

التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح باستنزافها جزئيا أو كليا، أي أنها التنمية التي توازن بين متطلبات الحاضر والمستقبل، وأهم شرط للتنمية المستدامة هو دمج الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية في عملية صنع القرار.

تعريف آخر للتنمية المستدامة: هي الاستغلال الأمثل للموارد والإمكانات المتاحة سواء كانت بشرية أو مادية أو طبيعية بشكل فعال ومتوازن بيئيا واجتماعيا واقتصاديا لضمان استمرارية التنمية بما يخدم آمال وتطلعات السكان بعدالة وبدون إسراف أو إهدار لمتطلبات الأجيال القادمة هي التي تفي باحتياجات الأجيال الحالية وبنفس الوقت لديها الإمكانية والاستطاعة مع حماية الموارد البيئية بشكل فعال.

كذلك التنمية المستدامة: هي التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح باستنزافها جزئيا أو كليا، أي أنها التنمية التي توازن بين متطلبات الحاضر والمستقبل، وأهم شرط للتنمية المستدامة هو دمج الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية في عملية صنع القرار.

9-2- التنمية الحضرية المستدامة: هي تحسين نوعية الحياة في المدينة، ويتضمن ذلك مختلف الجوانب العمرانية، البيئية، الثقافية... إلخ، دون ترك أعباء للأجيال القادمة، هذه الأعباء هي نتيجة استنزاف الموارد الرئيسية، وعدم التوصل إلى مبدأ يقوم على أساس التوازن بين الموارد والطاقة، وكذلك المدخلات والمخرجات المالية التي تؤدي دورا مهما في جميع القرارات المستقبلية لتنمية المناطق الحضرية. وترتبط عملية التنمية الحضرية المستدامة بعاملين هما:

- التزايد المستمر في السكان، واحتياجاتهم من سكن وتجهيزات وخدمات بحيث تحتاج التنمية الحضرية المستدامة إلى إحداث التوازن بين الاحتياجات والحفاظ على الموارد

المتاحة، وتحقيق هذا التوازن يحتاج إلى أجهزة إدارية وهياكل تنظيمية تقوم بتسطير الأهداف والأولويات واتخاذ القرارات والعمل على إدارة تنفيذها ومتابعتها .

10- الفاعلين: هم الأطراف المعنية بالمشاركة في عملية التخطيط الحضري من أجل تنمية البيئة العمرانية، للفاعلين الدور الكبير في مجال البناء والسكن وتخطيط المدن عن طريق التحديد الدقيق للحاجيات وآلية الاستجابة لها بالاعتماد على جملة المعطيات الحضرية والذاتية والطبيعية والمناخية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع خاصة إذا علمنا أن تخطيط المدن هو نتيجة لتركيب عمراني وإبداع معماري يرتكز على خصوصيات معينة بتلك المدينة أو المنطقة وفق انتمائها الحضري للعلاقات الوظيفية.

11 - الهوية العمرانية: "تعني الهوية أو الخصوصية العمرانية التفرد بصفات وخصائص معينة تعكس هذه الخصوصية وتميز مجتمعا معيناً بعمارة لها شكل ولون وتكوين ومواد بناء تابعة من ثقافة وتقاليد المجتمع. وتحقق الهوية كماله مستمرة ومتطورة في العمران لا كطور ثابتة بل إنها ظاهرة متحولة في حالة تشكل مستمر من خلال التفاعل العميق بين الأفراد والجماعات وبين عناصر البيئة العمرانية ولا يمكن صناعتها بقرارات فوقية، ولكن هناك إمكانية لتوجيه العوامل الثقافية التي تسهم في صناعة الهوية لتشكيل وعي عمراني متجدد يواكب العصر"²⁴.

12- التخطيط العمراني: يعتبر هذا المصطلح من الأدوات القانونية التي تستعمل الممارسة التهيئة والتعمير، مما يعني أنه تعبير عن السياسة المتبعة في تهيئة مجال ما وهو وضع خطة عمل متكاملة لمواجهة أحداث مرتقبة للتجمعات وتحقيق أهداف معينة في فترة زمنية محددة بحيث يكون التخطيط مرنا ويتماشى مع ديناميكية الحياة وظروفها²⁵.

13- المجال العمراني: عبارة عن أراضي مشغولة أو قابلة للتعمير بالخدمات السكنية والصناعية والإدارية والصحية، حسب أنماط خاصة ومختلفة الاستهلاك أي شغل الأراضي وتوزيع الأحجام المبنية وذلك باستعمال المساحات المعمرة نسبيا مرتفعة وبتنظيم هيكلية معقدة للمباني.²⁶

24-25 - دادة مسعود- بوروبو عبد الوهاب - آثار التوسعات العمرانية الحديثة على الانسجة العمرانية القديمة الصحراوية - مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ، معهد تسيير التقنيات الحضرية ، 2015، ص9

26- بن يوسف إبراهيم ، التحليل العمراني ، مطبعة أبو داود ، الجزائر 1999ص 15

14- الاستهلاك المجالي: ان استهلاك المجال له علاقة بالتغيرات والتحويلات التي تعرفها الحاجيات السكانية حيث أن هجرة السكان إلى المدينة تؤدي إلى زيادة الطلب على المساكن والتجهيزات والعمل وهذا ينتج مجالا حضريا أكثر اتساعا مما يؤدي إلى استهلاك المجال تلبية لهذه الحاجيات.

15- التوسع العمراني أنواعه ومواقفه:

1-15- التوسع العمراني: "التوسع العمراني هو عملية استغلال العقار الحضري بطريقة مستمرة نحو أطراف المدينة، وهو أيضا عملية زحف النسيج نحو خارج المدينة سواء كان أفقيا أو رأسيا وبطريقة عقلانية²⁷".

- التوسع العمراني هو جزء من شكل عمراني، بجانب تجمع موجود، عندما تحدث عملية الاستمرارية لهذا النسيج تقول أنه توسع، والشكل العمراني للتوسع يركز على تركيبات هندسية مستمرة أو منقطعة، وتكون مخططة إذا كانت مرتبطة بنسيج موجود مثل تجزئات "باث" أو "ايدميورك" ونقول عن الأنسجة أنها تتوسع بشكل جيد كما هو الحال في "الفرساي" إذا كان هناك تشابه بين النسيج الموجود والذي سيضاف في التوسع²⁸. وعلى العموم التوسع هو عبارة عن تجزئات الأشكال عمرانية ذات هندسة منتظمة أو شبه منتظمة مشكلة فيما بعد مجمع عمراني متجانس.

15-2- أنواع التوسع العمراني: للتوسع العمراني نوعين المنتظم وغير المنتظم:

15-2-1- التوسع العمراني المنظم: يمكن القول أن أغلب المشاريع العمرانية التي أنجزت من طرف الدولة ومؤسساتها في الجزائر كانت خاضعة لوسائل التهيئة العمرانية، مع وجود بعض النقائص في بعض البرامج والمشاريع مثل بعض الأخطاء في اختيار المواقع أو المبالغة في المساحات الأرضية المخصصة لهذه البرامج والمشاريع العمرانية في مجال السكن والمناطق الصناعية، المجمعات السكنية، والتعدي على الأراضي الفلاحية، وإهمال جانب المساحات الخضراء في الكثير من مشاريع التوسع العمراني، وعدم إعطاء أهمية كبيرة لحماية البيئة وعناصرها الطبيعية عن تنفيذ بعض هذه المشاريع²⁹.

15-2-2- التوسع العمراني غير المنظم:

²⁷ - A ZUCHELLE-introduction a l'urbanisme opérationnel et alacom.urban .EPAU VOL 2-3-1993 .P50

²⁸ بن جاب الله محمد امين، بن سلمان رياض، أثار التوسعات العمرانية الجديدة على تنمية المدينة حالة القطب الحضري بمدينة المدية -مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة 2018، ص 13، 12

²⁹-التجاني البشير، التحضر و التهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2000، ص85

التوسع العمراني غير المنظم في الجزائر: هو عملية إنتاج المجال الحضري المرتبط بالبحث عن الأشكال المادية المطلوبة من خلال تلبية الاحتياجات الجديدة من عمل، سكن والتجهيزات غير مبني على أسس البرمجة والتصميم³⁰.

15-3-3 أشكال التوسع العمراني: يعتبر التوسع العمراني حتمية في جميع التجمعات السكانية فهو إما أن يستمر بصفة منتظمة أو موجهة، أو أن يختار الطريق العشوائي، وتستطيع أن تميز شكلين للتوسع العمراني توسع داخلي وتوسع خارجي³¹.

15-3-1 التوسع الداخلي: وينقسم إلى نوعين هما:

إعادة النظر في المساحات الحرة: وفي هذا الإطار فأنا ترفع من قدرة المدينة القائمة على زيادة سكنات جديدة "التكثيف"³².

التدخلات على النسيج القائم: وتتمثل هذه العملية في مختلف التدخلات العمرانية وهي إعادة الهيكلة، إعادة التنظيم، إعادة التأهيل التجديد... إلخ.

15-3-2 التوسع الخارجي: وهو عبارة عن امتداد عمراني يسمى بالامتداد الأفقي ويتجسد في ثلاثة أشكال:

-المدن التابعة: وهي تشبه المدن الجديدة لكن سعيا وراء تخفيض الاستثمار العام، بالاستفادة من مميزات الموقع فإنها أقرب إلى مركز المدينة ومرتبطة به وظيفياⁱⁱ.

الامتداد: امتداد النسيج القائم هو عملية تتم على حواف المدن وتتميز هنا باستمرار النسيج العمراني للمدينة، يظهر بخروج النسيج الحضري خارج المدينة القديمة مما يرسم الإنشاء الأفقي وميلاد التجمعات على النموذج الخطي الشطرنجي والإشعاعي، حسب اتجاه شبكة المواصلات³³.

المدن الجديدة: وهي مدن مستقلة بذاتها وتقع على مسافة كافية من منطقة المدينة الكبرى ولا يضطر سكانها إلى الانتقال اليومي للعمل، وتتطلب المدن الجديدة تطوير قاعدة وظيفية متينة من سكن وخدمات لسد احتياجات السكانⁱⁱⁱ.

16-عوائق التوسع العمراني: تنقسم هذه العوائق إلى قسمين أساسيين هما:

³⁰- بن يوسف ابراهيم ، اشكالية العمران و المشروع الاسلامي ، مطبعة وداد ، الجزائر، 1992، ص15

- بن جاب الله محمد امين، بن سلمان رياض، سبق ذكره. ³¹

³²⁻³³⁻³⁴ - بن جاب الله محمد امين، بن سلمان رياض، سبق ذكره، ص12

- ³³⁻³⁶ بن جاب الله محمد امين، بن سلمان رياض، سبق ذكره، ص13

16-1-العوائق الطبيعية:34

أ. الجبال: تعتبر الجبال عائقا مهما أمام التوسع العمراني بأي مدينة نتيجة انحدارها الشديد، الشيء الذي يؤدي إلى تغير اتجاه توسعها، سواء عن طريق الامتداد أو عن طريق عملية التكتيف.

ب. الأراضي المنحدرة: حيث أن البناء على الأراضي التي تفوق انحدارها %15 يكون صعبا ويتطلب إمكانيات تقنية ومالية كبيرة.

ج. التربة: إن التوسع العمراني يبتعد عن مثل هذا النوع من العوائق، حيث أنه يلتزم عند القيام بعملية التوسع بالتحليل الجيولوجي للتربة.

د. المناطق الزراعية الخصبة: وهذا العائق نجده مطروحا بحد ذاته في جميع المدن المتمركزة خاصة في السهول حيث استهلاك الأراضي الزراعية بشكل مفرط نتيجة سهولة التعمير وانخفاض تكاليف الإنجاز.

هـ. المناطق الغابية: نظرا لأهميتها الإيكولوجية والطبيعية وجب حمايتها من التوسع العمراني لأنها تستغل في الراحة والترفيه والسياحة.

و. البحار والمجار المائية: هناك مناطق تحتوي على كميات هائلة من المياه التي تترشح فوق سطح الأرض ومناطق أخرى تحتوي على مياه جوفية قريبة من السطح والأفضل حماية هذه المياه.

ز. المناطق المعرضة للأخطار والكوارث الطبيعية: مثل المناطق المعرضة للفيضانات والانزلاقات أو المناطق ذات الطبيعة الزلزالية النشطة فال يمكن التوسع عليها.

16-2-العوائق التقنية:35

أ. المناطق الصناعية: تعتبر عائقا للتوسع وهذا لما تسببه هذه المناطق من أخطار كالتلوث، الضجيج... الخ وعند التوسع يجب دراسة إمكانية تفادي الاقتراب من هذه المناطق.

ب. مناطق رمي النفايات: والتي تسبب في عدة مخاطر على الصحة العمومية فالتوسع يكون غير ممكن تجاه هذه الأماكن.

ت. خطوط الكهرباء ذات التوتر العالي والمتوسط: حيث يجب ترك ارتفاعا بينها وبين النسيج العمراني والتي تؤدي إلى انقطاع النسيج العمراني.

34- بن حنيدي محمد و زميله التوسع العمراني و الافاق المستقبلية لمدينة الجلفة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدينة ، معهد تسيير التقنيات الحضرية ،جامعة المسيلة، 2008،ص5

35- بن حنيدي محمد و زميله ، سبق ذكره،ص6

ث. المناطق الأثرية: والتي يجب حمايتها واستغلالها كمعلم سياحي لكونها تعبر عن ثقافة الشعوب.

17- طبيعة الملكية العقارية: وتعتبر من اهم العوائق الاساسية امام توسع أي مدينة ولذا قبل انجاز أي مشروع عمراني يجب دراسة طبيعة الملكية العقارية للأراضي التي سيتم انجاز المشروع عليها.³⁶

18- أنواع التدخلات على الأنسجة الحضرية: هي مجموعة من الإجراءات والعمليات العمرانية تكون على مستوى حيز معين القصد منها الحصول على توافق بين المجال ومتطلبات السكان في جميع الميادين، كما يمكن أن يشمل إحدى العمليات التالية:

1-18- الترميم: تهدف هذه العملية إلى تحسين المظهر العمراني للبنية التاريخية بدون إجراء أي تعديل فيها و يستدعي ذلك استعمال نفس مواد البناء، اللون، التقنيات والاشكال المعمارية... الخ، كما يتم الاعتماد على اخصائيين في هذا.

2-18- إعادة التهيئة: هي كل العمليات التقنية التي تهدف إلى تغيير المورفولوجية السوسيو فيزيائية للمجال.³⁷

3-18- إعادة الهيكلة: تهدف إلى تغيير جذري لوظيفة وشكل البنايات التي تعاني خلل وظيفي، ويتم ذلك من خلال فتح محاور الحركة المرورية، المساحات العمومية، المساحات الخضراء... الخ، هذه العناصر أساسية ومهمة في الحياة الحضرية يجب تهيئتها وتثمينها وتجميلها من أجل تحسين نوعية وإطار الحياة الحضرية وترقية صورتها والتي لها دور مهم في تطوير المدينة، وفي هذا الإطار العمل على المجالات العمومية يكون من خلال دمج الفن الحضري.

4-18- إعادة التأهيل: هي عملية تهدف إلى تحسين وضعية المجال السكني خاصة تحسين وضعية المساكن الداخلية لتكون ملائمة للسكان كتنظيم السقوف تحسين الواجهات ترميم الشقوق الخارجية، تعبيد الطرق وإقامة الإدارة العمومية وكل هذا من خلال احترام الشروط

³⁶ عياشي فاطمة الزهرة، دراسة التنظيم المجالي للتوسعات الحضرية الجديدة دراسة حالة مدينة البيض ، مذكرة تخرج لنيل شهادة

الماستر، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة 2017، ص 24

³⁷ - عياشي فاطمة الزهرة ،سبق ذكره ص13

التقنية للمجال المبنى وتنظيمه بإدماج المرافق والتجهيزات اللازمة والمقررة ضمن مخططات التهيئة.³⁸

18-5-التنظيم العمراني: هو مجموعة الإجراءات والعمليات على المدى القصير للمجال العمراني بهدف إلى تحسين ظروف الحياة وتوظيف المجال السوسيوولوجي والعمراني الموجود، وهذا على مستوى السكن والبنية القاعدية، النشاطات التجهيزات... إلخ.³⁹

18-6- التكتيف العمراني: هي مساحة عقارية داخل النسيج الحضري الموجودة، تمثل إمكانية حضرية كاملة لتنفيذ مشروع حضري ما بفكرة التكتيف الحضري، إن المنشأ القانوني للجيوب الشاغرة يكون ضمن أدوات التهيئة والتعمير. بالإضافة إلى أنها تلك المساحات الحرة والتي لا تنتمي إلى أي رواق الحماية من الارتفاقات غير موجهة لأي وظيفة حضرية حالية أو مستقبلية وقابلة للتعمير.⁴⁰

19 - أنواع الجيوب الشاغرة:

أ- الجيوب المخصصة للتهيئة: ويقصد بها الجيوب الشاغرة غير القابلة للتعمير، والتي تخصص المساحات الخضراء والتشجير أو مساحات اللعب.⁴¹

ب- الجيوب المخصصة للتجهيزات: ويقصد بها الجيوب الشاغرة الصالحة للاستعمال العمراني المخصصة لمختلف التجهيزات مثل: المدرسة، المركز الصحي، مع العلم أنها تحتل مساحة متوسطة.

ت - الجيوب المخصصة للمشاريع الكبرى: ويقصد بها الجيوب الشاغرة الصالحة للتعمير ذات المساحات الشاسعة التي تمكن من توظيف مشاريع كبرى.⁴²

ث- الجيوب المستقبلية: ويقصد بها الجيوب الشاغرة المشغولة بالأحياء الفوضوية التي يمكن استرجاعها بعد إعادة هيكلة هذه الأحياء.⁴³

³⁸ - عياشي فاطمة الزهرة ،سبق ذكره ص14.

³⁹ -A ZUCHELLE-introduction a l'urbanisme opérationnel et composition urban1984 volum 2 P :50

⁴² - ناصر سامية ، صبحي نرجس ،اقتراحات حضرية لتثمين و استغلال الجيوب الشاغرة في مدينة باتنة ، مذكرة تخرج ، قسم علوم الارض جامعة الحاج لخضر باتنة ،2005،ص25

⁴⁴- يحي سامرة ، سي عبد الله بادية ، تثمين الجيوب الحضرية لمدينة باتنة ،دراسة قطاع بارك أفواج ، مذكرة تخرج ، قسم علوم الارض،جامعة باتنة،2008،ص26

⁴² - يحي سامرة ، سي عبد الله بادية ،ص26

20-التحولات العمرانية: ويقصد بها التغيير إلى حالة مختلفة نتيجة فعل ما يقتضي تغييرا أو إزالة عنصر أو أكثر ضمن تكوين ما أو إضافة عنصر جديد أو أكثر إليه، مما يؤدي إلى خلق علاقات جديدة بين العناصر الموجودة أصلا من جهة والعناصر التي تسبب التحول من جهة أخرى.

21-مظاهر التحول العمراني: وتتمثل فيما يلي:

21-1- تحول اجتماعي: تغيير التركيبة الاجتماعية للقاطنين بالمدينة أين يكون التبدل في التطبيقات الاجتماعية أو نمط عيشهم، فالفضاء العمراني هو إسقاط الأعمال المجتمع الذي يحتله لهذا فإن تحول المجتمع ينجر عنه تحول في الإقليم ككل، والتغيرات العمرانية مرتبطة بالتغيرات الاقتصادية حيث التقدم الاقتصادي يتحقق بطريقة سريعة.

21-2- تحول مجالي: التحولات يمكن أن تتدخل على نطاق واسع كالمدينة أو جزء منها والتحولات التي تطرأ عليها يمكن أن تكون هي محصلة نظام تطور عمراني بواسطة عمل تطوعي من أجل إعطاء المدينة أو لجزء منها صبغة معينة.

21-3- تحول وظيفي: وهي التغيرات في المهام المنجزة في وسط عمراني (سكن، حركة المرور...الخ.) كما يمكن أن يتضمن إدخال إضافي للمهام أو بالعكس تنقيص البعض منها كما يمكن أن يتضمن أحيانا تغيير العلاقة الموجودة بين مهام الوسط العمراني، تغيير من أجل الاستحواذ الصالح بعض المهام على حساب مهام أخرى.

21-4- تحول فيزيائي: يتضمن التبدل الذي ينجر عنه تبدلات في المظهر الفيزيائي للمدينة أو جزء من المدينة الذي يمس تنظيمها الإقليمي (مسار الطرقات، شكل الجزيرات، الفضاءات الحرة...الخ) كما يمكن أيضا أن تتوزع على الإطار المبني وتحدث بذلك تغييرات على أشكاله، أحجامه وكذلك على ارتفاعاته وواجهته ويمكن أن تتوزع حتى على مواد البناء المستعملة.

22 - دوافع وأسباب التحولات العمرانية: يمكن تلخيصها فيما يلي:

- التطور العمراني الذي تشهده المدن.

- وعي المجتمع ودخول الثقافات الغربية وتأثرهم بها.

- تحسين المستوى المعيشي للمواطنين.

⁴³ -دفاقي بختة، اشكالية التوسع العمراني في مدن العواصم الولايات -العوائق الاحتياجيات الخيارات - مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدينة، جامعة المسيلة، 2015، ص115

- التدخلات العمرانية الناتجة عن تدخل السلطات بغية التنمية المحلية للمدينة
- التوسع العمراني العمودي الناتج عن النمو الديمغرافي السريع وقلة العقار الحضري.

23-نظرية التوسع:

23-1- خطة الزوايا القائمة (الخطة الشطرنجية): إن خطة المدينة وفق هذا المخطط تكون شوارعها متقاطع بعضها مع البعض الآخر، بزوايا قائمة مما يجعلها تشبه في تقسيماتها لوح الشطرنج وتسمى أيضا خطة الخطوط المتقاطعة أو الخطة الرباعية، وفي هذا التخطيط تقسم المدينة إلى عدة أقسام منتظمة تتقاطع فيها الشوارع طوليا وعرضيا على شكل لوحة الشطرنج، ولهذا النظام مميزات عديدة ومرغوبة منها سهولة تحديد الملكيات وسهولة نقل وسائل المواصلات، وشوارعها ذات شكل هندسي منتظم، لكن يعيبها أن مجال الرؤية ضيق جدا عند مفترق الطرق يسبب أخطار كحوادث المرور، كما أن الوصول إلى أطراف المدينة لا يتم مباشرة وإنما على خطوات ، بالإضافة إلى أن الرياح والشمس فيها يؤثران في الشوارع المتوازية بشكل واحد وتتلاءم هذه الخطة كثيرا مع طبوغرافية الأرض المنبسطة، وسواء كانت تتكون المدينة من مربعات أو من مستطيلات ذات أحجام مختلفة فإن إنجازها يعد سهلا، كما أنها تبسط تقاسيم الأرض والبناء ومسالك الطرقات. وتعد هذه الخطة من الخطط القديمة التي نفذت في العديد من المدن العراقية والمصرية والرومانية، إن الخطة الشطرنجية لا تخلو من عيوب إذ هي لا تتناسب مع طبوغرافية الأرض التي لا تتلاءم مع استخدام الخطوط المستقيمة كما أن النقل يتعطل باستمرار لوجود الشوارع المتعامدة⁴⁴.

23-2- الخطة الإشعاعية: وفق هذا المخطط فإن شكل المدينة يرتسم في شكل حلقات مركزية تقطعها طرق النقل التي تمثل شرايين موضوعة في شكل نجوم تقطع الشوارع الدائرية، وفي الإمكان الوصول إلى المركز ابتداء من الأطراف، وهو منطقة تتركز فيه احياء المعاملات والخدمات. تقوم هذه الخطة علي انتشار الشوارع من المنطقة المركزية للمدن في اتجاه مناطقها الخارجية، وبذلك تعمل هذه الخطة علي تقسيم المدينة إلى قطاعات

⁴⁴ احمد حسن ابراهيم، عمر محمد علي محمد، جغرافية المدن بين الدراسة المنهجية والمعاصرة، دار الوفاء لدنيا الطباعة النشر، 2016، ص189-191

منفصلة، ويساعد في نفس الوقت على سهولة الاتصال بين أجزاء وأحياء المدن، إذ تتجه كل الطرق من أحياء المدن الداخلية صوب الوسط والمركز، وعلي هذا الأساس تظهر المدن علي شكل قاعات متساوية محصورة بين الطرق الرئيسية وقد استخدم هذا النمط من الخطة في بناء بعض المدن الجديدة⁴⁵.

23-3-الخطة الشريطية (الخطية): في هذا النوع من الخطط يكون النمو العمراني متأثراً بمحور طولي مثل وادي أو نهر أو طريق رئيسي وينتشر العمران على جانبي المحور الطولي ويكون على شكل نطاقات طولية أو أشرطة وهذا هو الذي أعطاه اسم الخطة الشريطية، ولكل نطاق طولي أو شريط تخصص وظيفي، وتعتبر أكثر تفضيلاً بالوقت الحاضر.⁴⁶

⁴⁹. احمد حسن ابراهيم ، سبق ذكره، ص 197- 199

⁵⁰. احمد حسن ابراهيم، سبق ذكره، ص 192- 194

الفصل الثاني:

الخصائص الطبيعية والسكانية

والعمرانية لمجمعة زمورة

مقدمة

تعتبر المدينة فضاء تشكله عوامل اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، سياسية ومناخية، حيث تفاعل هذه العوامل في ظروف ومكان معين تلبي حاجيات الإنسان، فهذه العوامل تؤثر تأثيراً قوياً على البيئة العمرانية، وكذا أهمية هذه العوامل في التخطيط والتصميم المعماري والعمراني والتأثير البالغ لهذه الأخيرة على الأنسجة والمجالات العمرانية في المدن بشكل عام، ونجد أن الدراسة الطبيعية للمدينة تعطينا نظرة شاملة على الإمكانيات والمؤهلات الطبيعية الحالية وعوائق توسعها، وارتباط النمو الحضري لأي مدينة بالخلفية التاريخية والحضرية يشخص مراحل قيامها وتطورها ومعرفة مكوناتها، ويعطينا وضعية المجال العمراني ومدى استهلاكه من خلال استخدامات الأرض لمختلف المراحل التاريخية كما لها دوراً هاماً في تفسير الوضعية الحالية هذه المعطيات لها دور هام لقراءة المجال العمراني الذي نحن بصدد دراسته.

الفصل الثاني الخصائص الطبيعية والسكانية والعمرائية لمجمعة زمورة

1/ أهم الخصائص الطبيعية التي تتميز بها المنطقة :

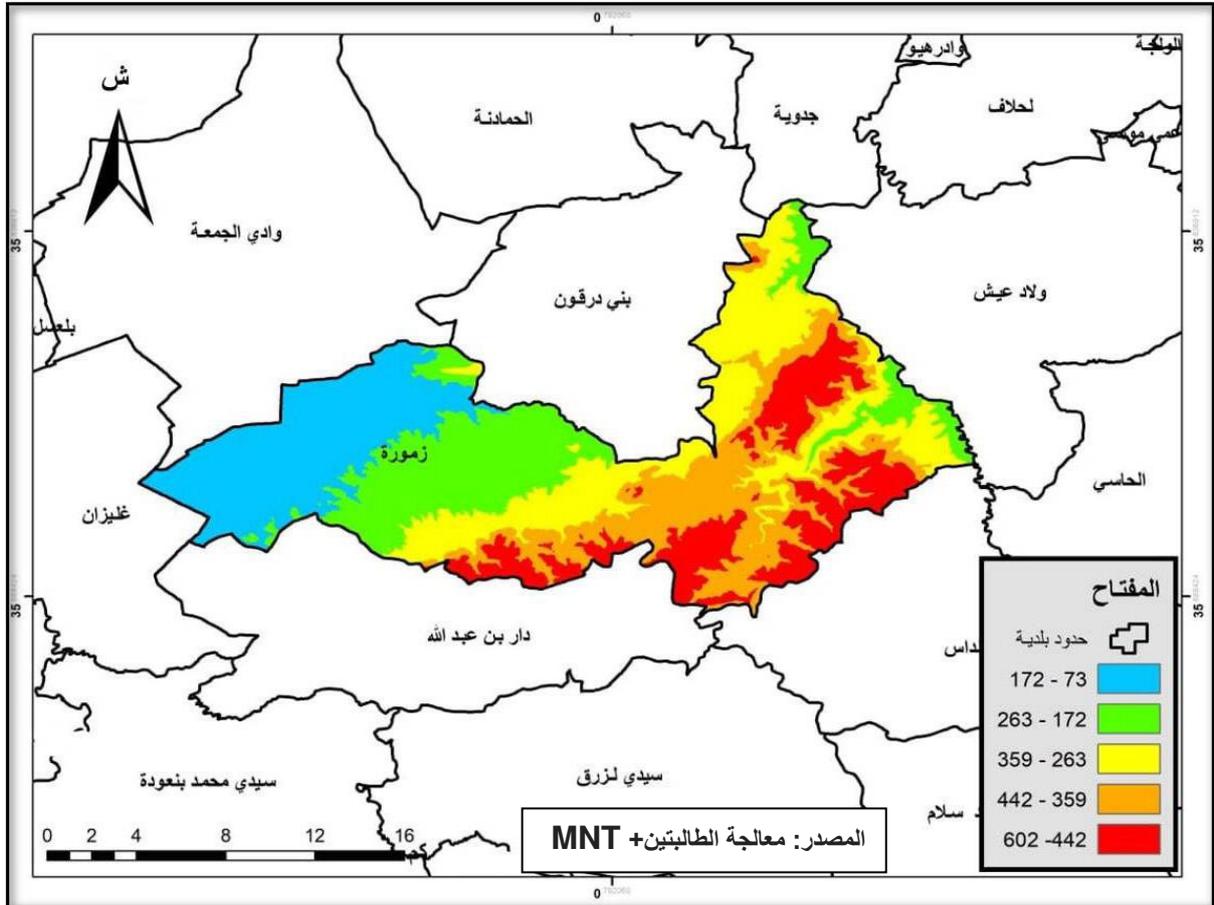
1-1- التضاريس :

تقع مجمعة زمورة في المنطقة التي تشكل نقطة انتقالية بين سهل الشلف والمنطقة الجبلية التابعة للونشريس، لذلك من الناحية الطبوغرافية تنقسم البلدية الى منطقتين متميزتين:

- المنطقة المنخفضة: وهي جزء من سهل الشلف والميناء، وتتميز هذه المنطقة بانحداراتها المنخفضة والمتوسطة.

- المنطقة المرتفعة: تختلف في المستويات وتقع هذه المنطقة بين ارتفاعات 400م و600م. إذن من هنا نرى أن المجال البلدي الزمورة يتكون من منطقة منبسطة في الجهة الغربية للبلدية، منطقة تقريبا مستوية في الشمال، منطقة منحدره تقريبا في الشمال الشرقي للمجمعة ومنطقة شديدة الإنحدار في الجهة الشرقية.

الخريطة رقم (3): توزيع الارتفاعات ببلدية زمورة



الفصل الثاني الخصائص الطبيعية والسكانية والعمرانية لمجموعة زمورة

1-2- الانحدارات: تعتبر الانحدارات من العوامل الطبيعية المهمة لما تلعبه من دور هام في إعطائنا صورة واضحة عن طبيعة السطح الطبوغرافي، وهي تلعب دور كبير في نمو النسيج العمراني واتجاه التعمير.

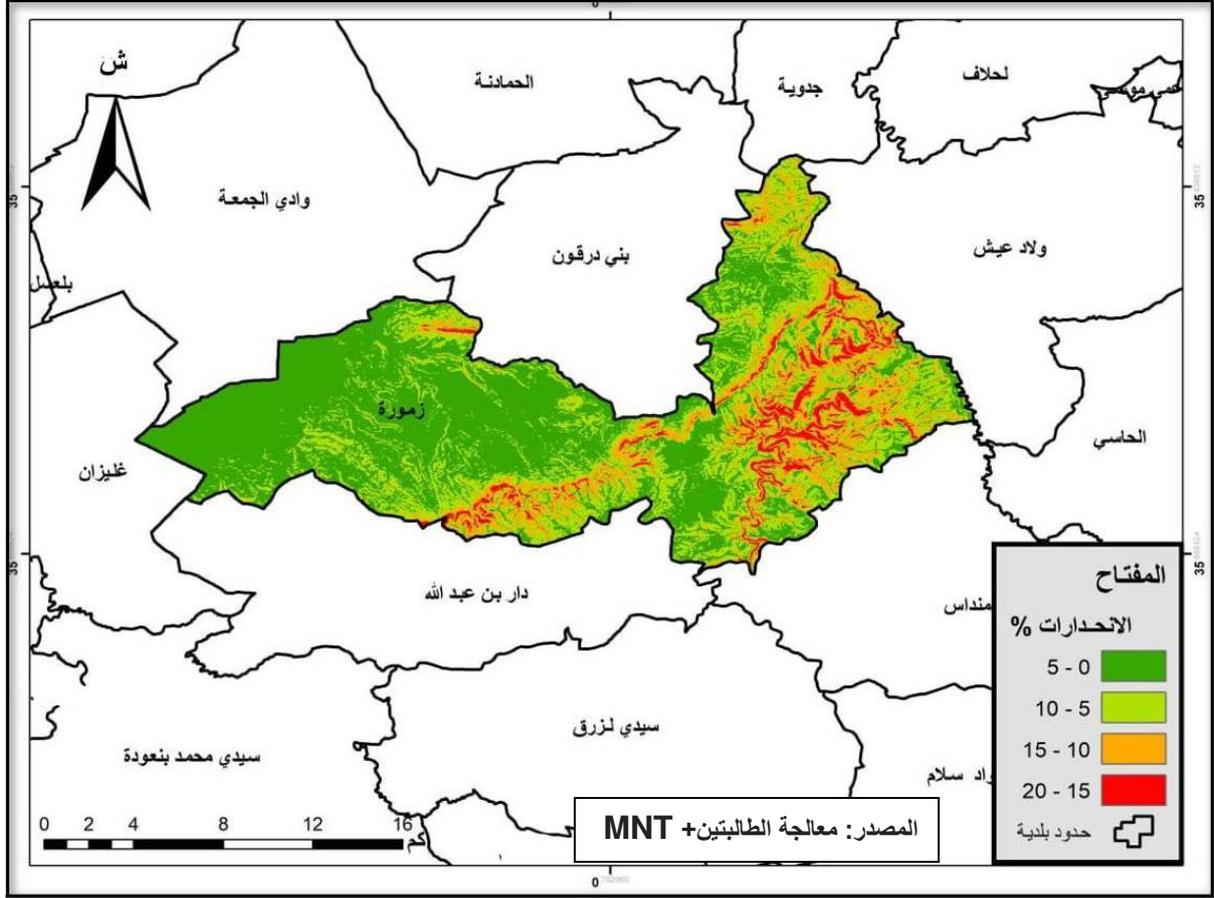
الجدول رقم (1): توزيع الانحدارات في بلدية زمورة

النسبة	المساحة	الانحدار
33%	8041,11	5-0
10%	2436,70	10-5
32%	7797,44	20-10
25%	6091,75	أكثر من 20
100%	24367	المجموع

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية زمورة 2015

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن شدة الانحدار تختلف على مستوى بلدية زمورة، بحيث نجد أن شدة الانحدار من (0%-5%) تمثل مساحة 8041,11 هكتار وهي تقع في الناحية الشمالية أي أنها تمثل أكبر نسبة بـ33%، أما من الناحية الشرقية والجنوبية الغربية نجد أن شدة الانحدار من (5%-10%) تشغل مساحة 2436,70 هكتار أي بنسبة تقدر بـ10%، أما فيما يخص الانحدارات ما بين (10%-20%) فتشغل مساحة 7797,44 هكتار من الناحية الجنوبية الغربية تمثل نسبة 32%، أما الانحدارات التي تفوق (20%) بلغت مساحتها 6091,75 هكتار أي تشغل 25% من المساحة الكلية.

الخريطة رقم (4): توزيع الانحدارات بلدية زمورة



1-3- جيولوجية المنطقة: يلعب التركيب الجيولوجي دورا هاما في قيام بعض المدن، وفي تحديد محاور امتدادها التي تتعلق أساسا بنوعية الصخور السائدة في المنطقة ومدى قابليتها للتعمير تتميز منطقة زمورة بتكوينات جيولوجية مختلفة ومتطابقة حيث أن:

أ- **الجهة الشمالية:** يتواجد بها كل من المارن الأزرق والحجر الرملي اللذان ينتميان إلى الميوسين ذو العصر الجيولوجي الثالث، بالإضافة إلى ذلك تواجد الحصى والرمل الخشن الذي ينتمي إلى العصر الجيولوجي الرابع.

ب- **الجهة الشرقية:** توجد بها كتلة صخرية تتكون من الحجر الرملي والحجر الكلسي اللذان ينتميان إلى العصر الميوسيني العلوي ذو العصر الجيولوجي الثالث.

ج- **الجهة الغربية:** تتميز هذه الجهة بتواجد الحجر الرملي الذي ينتمي إلى بليوسين العلوي ضف إلى ذلك الطين الذي ينتمي إلى الميوسين المتوسط كما يتواجد بها أيضا الحجر الرملي

الفصل الثاني الخصائص الطبيعية والسكانية والعمرائية لمجمعة زمورة

والحجر الكلسي الذي ينتمي إلى الميوسين العلوي وهذه الطبقات تنتمي إلى العصر الجيولوجي الثالث.

د-الجهة الجنوبية: وهي تحتوي على المارن الأزرق الحجر الرملي والحجر الكلسي اللذان ينتميان إلى الميوسين العلوي ذو العصر الجيولوجي الثالث.

1-4- المناخ : إن نتائج دراسات علم المناخ وبوجه خاص علم المناخ التطبيقي بهم الكثير من الباحثين في علوم أخرى كما أن الكثير من المواد الطبيعية والبشرية ونشاطات الإنسان على سطح الأرض تتأثر هي الأخرى بالظروف المناخية.

تقع مجمعة زمورة على بعد 60 كيلومتر من البحر الابيض المتوسط، وهي تتميز بمناخ قاري حار وجاف صيفا وبفصل الشتاء بارد وممطر، ونظرا لأهمية المناخ على الحياة البشرية والاقتصادية فإننا تناولنا بصفة موجزة كل من الحرارة والتساقطات والرياح.

ب-الحرارة: يبلغ متوسط درجة الحرارة السنوي 18م°. كما نجد درجة الحرارة تبلغ أقصى درجة لها خلال فصل الصيف جويلية وأوت بـ 35م°، والحد الأدنى لها يصل إلى 4م° وهذا خلال فصل الشتاء.⁴⁷

ج- التساقطات: تعتبر التساقطات من أهم عناصر المناخ بعد درجة الحرارة وهو يرتبط ارتباط وثيق بالمنطقة، والتساقطات تتغير حسب الزمان والمكان، فهناك مناطق مروية مقارنة مع المناطق الأخرى والسبب راجع لعدة عوامل مختلفة. فبالنسبة لبلدية زمورة نجد أن الفترة الممتدة من نوفمبر إلى أفريل هي الأكثر هطولا بحيث يتراوح فيها متوسط كمية التساقطات ما بين 45 ملم إلى 50 ملم. وأقل الشهور تساقطا جويلية وأوت حيث تصل كمية الأمطار إلى 1 ملم.⁴⁸

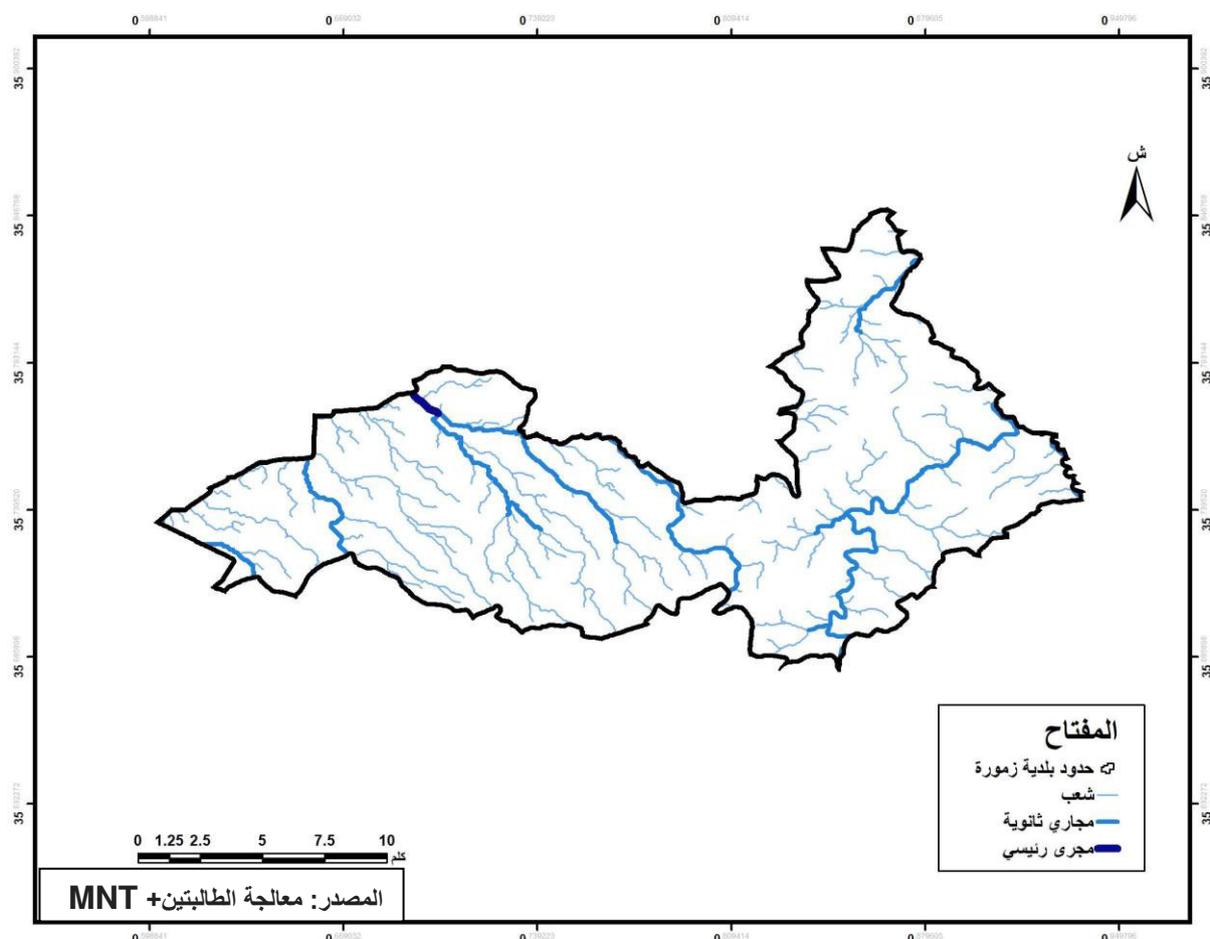
1-5- الشبكة الهيدروغرافية : تتميز بلدية زمورة بمجموعة من الأودية التي تخترق مجالها والتي منها واد جديوية وواد مناصفة اللذان يعتبران أحد روافد واد الشلف.

⁴⁷مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير -2015-

⁴⁸ -مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير -2015-

الفصل الثاني الخصائص الطبيعية والسكانية والعمرائية لمجموعة زمورة

الخريطة رقم (5): الشبكة الهيدروغرافية لبلدية زمورة



1-6- البنية العقارية: يشكل العقار الحضري الوعاء المستقبل للمشاريع العمرانية لأي مدينة والمحرك الرئيسي للعملية التعميرية فيها واتجاهه إلى الندرة يزيد من أهميته، ما يجعله ضمن الأجندات الرئيسية لمختلف الحكومات والجماعات المسيرة للمدينة التي تسهر على توفيره من خلال مجموعة من الآليات التشريعية والتخطيطية تعتمد عليها لأجل تكوين محفظتها العقارية التي تستعملها لتلبية الحاجيات الحضرية المتزايدة لسكانها.

الجدول رقم(2): البنية العقارية لبلدية زمورة

المجموع	الاراضي الفلاحية	الاراضي الغابية	الاراضي المبنية	البنية العقارية
24367	8835	13228	2304	المساحة (هـ)
100	36,25	54,28	9,45	النسبة (%)

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية غليزان +حساب الطالبتين 2024

- من خلال الجدول رقم (2) والذي يمثل البنية العقارية لبلدية زمورة، وجدنا أن المساحة الكلية المقدرة بـ 24367 هكتار مقسمة إلى ثلاثة استعمالات تميز منها الأراضي المبنية

الفصل الثاني الخصائص الطبيعية والسكانية والعمراية لمجموعة زمورة

والشاغرة التي تقدر مساحتها بـ 2304 هكتار أي بنسبة 9,45%، أما الأراضي الغابية تقدر مساحتها بـ 13228 هكتار من المساحة الكلية أي بنسبة 54,28%، وتعتبر الغابات ذات الحصة الأكبر من مساحة زمورة، بحيث تقدر مساحة غابات زمورة بـ 8000 هكتار منها 2000 هكتار مساحة الصنوبر الحلبي.

في حين أن المساحة الكلية للأراضي الفلاحية تشغل حوالي 8835 هكتار وبنسبة تقدر بـ 36,25% من المساحة الاجمالية للبلدية منها 8478 هكتار مفيدة، بحيث تقع الاراضي ذات الامكانيات الزراعية العالية في الغرب، أما الأراضي ذات الامكانيات المتوسطة فتقع غرب وشمال البلدية أما ذات المرود المنخفض فتقع في الجزء الشرقي لها.

2/-دراسة التطور السكاني لمدينة زمورة

تعتبر الدراسة السكانية من الأمور الضرورية كونها تساهم في معرفة نمو السكان وحركتهم وتطورهم داخل المدينة "نظرا لأنها تسهل فهم جميع الخصائص الطبيعية والوظيفية في الحياة البشرية التي تظهر عن طريق تفاعلها مع بعضها البعض حتى تشكل بوضوح العلاقة المكانية التي تربط بينهما " وهي أيضا احدى المؤشرات الهامة التي يعتمد عليها التخطيط من أجل برمجة مختلف النشاطات والتجهيزات بهدف تلبية حاجيات السكان المتزايدة وتنظيم المجال تنظيما شاملا.

2-1-تطور توزيع السكان لبلدية زمورة: يتطور النمو السكاني عبر فترات زمنية تختلف كل منها عن الأخرى باختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية والامنية السائدة، وبما أن التنمية تعتمد على المعطيات السكانية والموارد البشرية فإنها تكون حافزا مهما لسير عجلتها إلى الأمام وذلك من حيث توزيعهم الجغرافي، معدلات النمو السكاني ...إلخ.

الجدول رقم (3): تطور السكان لبلدية زمورة في الفترة ما بين 2023/1966 م

السنوات	تجمع رئيسي ACL	تجمع ثانوي AS	المنطقة المبعثرة ZE	المجموع
1966	4373	1774	18576	24723
1977	6161	3318	17129	26608
1987	10749	0	14942	25691
1998	19767	0	5503	25270
2008	23053	0	6973	30027
2023	40 169	0	5 187	45 356

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات ONS / مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية

الفصل الثاني الخصائص الطبيعية والسكانية والعمرائية لمجموعة زمورة

من خلال الجدول رقم (3) الذي يمثل تطور توزيع السكان لبلدية زمورة في الفترة الممتدة ما بين 1966م إلى 2023م نجد:

اختلاف في توزيع السكان مع مرور السنوات، حيث نلاحظ أن عدد السكان المبعثرين أكبر من مجموع كل من التجمعين الرئيسي والثانوي سنة 1966م أما الفترة الممتدة ما بين 1977م - 2008م فنلاحظ تزايد في عدد سكان التجمع الحضري الرئيسي وبالمقابل تناقص في سكان المناطق المبعثرة، أما بالنسبة للتجمع الحضري الثانوي أصبحت النسبة منعدمة منذ بداية 1987م، هذا التغير في توزيع السكان عبر البلدية راجع إلى الهجرة الداخلية والأوضاع الامنية التي عرفتها زمورة خلال تلك الفترة وهو ما أدى إلى تزايدهم داخل المجموعة الرئيسية بالإضافة إلى تحسن الظروف المعيشة والزيادة الطبيعية التي عرفتها الجزائر ككل بعد العشرية السوداء، في حين بلغ مجموع عدد السكان سنة 2023 45365 نسمة منها 40169 نسمة بالمركز الرئيسي.

2-2- تطور معدل النمو السكاني لبلدية زمورة: يعتبر معدل النمو لأي مجموعة مؤشرا يمكن من خلاله معرفة الوتيرة التي يتزايد أو يتناقص بها التعداد السكاني خلال السنوات حيث يخضع معدل النمو لظروف تختلف من فترة إلى أخرى، وبما أن موضوع دراستنا يتمحور حول مجموعة زمورة كان لابد من دراسته خلال الفترة 1966م -2023م ودراسة التطور في معدل النمو السكاني .

الجدول رقم(4)تطور معدل النمو لمجموعة زمورة للفترة ما بين 1977-2023م

السنوات	معدل النمو للمجموعة الرئيسية	معدل النمو الاجمالي
1977-1966	3.13	0.66
1987-1977	5.72	-0.35
1998-1987	5.64	- 0.15
2008-1998	1.55	1.74
2023-2008	3.38	2.50

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات ONS + معالجة الطالبين 2024

- من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ ارتفاع معدل النمو السنوي المتوسط لسكان المجموعة الرئيسية حيث بلغ 3.13% خلال الفترة ما بين 1977م -1966م في حين تم تسجيل معدل نمو اجمالي منخفض قدر بـ0.66% خلال نفس الفترة، ليرتفع إلى 5.72% في

الفصل الثاني الخصائص الطبيعية والسكانية والعمرائية لمجموعة زمورة

الفترة ما بين 1977م -1987م، ليشهد انخفاضا نسبيا خلال الفترة ما بين 1987م - 1998م بمعدل 5.64% ، حيث أن الفارق بين معدل النمو السنوي للمجموعة الرئيسية كبير بالنسبة لمعدل النمو الإجمالي الذي شهد انخفاضا حادا بسبب العشرية السوداء التي أدت إلى تناقص كبير في عدد السكان.

أما الفترة 1998- 2008م فإن معدل النمو الاجمالي بالبلدية قدرت بـ1.74% وفي المجموعة الرئيسية بـ1.55% أي أنها متقاربة نسبيا، ويرجع ذلك للأوضاع الامنية المستقرة تحسن الأوضاع الصحية والمعيشية.

في حين أن الفترة 2008-2024 شهدت هذه تزايدا سريعا في معدل النمو الإجمالي لمجموعة زمورة قدر بـ2.50% بينما معدل المجموعة الرئيسية بـ3.38% وهذا راجع لارتفاع في عدد المواليد و انخفاض في نسبة الوفيات وهذا راجع لتحسن المستوى المعيشي للسكان.

3/-الدراسة العمرانية لمجموعة زمورة

تعتبر الدراسة العمرانية من أهم الدراسات الجغرافية للمدينة أو لأي تجمع سكاني، والتي تساعد المخططين على تشخيص المشاكل التي يعاني منها العمران في كافة المستويات خاصة في الإسكان، والتي ترتبط بمشاكل السكان وخصائصهم وتوزيعهم ، و الهدف من ذلك هو تنظيم استعمال الأرض وفق شروط ومعايير عمرانية حديثة، كما تكشف لنا عن الواقع العمراني للمدينة في الماضي والحاضر من حيث مسيرة التعمير التي عاشتها،بالإضافة إلى أنها تعطينا جهة أو جهات التي تتوسع فيها المدينة، وسنحاول في هذا الفصل دراسة أهم مراحل التوسع لمدينة زمورة وأنواع التوسعات التي عرفت.

الجدول رقم (5):تطور الحظيرة السكنية لمجموعة زمورة

السنوات	الحظيرة السكنية
1987	3358
1998	4548
2008	5297
2023	6732

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي لتهيئة و التعمير لبلدية زمورة 2015

من خلال معطيات الجدول رقم (5) يتبين لنا أن الحظيرة السكنية قد تضاعفت وارتفعت بشكل ملحوظ خلال هذه الفترة ما بين 1987م - 2023م بحيث قدرة نسبتها سنة 1987

الفصل الثاني الخصائص الطبيعية والسكانية والعمرانية لمجموعة زمورة

بـ3358 سكن وفي سنة 2023 قدرة بـ 6732 سكن ويعود هذا الارتفاع إلى عدة عوامل أهمها النمو السكاني: شهدت بلدية زمورة نموا سكانية ملحوظا خلال هذه الفترة، مما أدى إلى زيادة الطلب على السكن.

3-1- التطور المجالي للمدينة:⁴⁹ مدينة زمورة من مدن الجزائر القديمة كما أنها من المدن المتوسطة سواء من حيث المساحة أو الكثافة السكانية أو نطاق التوسع. ونحن على أعتاب هذا الفصل سنعرف مدى تطور مجالها بحيث تشمل دراسة النمو العمراني على عنصرين الأول يهدف إلى فهم التطور الحضري بشكل عام، والثاني يهدف إلى تتبع مصير المدينة نفسها وشرح نمو ونطاق تطورها فقد وجد أن نشأتها تعود إلى القرن التاسع عشر وهو بداية مراحل نموها وتوسعها.

لا بد من التعرف على أهم المحطات التي مر بها النسيج العمراني لزمورة حتى أصبح على ما هو عليه اليوم.

3-2- مراحل التوسع العمراني للمدينة: إن التوسع العمراني لمدينة زمورة مر بعدة

مراحل هامة أعطت النسيج العمراني شكله ومميزاته الحالية وهي كالتالي :

أ- المرحلة الأولى قبل 1927م: مدينة زمورة من المناطق التي استقر بها البشر منذ القدم، ويتضح هذا من خلال وجود بعض المنشآت الأثرية التي يرجع تاريخها إلى عهد الاستعمار الفرنسي كالجسر الجنوبي للمدينة وبعض المساكن القديمة التي كانت المركز العمراني الأوربي حول مقر الدائرة في وسط المدينة.

ب- المرحلة الثانية ما بين (1927-1967)م: خلال هذه المرحلة عرفت المدينة توسعا في مجالها العمراني اتضح ذلك في ظهور أنماط الفيلات الأوربية الموجودة على محور الطريق الوطني رقم 23، ورجع هذا إلى سماح السلطات الاستعمارية ببيع القطع الأرضية للبناء، هذا من جهة ومن جهة أخرى فان زمورة تطورت من الناحية الإدارية إلى مركز البلدية تابعة لعمالة وهران، وكانت لهذه الترقية نتائج وأثار ملموسة على المدينة حيث شهدت ظهور عدة مرافق ومصالح إدارية واجتماعية وثقافية (مقر البلدية - مدارس ابتدائية - بنوك - محطات) وقد تمركزت هذه المنشآت بجانب الطريق الوطني رقم 23.

⁴⁹يلمنور محمد، جدنا علي عبد المالك، المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بين الدراسة والواقع حالة مدينة زمورة-رسالة تخرج لنيل شهادة ماستر، 2014، ص52

الفصل الثاني الخصائص الطبيعية والسكانية والعمرائية لمجموعة زمورة

ج- المرحلة الثالثة ما بين (1967-1977): نستطيع تسميتها بمرحلة النمو المعتدل حيث شهدت إنجازات في عدد من المساكن وبعض التجهيزات كالمراكز الصحية والتعليمية (متوسطة - ملحقات، كما عملت السلطات المعنية على تشجيع القطاع الخاص والتمثل في البناء الذاتي، ومن أهم المناطق التي تميزت بهذا النمط من البناء المنطقة الشمالية الشرقية والشمالية الغربية دون أي توسع في الجهة الجنوبية بسبب العوائق الطبيعية والتقنية، أما بالنسبة لمساهمة القطاع العام في حركة البناء كانت ضعيفة وقليلة جدا إلا في بعض التجهيزات المختلفة وهذا ما سمح للبناء الفردي بالامتداد على حساب الأراضي الفلاحية.

د- المرحلة الرابعة ما بين (1977-1990): بعد التقسيم الإداري الذي عرفته الجزائر سنة 1984م تم ترقية مدينة زمورة إلى صنف دائرة، حيث أثر هذا الارتقاء بشكل إيجابي على النسيج العمراني لها وأدى إلى ظهور عدة مرافق إدارية واجتماعية وثقافية تتلاءم مع حاجيات سكان المدينة (مقر الدائرة، ثانوية، البنك، شركة التأمين، ملعب... الخ).

خلال هذه المرحلة بدأت المدينة تعرف أزمة سكن بسبب الزيادة الطبيعية المرتفعة، فوجد أن عدد السكان سنة 1977م قدر بـ5775 نسمة ثم قفز إلى 10826 نسمة في سنة 1987 بمعدل زيادة تقدر بـ4.16 في السنة مما أدى بالسلطات المعنية إلى تشجيع البناء الذاتي بغرض التخفيف من أزمة السكن وكان ذلك على حساب الأراضي الزراعية الخصبة التي كانت بالأمس القريب تمثل جزءا هاما في الاستغلال الزراعي، إضافة إلى ذلك مساهمة القطاع العام في حركة البناء الجماعي في الجهة الشمالية للمدينة تمثلت في بناء 100 مسكن إضافة إلى بعض التجهيزات .

ه- المرحلة الخامسة ما بين (1990م-2001م): تعتبر أهم مرحلة وذلك لأن المدينة شهدت عدة مشاريع سكنية هامة وبعض التجهيزات نذكر منها: متقنة ومركز للتكوين المهني، قصر الثقافة مدارس ابتدائية، مساجد، متوسطات، إضافة إلى عدد لا بأس به من السكنات الحديثة المنجزة خلال هذه الفترة والتي شملت كل من سكنات البناء الذاتي، والسكنات الجماعية والنصف جماعية.

الفصل الثاني الخصائص الطبيعية والسكانية والعمرائية لمجمعة زمورة

نلاحظ إذن أن توسع المدينة خلال هذه الفترة كان يسير في نفس الاتجاه الذي سارت عليه المرحلة السابقة حيث بقي يقتصر بتوسعه على حساب الأراضي الزراعية نظرا لكثافة السكان المرتفعة خلال هذه الفترة.

ذ- المرحلة السادسة ما بين (2001م- 2013م): شهدت هذه الفترة ظهور إنجاز عدد كبير من السكنات الجماعية من الجهة الشمالية باتجاه الطريق المؤدي إلى واد الجمعة بغرض القضاء على البنايات الفوضوية إضافة إلى بعض التجهيزات المتمثلة في متوسطتين ومدرسة أساسية في طور الإنجاز، كما أن هذه المرحلة شهدت عملية تتدخل في النسيج الحضري بإضافة بعض التجهيزات مثل: مكتبة، محلات عمومية، ملاعب جوارية وكذلك تهيئة لطرق الثانوية والثالثية المكونة لها، وإضافة طريق اجتنابي يمر من الناحية الشمالية للمدينة بغرض تخفيف الضغط على الطريق الوطني رقم 23 الذي يمر بداخل المدينة.

و-المرحلة السابعة ما بين (2013-2023): عرفت هذه المرحلة توسع لمدينة زمورة في الجهة الشمالية الشرقية، من خلال إنجاز سكنات جماعية مختلفة الصيغ في حي "ميلود شعبان" رافقها إنجاز لعديد من التجهيزات التعليمية والرياضية والدينية وكذلك الامنية، في حين لا تزال هناك جيوب عقارية مخصصة لتجهيزات في طور الانجاز وكذلك محلات تجارية.

الخريطة رقم (6): مراحل التوسع العمراني لمدينة زمورة



3-3- عوائق التوسع العمراني: يعتبر التوسع العمراني من ضروريات تطور وازدهار المدن، ولكن أحيانا كثيرة ما يتعرض التوسع العمراني لعراقيل كثيرة تصعب عملية التوسع فهو يرتبط ارتباطا وثيقا بالملامح الطبوغرافية التي تحدد اتجاهه أخذا في الحسبان مجموعة من العوائق الطبيعية اضافة الى بعض العوائق التقنية، ومع الزيادة السكانية التي عرفتها مجموعة زمورة يمكن القول أنها توسعت في اتجاهات مختلفة، لكن هذه العملية واجهت العديد من العراقيل يمكن ذكرها فيما يلي:⁵⁰

3-3-1- العوائق الطبيعية:

أ- الأراضي الفلاحية: نجد أن الأراضي الفلاحية تقف حاجزا أمام التوسع العمراني خاصة الجهة الغربية للمدينة ومن الجهة الشمالية الشرقية، حيث أن التوسع المستقبلي للمدينة سيكون لا محالة على حساب هذه الأراضي وبذلك سنتنقص مساحتها ويقل إنتاجها، والأهم من ذلك أن معظم هذه الأراضي تابعة الخواص مما يصعب تحديد مناطق المشاريع

⁵⁰ - حسني عبد الرزاق، بن حريقة براهيم ، سبق ذكره، ص55، 54.

الفصل الثاني الخصائص الطبيعية والسكانية والعمرانية لمجموعة زمورة

المبرمجة مستقبلا، إضافة إلى وجود الغابة من الجهة الجنوبية المدينة وهي بدورها تشكل عائق أمام التوسع من هذه الجهة.

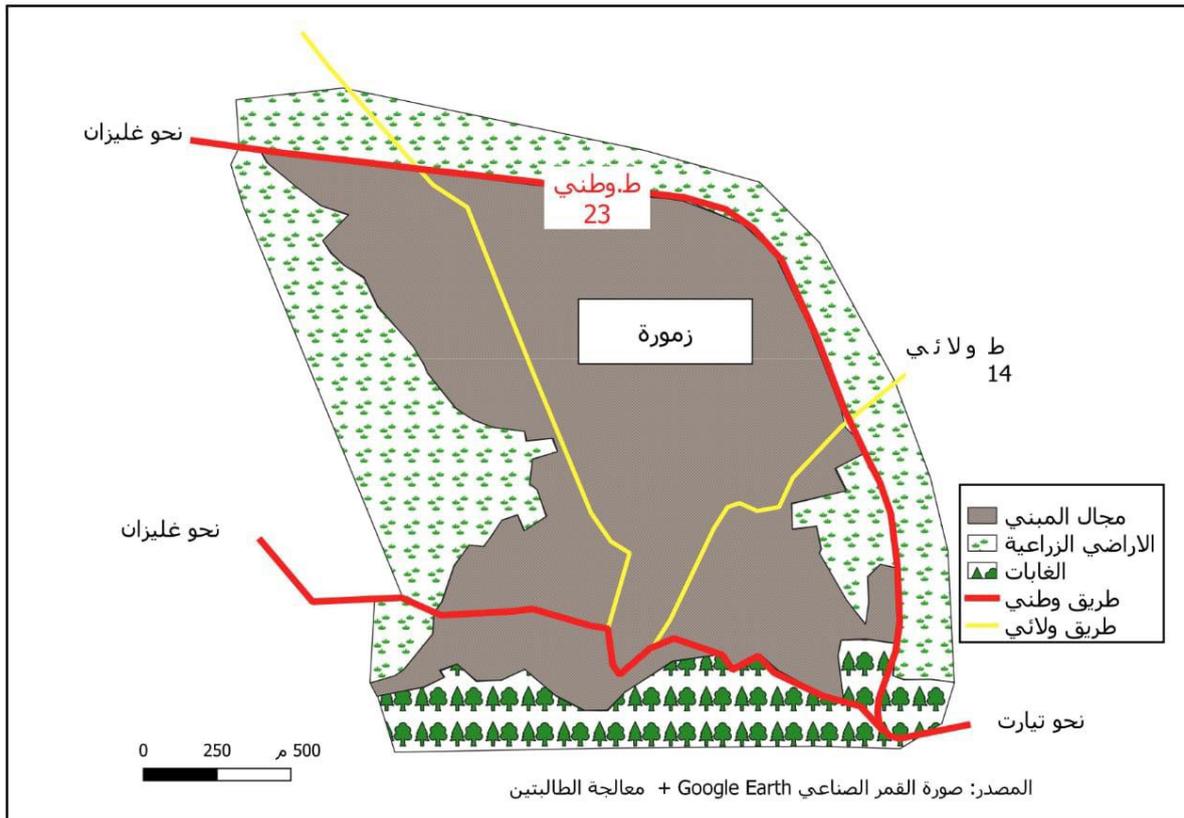
ب - **عوائق طبوغرافية:** نلاحظ أن التوسع العمراني للمدينة في الجهة الجنوبية شبه مستحيل، لأن الأراضي في هذه الجهة عبارة عن مرتفعات جبلية تصل أعلى نقطة فيها إلى 600م عن مستوى سطح البحر، مما يفسر أن هذه المنطقة أكثر الجدارة حيث تتراوح درجة الانحدار فيها ما بين 10 إلى أكثر من 20% وهي متلاصقة مباشرة مع المدينة.

3-3-2-العوائق التقنية: وهي العوائق المرتبطة بتدخلات الإنسان في استخدام الأرض تضاف إلى العوائق الطبيعية والمتمثلة في:

أ-خط السكة الحديدية في الجهة الجنوبية الرابط بين تيارت وغليزان.

ب-وجود خطوط كهربائية متوسط الشدة.

الخريطة رقم(7): أهم عوائق التوسع لمدينة زمورة

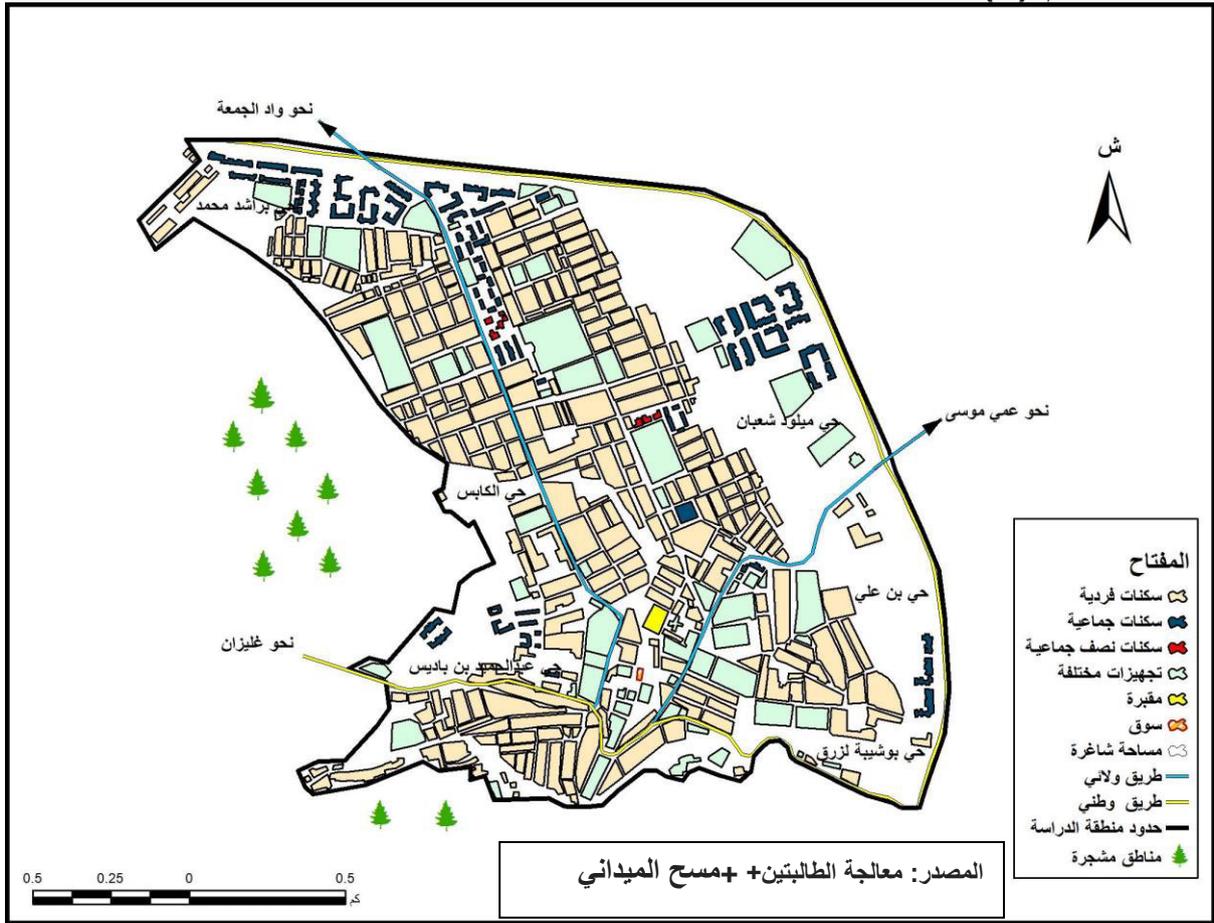


الفصل الثاني الخصائص الطبيعية والسكانية والعمرائية لمجمعة زمورة

4- استخدامات الأرض بمدينة زمورة: استخدام الأرض يعبر مجاليا عن المساحة والأهمية لكل وظيفة وموقعها داخل النسيج العمراني. كما أن استخدام الأراضي يعد مطلبًا ضروريا لمعرفة الأنشطة والوظائف السائدة بالمدينة.

مدينة زمورة كغيرها من المدن اكتسبت عدة وظائف منذ نشأتها إلى اليوم الحالي وسنكتفي بإبراز الأنماط الرئيسية للاستخدامات الأرض (انظر الخريطة الموالية).

الخريطة رقم (8): شغل الأرض لمجمعة زمورة



من خلال تحليلنا للخريطة رقم (8) استخدامات الأرض يمكننا تمييز ما يلي:

4-1-1- الأنماط السكنية السائدة بمدينة زمورة: يعتبر السكن العنصر السائد الذي يميز استخدام الأرض في المدينة، ومن خلال المسح الميداني يمكن تمييز مجموعة من الأنماط السكنية.

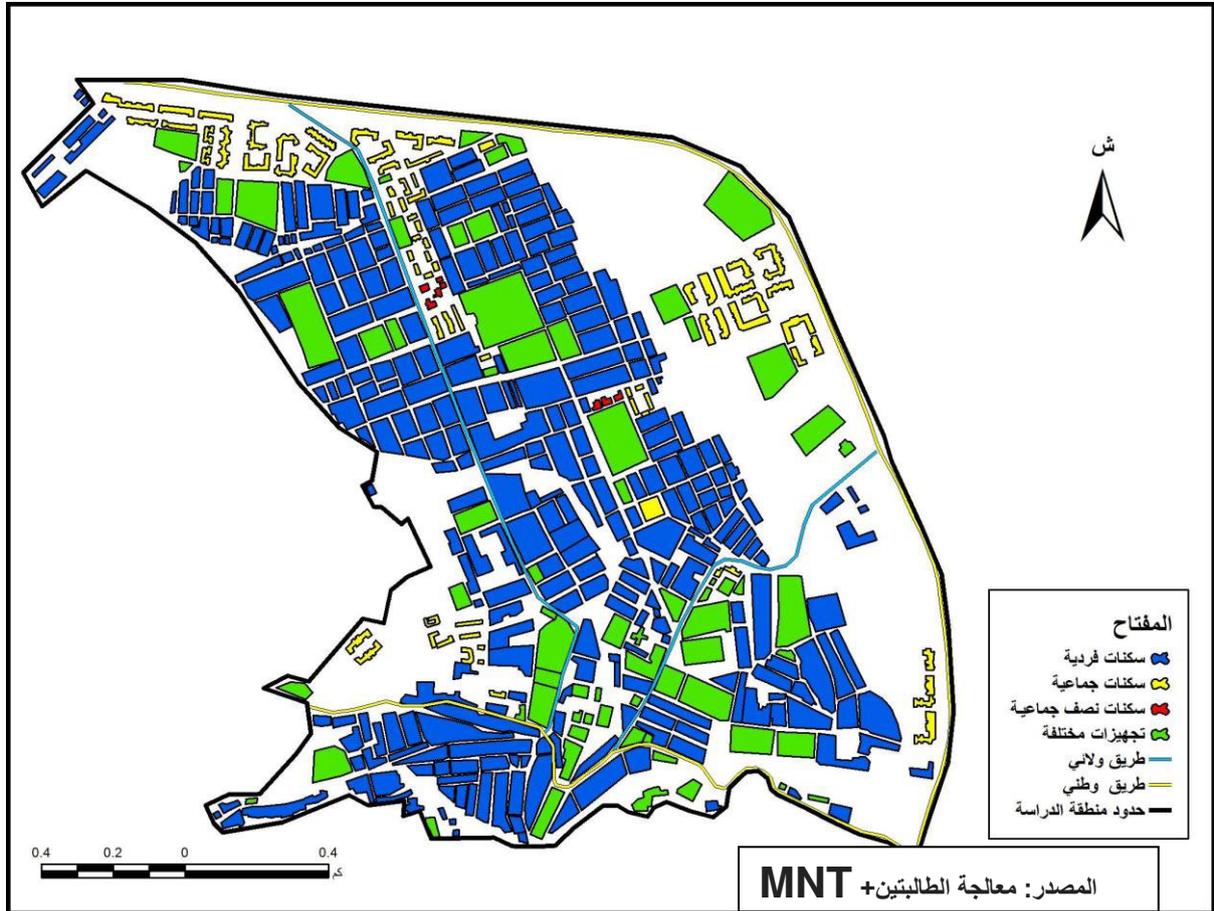
4-1-1-1- السكن الفردي: من خلال الخريطة رقم (9) نجد أن نمط السكنات الفردية هو الأكثر انتشارا في مجمعة زمورة، تتمركز معظمها على حواف الطريق الوطني رقم 23

الفصل الثاني الخصائص الطبيعية والسكانية والعمرائية لمجمعة زمورة

والطريق الولائي رقم 2، وعلى الرغم من انتشار حظيرة السكنات الفردية المكثفة فإنها تفتقد للمرافق والمساحات العامة.

4-1-2- السكنات الجماعية والنصف الجماعية: يعتبر هذا النمط من المساكن قليل مقارنة مع النمط الفردي داخل مجمعة زمورة خاصة العمارات ذات الخمس طوابق والتي تقع في الاحياء التالية: حي بلميلود شعبان الواقع في الجهة الشمالية الشرقية، حي براشد محمد في الجهة الشمالية، بالإضافة إلى حي 100 سكن وحي 40 سكن، حي بن علي، حي 50 سكن والسكنات النصف جماعية تقع في حي الكابس.

الخريطة رقم (9): توزيع الأنماط السكنية بمجمعة زمورة



الأنشطة التجارية: تتوزع بشكل كبير في منطقة التوسعات بالإضافة إلى وجود سوق مغطى وسوق أسبوعي في مركز المدينة.

التجهيزات: تتوزع التجهيزات داخل النسيج العمراني لمجمعة زمورة بالأخذ بعين الاعتبار الكثافة السكانية داخل الاحياء و تتمثل من خلال الجدول الموالي.

الفصل الثاني الخصائص الطبيعية والسكانية والعمرانية لمجموعة زمورة

الجدول الرقم(5): توزيع أنواع التجهيزات بالمجموعة زمورة

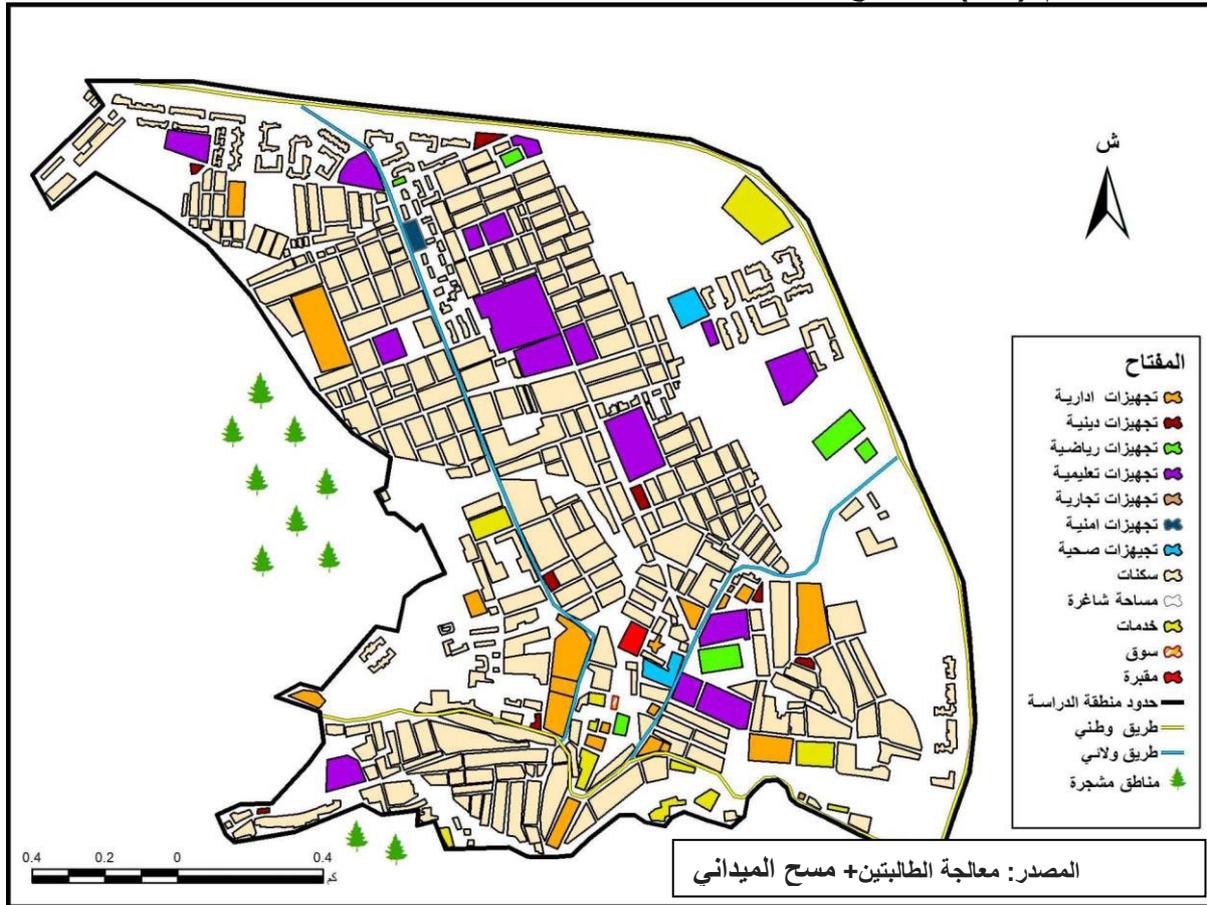
نوع التجهيز المنطقة	تجهيزات إدارية	تجهيزات تعليمية	تجهيزات صحية	تجهيزات أمنية	تجهيزات رياضية	تجهيزات دينية
النواة القديمة	6	4	1	1	2	3
توسعات قبل 2000	13	7	0	1	2	6
توسعات بعد 2000	2	5	1	1	2	2
المجموع	21	16	2	3	6	11

المصدر: المسح الميداني 2024

من خلال الجدول رقم (5) نجد أن التجهيزات داخل النسيج الحضري لمجموعة زمورة تتوزع بشكل متباين حيث نجد التجهيزات الادارية المركزية تقع في النواة القديمة كمقر الدائرة مقر البلدية، أما الفروع الادارية الأخرى تتوزع على مستوى التوسعات قبل وبعد 2000، أما التجهيزات التعليمية يبلغ عددها 16 متمثلة في ثانويات، متوسطات ومدارس ابتدائية، كما أن المجموعة تشهد نقص في المرافق الصحية والتي بلغ عددها 2 متمثلة في عيادة متعددة الخدمات "المجاهد بن دهمه مشة" بالتوسعات الحديثة حي بلميلود شعبان والمؤسسة العمومية للصحة الجوارية" بالنواة القديمة، أما التجهيزات الأمنية تتمثل في أمن الدائرة الدرك الوطني والحماية المدنية وتتمثل التجهيزات الرياضية في الملاعب والمركبات الرياضية والتي تنتشر بكامل أحياء المجموعة، أما التجهيزات الدينية بلغ عددها 11 تجهيز متمثل فالمساجد والمدارس القرآنية أغلبها في التوسعات قبل 2000م. وبالتالي نجد أن أغلب التجهيزات تتواجد في المركز باعتباره النواة الاولى والاقدم من حيث البناء.

الفصل الثاني الخصائص الطبيعية والسكانية والعمرانية لمجموعة زمورة

الخريطة رقم (10): توزيع التجهيزات بمجموعة زمورة



الفصل الثاني الخصائص الطبيعية والسكانية والعمرانية لمجمعة زمورة

خلاصة

من خلال ما تم إدراجه في هذا الفصل نرى أن مجموعة زمورة تمتاز بموقع جغرافي هام، فهي تعد نقطة عبور.

كما تتميز المدينة بطبوغرافية متنوعة في وحداتها التضاريسية ، والانحدارات المتوسطة والمرتفعة ويسودها مناخ قاري حار وجاف صيفا وبفصل الشتاء بارد وممطر.

ولقد شهدت مجموعة زمورة نموا ديموغرافيا في الفترة 1966م و2024م مما أدى إلى توسعا عمرانيا كبيرا وسريعا خاصة الفترة بعد الاستقلال والتي تميزت بظهور أنماط جديدة للسكنات تتنافى مع النسيج العمراني المتواجد بالمركز القديم للمجمعة. وهذا النمو الديمغرافي أدى إلى زيادة الطلب على السكن ومختلف التجهيزات. مما جعل المدينة في حاجة إلى أوعية عقارية من أجل تلبية متطلبات السكان إلا أن موقع مدينة زمورة له مجموعة من العوائق الطبيعية (الجبال، الأراضي الزراعية، الغابات) التي تحكمت في توجيه التوسع وحصره.

عرفت المجموعة تنوعا في استخدامات الأرض بحيث تميزت بسيادة النمط السكني الفردي والذي ينتشر في كامل الإطار المبني، ومن جهة أخرى عرفت تنوعا في التجهيزات والتي كان أغلبها في مركز المجمعة.

الفصل الثالث:

زمورة بين النسيج القديم والتوسعات
الحديثة

مقدمة

باعتبار أن دراسة النسيج العمراني المرآة العاكسة للتحويلات التي طرأت على المنطقة، ارتأينا القيام بدراسة مقارنة بين النسيج القديم والتوسعات الحديثة لمدينة زمورة لإطارها المبني وغير المبني.

تنفرد النواة القديمة لمدينة زمورة بخصوصيات وملامح مميزة لها ويعود تاريخها إلى الفترة الاستعمارية والدليل على ذلك هو وجود بعض المعالم الخالدة إلى وقتنا الحاضر كالجسر الموجود جنوب المدينة والمنازل ذات النمط الاستعماري على جانبي الطريق الوطني رقم 23 الرابط بين غليزان وتيارت.

وفي ظل التزايد السكاني التي عرفته المجمع اليوم صاحبه هو الآخر تطور سريع للحضيرة السكنية التي ساهمت بظهور توسعات عمرانية حديثة مغايرة للنمط الاستعماري. هذا التنوع في الإطار لمبني بين موروث استعماري وانتاج حديث شكلا معا نسيجا حضريا متمائزا مما دفع بنا للمقارنة بين النسيجين وتعرف على خصائص كل منهما، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

الفصل الثالث زمورة بين النسيج القديم والتوسعات الحديثة

لمعرفة الخصائص المميزة للنسيج القديم والحديث ركزنا في دراستنا على المقارنة بين ما هو مبني وغير مبني وذلك من خلال:

1/الإطار المبني: يمثل السكن الصفة الغالبة على مجال مدينة زمورة وتعد البنية العمرانية للنسيج بسيطة في مجملها منها ما هو قديم وما هو حديث النشأة، يغلب على مركز المدينة السكنات القديمة، بينما التوسعات أغلب سكناتها حديثة حيث تقدر نسبة السكنات الحديثة 71% والقديمة 29%.

1-1-النمط العمراني للبنىات: أن البنية العمرانية للمدينة تبدأ من العهد الفرنسي وهو ما يمثل مركز المدينة حالياً والتي تتميز بنمط عمراني خاص وهندسة معمارية مميزة تختلف عن تلك الموجودة في باقي انحاء المدينة، بحيث تتميز المدينة بـ:

1-1-1-مسكن ذات النمط الأوروبي: تتواجد في النواة الأولى للمدينة وهي تلك المباني التي ترجع إلى عهد الاحتلال الفرنسي، حيث يتسم هذا النمط بزخرفة والانسجام أي له شكل هندسي موحد، متجانس ومنتظم.

الصورة رقم (1): مسكن ذات نمط أوروبي



المصدر المسح الميداني 2024/15/05

1-1-2-مسكن ذات نمط تقليدي: وهي تلك الكتل السكنية المتراسة حول السكنات ذات النمط الأوروبي.

الصورة رقم (2): النمط الفردي التقليدي بمجموعة زمورة



بينما التوسعات الحديثة تتميز بـ:

1-1-3- مساكن البنايات منجزة بصيغ متعددة : وهي بنايات خاصة بالمواطنين حيث يقوم المواطن بشراء قطع أرضية من البلدية ثم يقوم ببنائها، وبدأ هذا النوع من البناء في بداية الثمانينات إلى الألفينات وأغلبهم الطابق الأرضي مخصص لوظيفة تجارية .

1-1-4- مساكن النمط الجماعي والنصف الجماعي: يتمثل هذا النوع من المباني في عدد من العمارات المتشابهة التي ساهم في إنجازها القطاع العام وهي ذات نمط هندسي مغاير لنسيج العمراني القديم .

الصورة رقم (3): نمط جماعي حديث بمجموعة زمورة



الصورة رقم (4): نمط نصف جماعي



المصدر المسح الميداني 2024/15/05

سكنات ذات النمط الحديث (فيلا): هي عبارة عن نمط سكني حديث يتميز بتعدد طوابقه، لا يحتوي على حديقة وقد يحوي ساحة داخلية، والطابق الأرضي ويكون مخصص لوظيفة تجارية أو تخزينية أو مراب لسيارات وهو نمط الأقل انتشارا في المنطقة.

الصورة رقم (5): نمط حديث فيلا



المصدر المسح الميداني 2024/15/05

2-1- كثافة البناء: تختلف كثافة البناء بين مركز المدينة وتوسعات الحديثة بحيث يعرف مركز المدينة شبكة مباني تختلف عن تلك الموجودة في باقي انحاء المدينة، إذ يتميز بتراسف وتراص كبير للمباني، مشكل بذلك نسيج عمراني مشبع وشبكة كتلية كثيفة. ومن خلال معاينتنا الميدانية استخلصنا أن الوجه الحقيقي والأصلي للمركز الأوروبي قد تغير حيث أصبح مظهره غير منسجم كالسابق، هذا بسبب مختلف عمليات الهدم والتجديد التي

الفصل الثالث زمورة بين النسيج القديم والتوسعات الحديثة

حدثت في أماكن عدة. بينما التوسعات الحديثة تتميز بنسيج متقطع وتوزيع المباني بشكل متباعد ووجود فراغات عمرانية.

1-3- حالة السكنات: تعد هذه الدراسة جد أساسية في معرفة مدى صلاحية المباني وتقدير عددها ومن ثم اقتراح الحلول من الترميم وتحسين وتجديد، حتى تصبح لائقة. ولاستخلاص حالة المباني تم الاعتماد على التحقيق والمسح الميداني، بحيث تتنوع الحظيرة السكنية لمدينة زمورة بين سكنات جيدة ومتوسطة ورتيئة.

عموما نجد في المدينة أكبر عدد من السكنات في حالة متوسطة بالنسبة تقدر بـ70% وسكنات في حالة جيد بالنسبة تقدر بـ23% منجزة بمواد بناء حديثة والتي تضم المساكن الفردية الحديثة والسكنات الجماعية وهي موجودة في التوسعات الحديثة لمدينة زمورة وأما المساكن الرديئة تمثل نسبة 7% هي المباني القديمة الموجودة في النواة. ويرجع السبب في ذلك إلى هجرة السكان منها وامتناع اصحابها عن ترميمها.

الصورة رقم (6): سكنات في حالة متدهورة ومتوسطة



الصورة رقم (7): سكنات في حالة جيدة



1-4-الواجهات الحضرية: نقصد بالواجهات العمرانية المجال الخارجي للبنائية، بمعنى هي الغلاف الخارجي للبنائية وهي ذات أهمية كبيرة نظرا للصورة الجمالية التي تعطيها والمحدد للطابع العمراني، المجدد لانعكاس الأبعاد الاجتماعية والثقافية على المجال والسكان. بحيث يحتوي مركز المدينة على مميزات وبصمات التي تركها الاستعمار، وهذا ما تأخذه من ميزة جمالية وتركيبية من أسقف مائلة وزخرفة ونقوش، أما التوسعات حديثة فأغلبها غير ملبسة أو ليس بها طلاء خارجي ونسبة قليلة من السكان المهتمين بالواجهات سكناتهم بحيث أن كل سكن له واجهة بشكل معين مخالفة تماما لمركز المدينة وهذا أعطى مظهر خارجي للمدينة سيئ. وحسب ما صرحه لنا مدير مديرية السكن لولاية غليزان من خلال المقابلة التي أجريت معه على مستوى مقر المديرية أن هناك برامج لتأهيل الواجهات الخاصة بالعمارات من طرف ديوان الترقية والتسيير العقاري لدائرة زمورة.

الفصل الثالث زمورة بين النسيج القديم والتوسعات الحديثة

الصورة رقم (8): وجهات لمبنى اوروبي بمجمعة زمورة



المصدر المسح الميداني 2024/15/05

الصورة رقم (9): واجهات ذات شكل خاص



المصدر المسح الميداني 2024/15/05

الصورة رقم (10): واجهات غير منتهية الأشغال

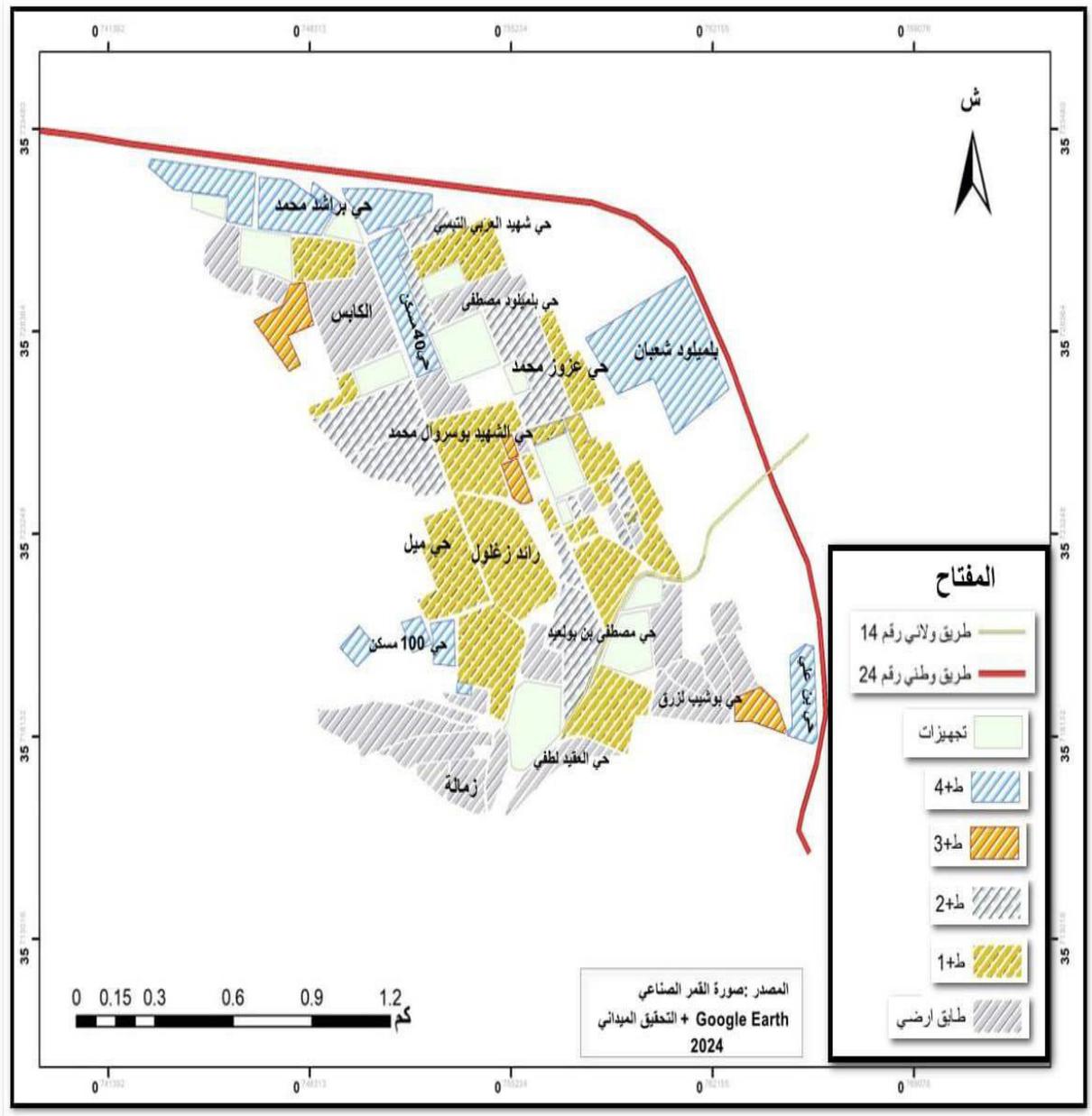


1-5 مواد البناء المستعملة: تتميز مواد البناء المستعملة في المركز القديم على أنها مواد خاصة بالبناء الأوروبي وكذلك استعمال الحجارة والطين بالنسبة للسكانات الجزائرية التقليدية، فيما تعتمد التوسعات الحديثة في بناياتها على مواد بناء حديثة مثل الاسمنت والحديد.

1-6 الارتفاعات: إن المتجول في مدينة زمورة يستطيع أن يلاحظ التباين الموجود بين التوسع العمودي والأفقي حيث نجد هذا الأخير هو الغالب في المدينة. ومن خلال الملاحظة الميدانية وجدنا أن هناك تنوع في ارتفاع المباني، حيث اتضح لنا أن أغلبية المباني ذات طابق ارضي زائد طابق أو طابقين وهذا يفسر بهيمنة المساكن الفردية في المجموعة. حيث نرى النواة القديمة بناياتها لا تتعدى طابق واحد والتي تعود الى الحقبة الاستعمارية لأن السكان الفرنسيون كانوا يميلون أكثر إلى التوسع الأفقي على عكس الوضع الحالي بحيث كلما ابتعدنا عن المركز زاد الارتفاع في عدد الطوابق كما هو الحال في توسعات الحديثة حيث بناياتها تتراوح بين طابقين وخمسة طوابق وهذا التوجه راجع إلى نقص الجيوب العقارية بالمنطقة بسبب انتشار واحاطة الأراضي الزراعية بها.

الفصل الثالث زمورة بين النسيج القديم والتوسعات الحديثة

الخريطة رقم (11): انتشار السكان حسب عدد الطوابق بمجموعة زمورة



1-7- النوافذ والأبواب: تختلف الأبواب والنوافذ بين المركز والتوسعات الحديثة حيث أن في النسيج القديم الأبواب كانت خشبية وتم استبدال أغلبها بأبواب حديدية لتوفير الأمن وفي توسعات الحديثة للمدينة كل الأبواب حديدية والنوافذ تم توسيعها وتغيير موقعها حيث أصبحت قريبة من الأرض واستعمال نوافذ الالمنيوم وزجاج.

الفصل الثالث زمورة بين النسيج القديم والتوسعات الحديثة

الصورة رقم (11): نوافذ البنايات الحديثة



المصدر المسح الميداني 2024/15/05

الصورة رقم (12): نوافذ سكنات القديمة الأوروبية



المصدر المسح الميداني 2024/15/05

الصورتين رقم (13): الأبواب الخشبية والحديدية للسكانات



1-8- الشرفات: نجد فرق كبير في شرفات المباني للنواة القديمة والتوسعات الحديثة أولاً حجم الشرفات في النواة القديمة أصغر من تلك الموجودة في التوسعات الحديثة وغالبا الشرفات في النواة القديمة مزينة بزخارف بينما في التوسعات بسيطة وعادية، وبنسبة لموقعها نجد في المباني النواة القديمة عادة تكون في الطوابق العليا أما في المباني الحديثة في جميع الطوابق.

الصورة رقم (14): شرفات قديمة وحديثة بمجمعة زمورة





المصدر المسح الميداني 2024/15/05

1-9-الأسقف: تظهر فروقات واضحة في أسلوب وطرق بناء الأسقف بين مركز المدينة والتوسعات الحديثة، حيث أن الأسقف في وسط المجمع مائلة ومصنوعة من القرميد على العكس الأسقف في البنايات الحديثة مسطحة والمواد المستعملة فيها الحديد والخرسانة الصلبة.

الصورة رقم (15): أسقف السكنات الأوروبية بمجموعة زمورة



المصدر المسح الميداني 2024/15/05

الصورة رقم (16): أسقف سكنات الحديثة بمجموعة زمورة



المصدر المسح الميداني 2024/15/05

الفصل الثالث زمورة بين النسيج القديم والتوسعات الحديثة

10-1- لون الطلاء: أغلب مباني النواة القديمة مطلية بألوان ترابية مثل الأصفر والأبيض، بينما توسعات الحديثة تتميز بألوان أكثر تنوعاً مثل الأزرق والأخضر كما نجد بنايات ملبسة فقط.

11-1- وظيفة المباني: لقد كان مركز المجموعة سابقاً ذات الوظيفة السكنية فقط أما الآن فقد تحولت إلى السكنية وتجارية بمعنى المزج بين الوظيفتين، حيث صممت المباني بطابقين الطابق الأرضي للوظيفة التجارية والطابق العلوي مخصص للوظيفة السكنية إذ نجد هذه الخاصية خاصة في التوسعات الحديثة للمجموعة وتكثر في المباني الواقعة على الطريق الرئيسي.

الصورة رقم (17): مزج الوظيفة السكنية و التجارية بمجموعة زمورة



12-1- توزيع التجهيزات: إن التجهيزات والخدمات لمجموعة زمورة تمتاز بمستوى متوسط التصنيف الشكلي والوظيفي، حيث تضم العديد من التجهيزات والمرافق التي تلبي احتياجات السكان⁵¹.

يتمتع مركز المدينة بكثافة مرتفعة من التجهيزات مقارنة بالتوسعات الحديثة، ويعود ذلك إلى قدم مركز المدينة، حيث تم بناء العديد من التجهيزات والمرافق على مر السنين، أما التوسعات الحديثة لم يتم بناء جميع التجهيزات والمرافق اللازمة بعد.

⁵¹ - حسني عبد الرزاق، بن حريقة براهيم ، سبق ذكره، ص 64

الفصل الثالث زمورة بين النسيج القديم والتوسعات الحديثة

أما التوسعات الحديثة فنجد فيها التجهيزات التعليمية المتمثلة في مدارس ابتدائية، متوسطات والثانويات، كما نجد التجهيزات التجارية أكثر تركيز في التوسعات الحديثة .

13-1-تمركز الأنشطة التجارية: من خلال الدراسة الميدانية نجد أن القطاع السائد لمجموعة زمورة هو القطاع الثالث، حيث تتركز أغلب المحلات التجارية في التوسعات الحديثة ويرجع ذلك إلى توفر المساحات الواسعة وبنية تحتية حديثة وتوافد السكان إلى هذه المناطق خاصة ذوي الدخل المرتفع، مما يرفع قاعدة زبائن كبيرة للأنشطة التجارية، وفي المقابل مركز المجموعة نجد به عدد قليل من المحلات التجارية متمركز فيه وهذا لهجرة السكان وتدهور حالة المحلات.

الصور رقم (18): تجهيزات النسيج القديم



الفصل الثالث زمورة بين النسيج القديم والتوسعات الحديثة



المصدر المسح الميداني 2024/15/05

الصور رقم (19): تجهيزات التوسعات الحديثة



المصدر المسح الميداني 2024/15/05



الفصل الثالث زمورة بين النسيج القديم والتوسعات الحديثة

الصورة رقم (20): التوزيع الكثيف للأنشطة التجارية في التوسعات الحديثة



المصدر المسح الميداني 2024/15/05

الصورة رقم (21): توزيع المتقطع للأنشطة التجارية في النواة القديمة بمجموعة زمورة



المصدر المسح الميداني 2024/15/05

الفصل الثالث زمورة بين النسيج القديم والتوسعات الحديثة

2/الإطار غير المبني: وتشمل المقارنة في هذا المجال العناصر التالية:

2-1-شبكة الطرق: تعد شبكة الطرق بمثابة العنصر المهيكل للمجال الذي يربط بين مختلف استخدامات الأرض، والتي تسهل عملية التكامل بين مختلف وظائف المنطقة⁵². حيث يتهيكل مركز المدينة بشبكة من الطرق تعود نشأتها إلى الفترة الاستعمارية، تتميز بمنعرجاتها الوعرة وضيقها، وهي في حالة متوسطة حيث تسعى السلطات دائما لتهيئتها مع تقاطعات ضيقة وأرصعة محدودة للمشاة. بينما التوسعات الحديثة تتميز بشبكة طرق واسعة ومستقيمة مع تقاطعات واسعة وممرات مخصصة للمشاة، كما نجد بمنطقة التوسعات الأخيرة تعاني لحد اليوم من الطرقات غير مهينة وعدم شقها.

الصورة رقم (22): الطرقات غير مهينة وغير مفتوحة بالتوسعات الحديثة



2-2-الشوارع: هي الشريان الرئيسي لضمان الحركة بين مختلف المراكز الحضرية، وتنظم التوزيع لمختلف التجهيزات المكونة للمجال الحضري. حيث تتميز شوارع النواة القديمة بضيقها وتعرجها مما يعكس الطابع التاريخي للمدينة، وتنتشر عليها مباني قديمة، كما أن الشوارع تأخذ النمط الشعاعي والشبكي، بينما شوارع التوسعات الحديثة تتميز بمساحتها الواسعة واستقامتها مما يعكس التخطيط العمراني الحديث.

⁵² -عقري هشام، تأثير المراكز الثانوية الجديدة على الديناميكية الوظيفية للمركز القديم حالة مدينة سطيف، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، 2013، ص66

الفصل الثالث زمورة بين النسيج القديم والتوسعات الحديثة

2-3-فضاءات اللعب: تعتبر فضاءات اللعب من أهم الفضاءات داخل الأحياء السكنية كونها تعتبر متنفس للأطفال وتبقى ضرورية لابد من وجودها. أما ما لاحظناه خلال التحقيق الميداني نقص وافتقار مجمعة زمورة، لهذه الفضاءات بحيث نجد ثلاثة أو أربعة بالقرب من السكنات الجماعية وفي حالة جد متدهورة.

الصورة رقم (23): فضاء لعب الاطفال في حالة متدهورة



المصدر المسح الميداني 2024/15/05

2-4-المساحات: تعتبر عنصر حيوي وهام للسكان داخل المجمعات السكنية، حيث تشعر السكان بالراحة كما أنها تعطي منظر جميل للمحيط. بالرغم من أهميتها إلا أن بعد معاينتنا الميدانية لاحظنا نسبتها جد ضعيفة وبالتأكيد لا تتوافق مع المعايير الوطنية حيث يقدر معيارها ب(6.8م/ساكن)، إلا أنه نجد مساحتين في مركز المدينة ممثل في ساحة الشهيد وساحة الوئام وبعض المساحات الخضراء الصغيرة المحاذية للسكنات الجماعية والتي تحتاج إلى الصيانة.

الصورة رقم (24): ساحة الوئام



المصدر المسح الميداني 2024/15/05

الصورة رقم (25): ساحة الشهيد



المصدر المسح الميداني 2024/15/05

الصورة رقم (26): ساحة للسكنات الجماعية



المصدر المسح الميداني 2024/15/05

2-5-5- عناصر تأثيث المجال الحضري: وهي عديدة كأعمال تهيئة الطرق وتبليط الأرصفة وحوافها حتى أغطية فتحات البالوعات والعناصر الإرشادية والعلامات المرورية ولوحات الإعلانات وعناصر الشبكات التقنية بمختلف أنواعها، وأكشاك الهاتف ومواقف الحافلات والحاويات القمامة والمجسمات الجمالية والتراثية التي تشغل المجالات والساحات العمومية.

2-5-1- العناصر الإرشادية: تعتبر من العناصر تأثيث الشارع الهامة وتتطلب دراسة علمية واعية لاختيار مواضعها وأشكالها وألوانها المناسبة وتوفير الإضاءة لها ليلاً.

2-1-5-1 - إشارات المرور: تكاد تخلو شوارع مجمعة زمورة من هذه الإشارات والتي تعتبر ذات أهمية كبيرة في تنظيم حركة المرور عبر شوارع المجال الحضري المدروس باستثناء الشوارع الرئيسية كالحي عبد الحميد بن باديس والرائد زغلول وطريق واد جمعة والطريق الوطني 23 والولائي 2، مع العلم أن هناك الكثير من التقاطعات بالمجمعة زمورة تحتاج لمثل هذه الإشارات لتنظيم حركة المرور.

2-1-5-2- العلامات المرورية الضوئية: يفتقر المجال الحضري لمجمعة زمورة في كل من النواة القديمة والتوسعات الحديثة للعلامات المرورية الضوئية الإرشادية والتنظيمية، والتي تسهل حركة المرور والمشاة في شوارع المجال الحضري.

2-5-2- حاويات القمامة: تعتبر حاويات القمامة من العناصر الفعالة للمحافظة على نظافة الساحات الخارجية المكملة للمجال المبني عبر مجال الدراسة، والتي تتوفر بكمية جد قليلة

الفصل الثالث زمورة بين النسيج القديم والتوسعات الحديثة

وتوضع بالقرب من أماكن الجلوس في كل من ساحة الشهيد والمساحة العامة الجديدة في النواة القديمة كما نجدهم بالقرب من المدارس و المستشفيات ،أما داخل الأحياء السكنية جد نادرة.

أما التوسعات الحديثة نجد البعض منها في وسط الأحياء السكنية مثل: حي الشهيد بخدة، الشهيد بن رستم والكابس، وسط السكنات الجماعية: مثل حي بلميلود شعبان وشهيد براشد محمد.

الصورة رقم (27): حاوية قمامة



2-5-3-المجسمات الجمالية: لا شك أن المجسمات الجمالية لها دور بارز في إضافة لمسات جمالية على المجال الحضري وخاصة عبر الشوارع الرئيسية والساحات المفتوحة، حيث نجد مجسمين قائمين على طول الطريق الوطني

المجسم الأول: يوجد بساحة الشهيد حيث يرمز للاستقلال، كما يقام فيه احياء ذكرى الاستقلال والترحم على ارواح الشهداء. كما هو موضح في صورة رقم (26)

المجسم الثاني: يوجد في ساحة الوئام عبارة عن نافورة وهي مصممة ببساطة لتكون جميلة وجذابة للنظر. كما هو موضح في صورة رقم (25)

2-6-الرصيف: النواة القديمة تعاني من أرصفة ضيقة وغير مستوية، مما قد يشكل صعوبة على الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن ،كما أنه غير مبلطة ويفتقر للتشجير وكراسي للجلوس .أما التوسعات الحديثة تتميز بأرصفة مبلطة وواسعة وسهلة للتنقل ومشجرة.

الفصل الثالث زمورة بين النسيج القديم والتوسعات الحديثة

الصورة رقم(28): رصيف في حالة جيدة



الصورة رقم(29): رصيف في حالة متدهورة



2-7-اماكن الانتظار: تتواجد في معظم الشوارع الرئيسية لمركز مجمعة زمورة، و تفتقر بعض الاحياء لها، وهذا راجع لضيق شوارع مركز مجمعة زمورة، بينما منطقة التوسعات نجد عددها محدودا وبعيدة عن بعضها البعض، خاصة في المناطق السكنية الجديدة، مهيئة بأماكن لجلوس ومغطة من الأعلى تحمي الأشخاص من أشعة الشمس في الصيف والأمطار في الشتاء.

الفصل الثالث زمورة بين النسيج القديم والتوسعات الحديثة

الصورة رقم(30):اماكن الانتظار مهينة



الصورة رقم (32): أماكن الانتظار غير مهينة



2-8-حاضرة السيارات: في وسط حضري يعد توفير أماكن توقف السيارات أمر ضروريا، خاصة في مركز المدينة. تفتقر زمورة لمواقف السيارات وخاصة في مركز المجمع مما أدى إلى توقف عشوائي. بينما التوسعات الحديثة للسكنات الجماعية نجد أماكن توقف خاصة لأصحاب السكنات.

الصورة رقم (32): موقف السيارات للسكنات الجماعية



المصدر المسح الميداني 2024/15/05

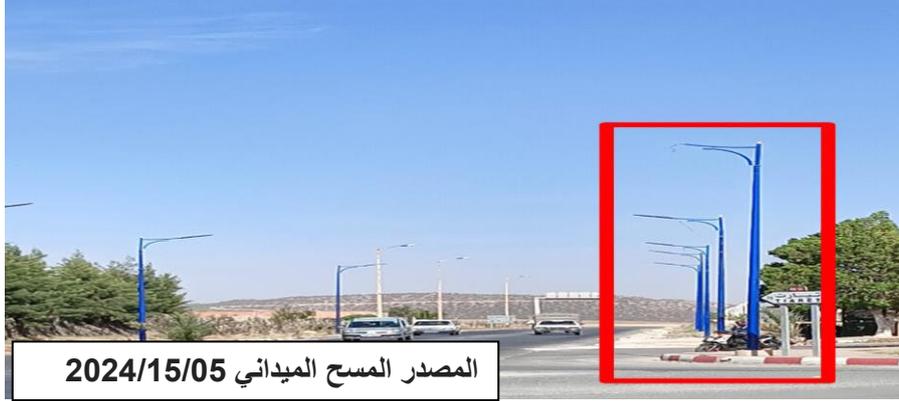
الصورة رقم (33): توقف عشوائي للسيارات



المصدر المسح الميداني 2024/15/05

2-9- الإنارة العمومية: تتمتع أغلب الطرق الرئيسية والمناطق السكنية الجديدة لمجموعة زمورة بالإنارة العمومية، كما نجد بعض الشوارع الثانوية والتي تم هدم بعض السكنات منها مظلمة أو مضاعة بشكل أقل، حيث تعمل السلطات على تحسين الإنارة العمومية وإصلاح المصابيح المعطلة وتوسيع شبكة الإنارة العمومية.

الصورة رقم (34): الإنارة العمومية

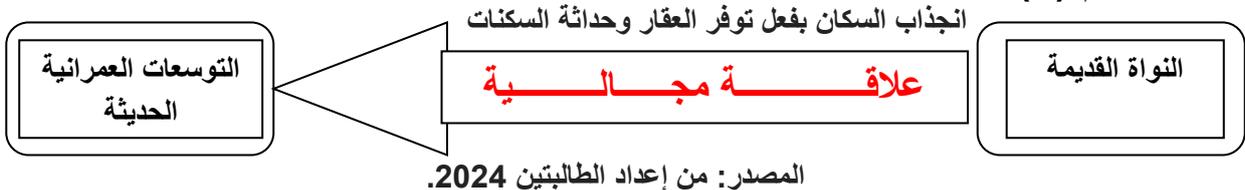


10-2- الصرف الصحي: تمتد عبر كامل المجمع زمورة ذات نمط موحد في حالة متوسطة منجزة على شكل ميل نسبي يساعد سرعة على جريان المياه وحسب العينة المدروسة تبين لنا أن كل المساكن مربوطة بهذه الشبكة.

ومن خلال المقابلة التي أجريت مع مسؤول فرع مديرية السكن صرح لنا أن البلدية قامت بتأهيل الحي في وسط المدينة بتجهيزات خاصة كالإنارة العمومية وترميم الرصيف وحواف الرصيف بالبلاطة ضد التزلج كما قامت بطلاء الواجهات بتكلفة قدرة بـ(3200 مليون سم) بمركز زمورة، أما بحي الزمالة قامت الجهات الفاعلة المختصة بإعادة قنوات الصرف الصحي مع إنجاز ألياف البصرية.

وفي الأخير من خلال هذه الدراسة التحليلية لكل النسيجين وتحديد المشاكل التي يعاني منها النسيج القديم بسبب تدهوره بالإضافة للعامل الإداري الذي لم يجد برامج لتثمين وتهيئة النسيج القديم، مما دفع بالكثير من سكانه إلى البحث عن السكن في التوسعات العمرانية الحديثة والتي تتوفر بها العديد من العوامل (حداثة المباني، توفر الأنشطة التجارية... الخ.) بالإضافة إلى استفادة سكان النسيج القديم من السكنات المدعمة من طرف الدولة هذا ما خلق علاقة مجالية بين المركز والتوسعات العمرانية الحديثة والتي تربط بينهم شبكة الطرقات.

الشكل رقم (1): العلاقة المجالية بين التوسعات العمرانية الحديثة و النواة القديمة



الفصل الثالث زمرة بين النسيج القديم والتوسعات الحديثة

وبالإضافة لدراسة توزيع التجهيزات المتواجدة في النواة القديمة والتوسعات العمرانية الحديثة بحيث أن أغلب التجهيزات في نواة القديمة وهذا راجع بسبب البرامج السكنية غير مرفقة بالتجهيزات، نستخلص بأن هناك علاقة تكاملية موجودة بين النواة والتوسعات العمرانية الحديثة هي علاقة خدماتية وظيفية .

الشكل رقم (2): يمثل العلاقة التكاملية القائمة بين المركز العمراني العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة :



المصدر: انجاز الطالبتين 2024

خلاصة

تبين لنا من خلال الدراسة التحليلية لنسيج العمراني لكل من التوسعات الحديثة والنواة القديمة، أن مجموعة زمورة تتسم بتنوع كبير من حيث الاختلاف في الخصائص العمرانية للنواة القديمة والتوسعات الحديثة، حيث تتميز كل منهما بطابعها الخاص، وقد خلقت التحولات المجالية والوظيفة السريعة التي شهدتها مجموعة زمورة تباين بين النسيجين مما أنتجت واقع حضري ومعماري معقد أثر على المجال الحضري ككل في ظل تزايد متطلبات السكان، بالإضافة إلى التدهور الذي يشهده الإطار المبني وغير المبني والصراع من أجل الحفاظ على الإرث العمراني والعصرية.

ومن خلال هذه الدراسة يمكننا القول أن مجموعة زمورة عرفت توسعا عمرانيا خاصة خلال فترة قبل 2000 التي تميزت بظهور نمط عمراني حديث ومواد بناء حديثة، وهي تختلف عن النسيج العمراني القديم، أما بالنسبة للارتفاعات المباني كلما اتجهنا للتوسعات زادت عدد الطوابق.

كما وجدنا من خلال النتائج السابقة افتقار التوسعات العمرانية الحديثة للتجهيزات الضرورية وخاصة الإدارية وتركز معظم التجهيزات بالمركز.

الفصل الرابع:

التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية

المقدمة

يكتسي تحليل التركيب السكاني أهمية كبيرة بما فيها معرفة النمو السكاني تركيبهم وحركتهم ويمس العديد من خصائص المجتمعات السكانية من بينها التركيب الاجتماعي، والاقتصادي كذلك التركيب النوعي والعمرى، فالمعرفة الشاملة له تعتبر مؤشر هام في وضع استراتيجيات وخطط من أجل برمجة مختلف المشاريع لتلبية احتياجات المواطنين من شغل، تعليم وسكن.

ولهذا ستصب دراستنا في هذا الفصل على دراسة التركيب البشري لمجموعة زمورة مع الوقوف على الجوانب الديمغرافية وكذا الجوانب الجغرافية المتعلقة بالأصل الجغرافي ومكان الإقامة السابق والحالي بالإضافة الى معرفة البنية الاجتماعية والمهنية والتي تساهم مباشرة في تحديد حجم القوى العاملة الناشطة اقتصاديا بالاعتماد على العينة المدروسة عن طريق التحقيق الميداني.

1- خصائص أرباب الاسر لمجموعة زمورة:

يكتسي التركيب السكاني أهمية بالغة كونه يمس العديد من خصائص المجتمعات السكانية من بينها الحالة الاجتماعية وكذلك التركيب النوعي والعمرى، فالمعرفة الشاملة للتركيب السكاني تلعب دورا رئيسيا في فهم العديد من المشاكل ووضع استراتيجيات وإنجاز خطط تهدف لتلبية احتياجات المواطنين في شتى المجالات.

وكأول خطوة نحو دراسة التركيب السكاني لمجموعة زمورة كان لابد من معرفة التركيب النوعى لهذا الاخيرة من خلال التحقيق الميداني المنجز.

1-1- التركيب النوعى لأرباب الاسر بمجموعة زمورة: إن التطرق إلى التركيب النوعى والظواهر الديموغرافية، وسيلة لمعرفة مدى توازن سكان المدينة من حيث الجنس، وحجم الفئة المنتجة والمعرفة الدقيقة للبنية الديموغرافية⁵³.

الجدول رقم (7): التركيب النوعى لأرباب أسر مجموعة زمورة

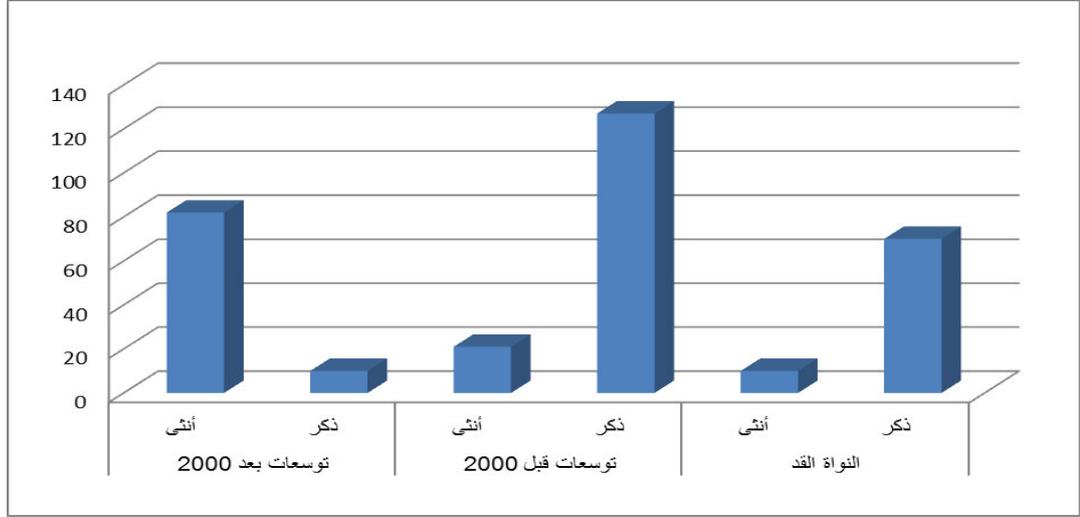
الجنس	النواة القديمة		توسعات قبل 2000		توسعات بعد 2000		المجموع الكلى	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أنثى	10	3,12	21	6,56	10	3,12	41	12,81
ذكر	70	21,87	127	45,56	82	25,62	279	87,18
المجموع	80	25	148	46,25	92	28,75	320	100

المصدر: تحقيق ميداني 2024

من خلال التحقيق الميداني الذي شمل 320 أسرة، نلاحظ هيمنة أرباب الاسر من جنس الذكور والذي قدر عددهم ب 279 ذكر أي بنسبة 87,18%، و قد سجلت أكبر نسبة في منطقة التوسعات قبل 2000م بحوالي 45,56% من مجموع عدد الذكور، في حين أن عدد الاناث قدر بـ 41% أي بنسبة 12,81% كون هذه المنطقة تستحوذ على أكبر جزئ من مساحة مجموعة زمورة، اما أقل نسبة إناث قدرت بـ 3,12% والذكور بنسبة 21,87% في النواة القديمة، أما التوسعات بعد 2000م نسبة الذكور فيها قدرت بـ 25,62% والاناث 3,12%، ويرجع ذلك لطبيعة المجتمع الذي يقضى بأن أغلب أرباب الأسر ذكور هذا راجع لكون مجتمع زمورة خاصة مجتمع محافظ و بالتالي فإن المسؤولية تقع في الاغلب على عاتق الرجل وقدرته على توجيه سياسة الانفاق للأسرة.

⁵³- فيصل مناور المعيوف، التباين المكاني للتركيب النوعى، مجلة كلية الادب جامعة القاهرة -2015، ص 8

الشكل رقم (3): التركيب النوعي لأرباب أسر مجمعة زمورة



المصدر: تحقيق ميداني 2024

1-2-الأصل الجغرافي لأرباب الأسر: "تعتبر معرفة الأصل الجغرافي للسكان أداة قيمة لفهم التوزيع المكاني للسكان بالإضافة إلى دراسة ديناميكية العمران"⁵⁴. ولمعرفة الأصل الجغرافي للسكان القاطنين بمجمعة زمورة وكذلك التحركات التي قام بها أرباب الاسر المحقق معهم والمتوافدين إليها.

الجدول رقم (8):الأصل الجغرافي لأرباب الأسر وفترات توافدهم إلى المجمعة

المجموع الكلي	توسعات بعد 2000				توسعات قبل 2000				النواة القديمة				المجموع
	المجموع	خارج الولاية	بلديات ولاية غليزان	زمورة	المجموع	خارج الولاية	بلديات ولاية غليزان	زمورة	المجموع	خارج الولاية	بلديات ولاية غليزان	زمورة	
40	1	0	0	1	5	0	2	3	34	9	11	20	قبل 1960
53	0	0	0	0	32	2	8	22	21	5	4	12	1960-1980
90	1	0	0	1	77	5	22	50	12	3	4	5	1980-2000
135	89	14	16	59	34	2	6	26	12	0	9	3	2000-2020
2	1	0	0	1	0	0	0	0	1	0	0	1	بعد 2020
320	92	14	16	62	148	9	38	101	80	11	28	41	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2024

من خلال الجدول رقم (8) والخريطتين رقم (12) (13) نجد أن:

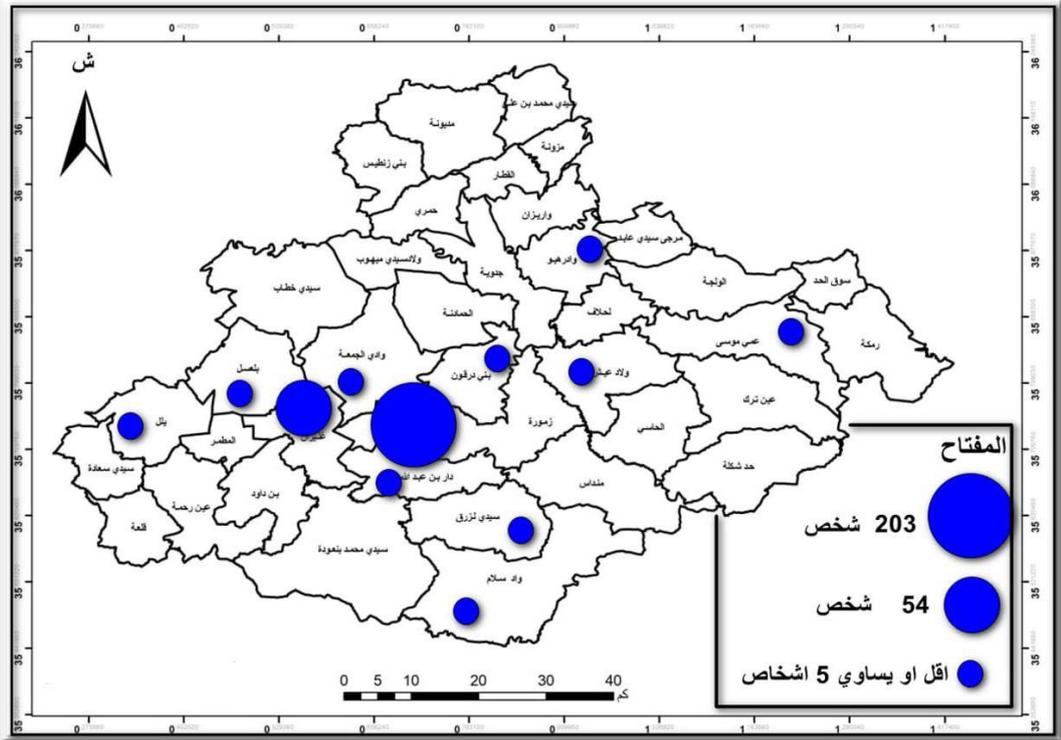
في النواة القديمة: تقدر نسبة المزدادون في بلدية زمورة بـ12,81% وهي أعلى نسبة، أما نسبة المزدادون في بلديات ولاية غليزان تقدر بـ8,75% أما خارج الولاية نجد نسبة

⁵⁴ -George.p .1961."précis de géographie urbaine "PUF.PARIS

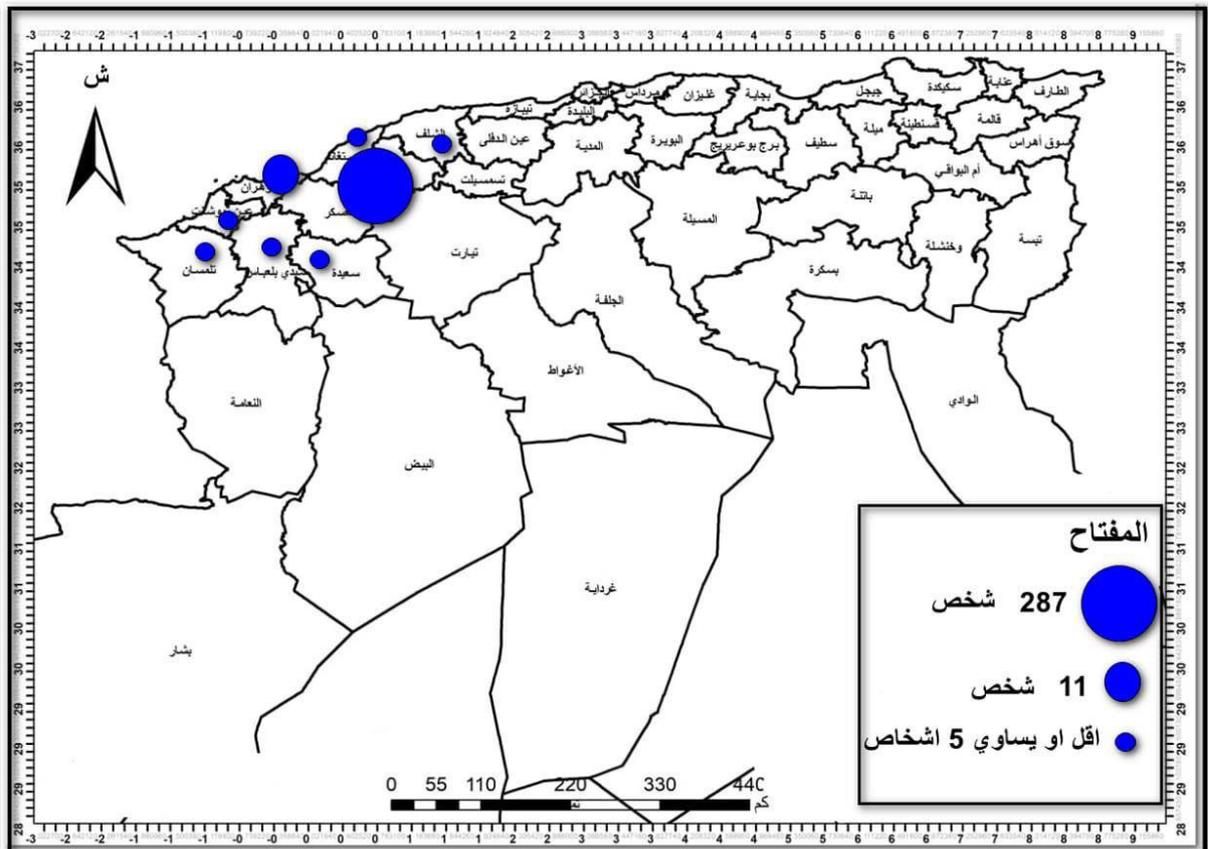
3,43% حيث أن أغلب أرباب الأسر تحصلوا على السكن في الفترة ما قبل 1960 بنسبة 10,9% .
في التوسعات قبل 2000: نجد أن نسبة المزدادون تقدر بـ 32,5% في بلدية زمورة أما الوافدين من البلديات الأخرى نجد 12,18% وخارج الولاية 2,6% في حين أن أكثر فترة تم فيها الحصول على السكن هي 1980-2000 بنسبة 15,62% .
في منطقة التوسعات بعد 2000: نجد أن نسبة السكان المزدادون بزمورة 19,6%، أما الوافدون من بلديات ولاية غليزان فقدرت نسبتهم 5% وخارج الولاية نجد 4,2%، كما أن 26,25% من أرباب الأسر تحصلوا على السكن في الفترة ما بين 2000-2020 والتي تعتبر أكثر فترة تم فيها بناء أو الحصول على سكن.
وبعد دراستنا للأصل الجغرافي و جدنا أن أغلب السكان محليين تقريبا 63,75% أسرة من خارج البلدية والولايات الأخرى خاصة في الفترة ما بين 1980-2000 حيث شهدت المجمعنة نزوحا ريفيا وهجرة نحوها راجع الى الظروف الامنية السائدة في تلك الفترة ، أما تاريخ الحصول على السكن فقد كانت الفترة ما بين 2000-2020 التي حصلت فيها أغلب الاسر على مساكنهم ما يقارب 135 أسرة وذلك لأنه تم منح أغلب الحصص السكنية الجماعية خاصة في تلك الفترة بالإضافة الى السكنات الفردية التي تمت حيازتها عن طريق البناء الذاتي والتجزئات السكنية .

الفصل الرابع التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية

الخريطة رقم (12): الاصل الجغرافي لأرباب الاسر حسب بلديات غليزان



الخريطة رقم (13): الاصل الجغرافي لأرباب الأسر حسب ولايات الوطن



1-3- الحالة الاجتماعية لأرباب الاسر ضمن السكن الحالي:

تشهد الاسرة باعتبارها النواة الاولى للمجتمع العديد من التغيرات على مستوى تركيبها فظهرت ما يسمى بالأسر النووية وبشكل كبير، ولضمان استقرار الخلية الاولى في المجتمع يجب توفير بيئة سكنية ملائمة، ونظرا الى التزايد المستمر في وتيرة السكان زادت الحاجة الى السكن، ليعرف السكن أنماط جديدة وحديثة كالسكن العمودي اضافة إلى السكن الفردي السائد⁵⁵.

وفي هذا الصدد اعتمدنا على التحقيق الميداني من أجل تحديد الحالة الاجتماعية لأرباب الاسر و ربط هذا العنصر بنمط السكن الحالي.

الجدول رقم(9): الحالة الاجتماعية لأرباب الاسر

المجموع الكلي	المجموع	توسعات بعد 2000			المجموع	توسعات قبل 2000			المجموع	النواة القديمة			
		نصف جماعي	جماعي	فردى		نصف جماعي	جماعي	فردى		نصف جماعي	جماعي	فردى	
13	4	0	4	0	3	0	1	2	6	0	0	6	ارمل
29	6	0	6	0	18	0	7	11	5	0	0	5	أعزب
264	75	0	73	2	125	5	20	100	64	0	0	64	متزوج
14	7	0	7	0	2	0	1	1	5	0	0	5	مطلق
320	92	0	90	2	148	5	29	114	80	0	0	80	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2024

النواة القديمة: أن الحالة الاجتماعية لغالبية أرباب الاسر هي فئة المتزوجين ب 18,8% ثم تليها فئة الأرامل 1,87% في حين أن فئة العزاب والمطلقين لهم نفس النسبة 1,7%، بحيث أن أغلب السكنات في هذه المنطقة ذات نمط فردي بنسبة 25% وغياب تام للسكنات الجماعية والنصف الجماعية بحكم أن النواة القديمة ذات طابع سكني فردي بالدرجة الأولى.

توسعات قبل 2000: أبرزت نتائج التحقيق أن فئة المتزوجين هي الغالبة كذلك بنسبة 39,06% ثم تليها فئة العزاب ب 6,11% أما الارامل و العزاب فنسبهم لا تتجاوز 0,9% ومنه فإن أغلب السكنات الحالية لهذه الأسر هي سكنات فردية حوالي 35,62%، ثم تليها

⁵⁵ -دقة الازهر -تومي مفتاح- نعامي إسماعيل -التغير الاسري و علاقته بنمط السكن العمودي الدراسة الميدانية بمدينة ورقلة - مذكر لنيل شهادة ليسانس، 2013، ص44

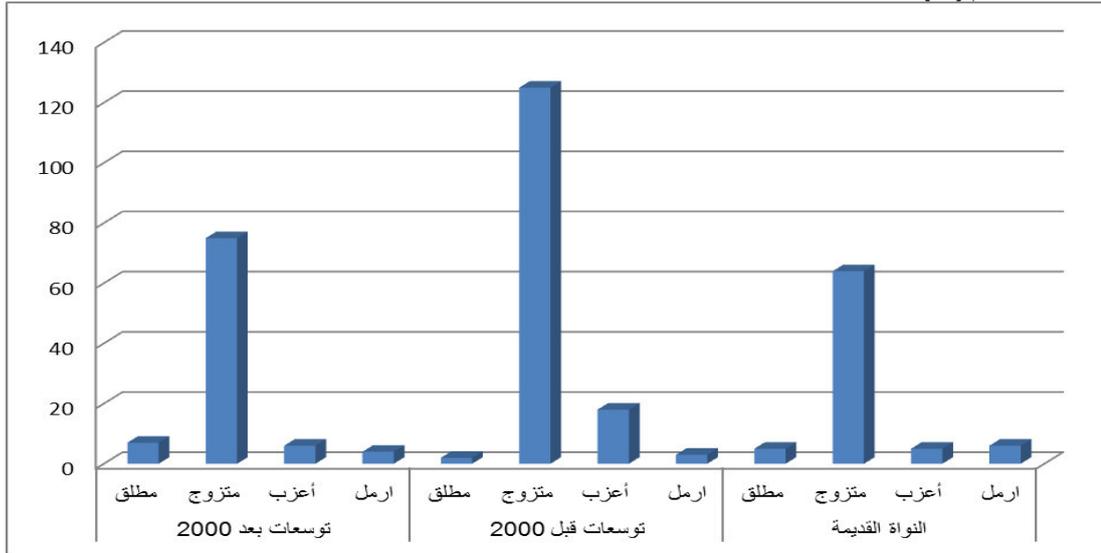
الفصل الرابع التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية

نسبة السكنات الجماعية بـ6,3% والسكنات النصف جماعية كأقل نسبة 5% وهذه الأنماط السكنية تشغلها فئة المتزوجين بشكل كبير.

التوسعات بعد 2000: وجدنا أن الفئة الغالبة بها هي المتزوجين بنسبة 23,43% بالإضافة إلى الفئات الأخرى ذات النسب المتفاوتة كانوا يقيمون في السكنات الجماعية سابقا هذا راجع لكون أكثرهم مستأجرين .

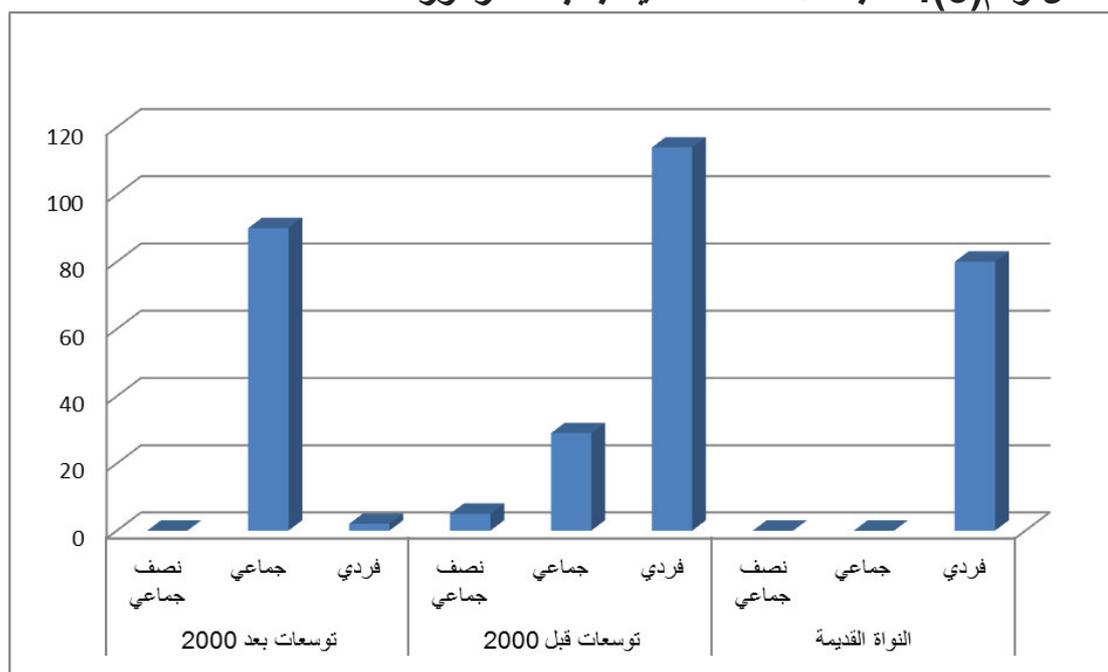
وبالتالي يمكن القول أن فئة المتزوجين يشكلون النسبة الأكبر بـ82,5% من مجموع العينة في مجمعة زمورة، خاصة في منطقة التوسعات قبل 2000 كما أن معظم السكنات الجماعية في التوسعات بعد 2000 استفاد منها المتزوجين بنسبة 73% وذلك لاهتمام الدولة بهذه الفئة أكثر من غيرهم وتوفير سكن لائق لهم.

الشكل رقم(4): الحالة الاجتماعية لأرباب الأسر



المصدر: تحقيق ميداني 2024

الشكل رقم(5): نسبة الأنماط السكنية بمجموعة زمورة



المصدر: تحقيق ميداني 2024

1-5-5- الافراد الشغليين و المتمدرسين داخل الاسرة:

يلعب التعليم الدور الأبرز لبناء مجتمع متطور وناجح، حيث أن التحصيل الدراسي للفرد هو نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل، كون أن مستوى التكوين يؤثر على المستوى المعيشي إلى حد ما حيث تكمن أهمية المستوى الاقتصادي من خلال تأثيرها على التعلم من خلال قدرة الاسرة على تحمل نفقات التعليم .

الجدول رقم (10) الافراد الشغليين و المتمدرسين داخل الاسرة

المنطقة	الافراد الشغليين		الافراد المتمدرسين	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
النواة القديمة	135	12,01	143	12,72
توسعات قبل 2000	124	11,03	210	18,68
توسعات بعد 2000	229	20,37	283	25,17
المجموع	488	21,7	636	56,58

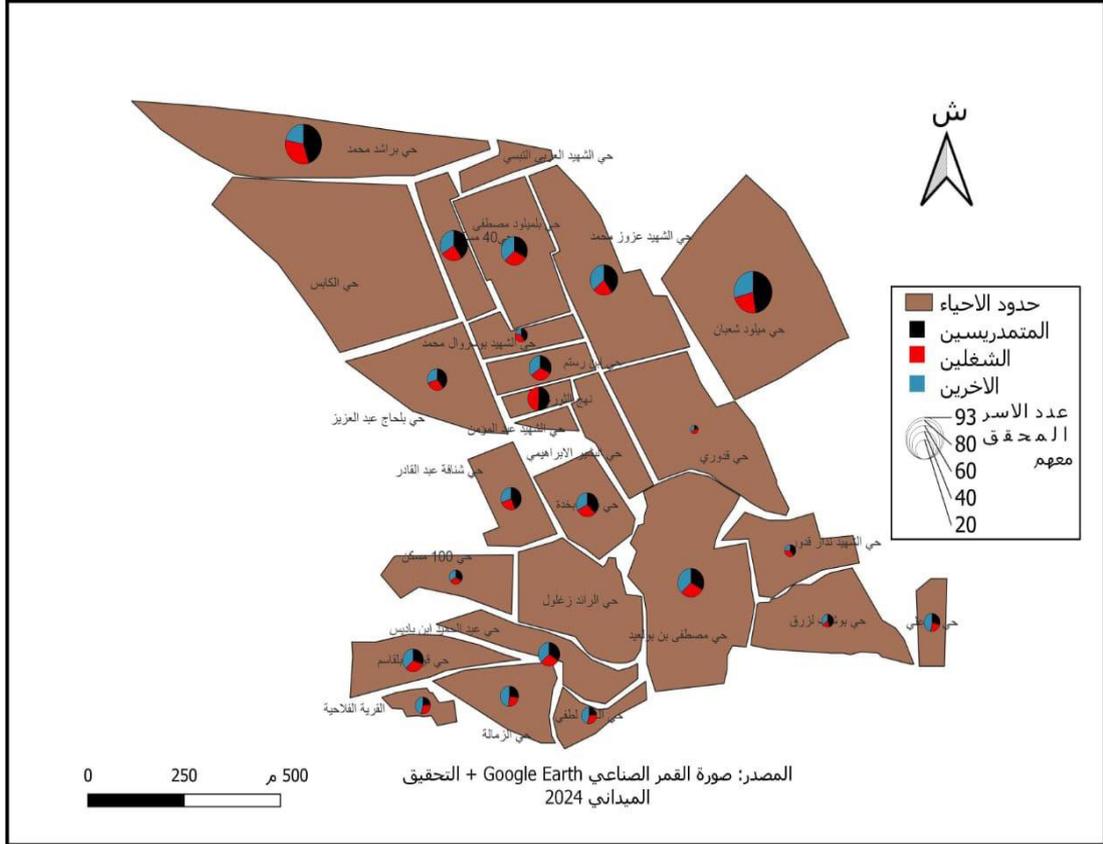
المصدر: تحقيق ميداني 2024

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) والخريطة رقم (13) أن المجموع الكلي العدد الأفراد المتمدرسين و الشغليين بلغ 1124 فرد، حيث أن أكبر عدد من الافراد الشغليين الذين تقدر نسبتهم بـ 20,37% من مجموع عدد الأفراد يتوزعون في منطقة التوسعات بعد 2000 كذلك هو الحال بالنسبة لعدد الافراد المتمدرسين الذين بلغ عددهم حوالي 25,17% من

الفصل الرابع التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية

اجمالي عدد الافراد، ثم تليها منطقة توسعات قبل 2000 عدد الشغليين بها حوالي 11,03% أما عدد المتدرسين بلغ 18,68%، في حين أن عدد الافراد الشغليين في النواة القديمة بلغ حوالي 12,01% اما المتدرسين فنسبتهم قدرت ب 12,72%، وبالتالي فإن يمكن القول أن نسب الافراد الشغليين متقاربة مع عدد الافراد المتدرسين داخل الأسر .

الخريطة رقم (14): الافراد الشغليين والمتدرسين داخل الأسر المحقق معهم



1-6- علاقة المستوى التعليمي بوظائف أرباب الأسر: سيطرة كل من قطاع الإدارة والخدمات وقطاع التجارة".

يعكس الجانب المهني لرب الأسرة الحالة الاقتصادية للأسرة ليس بشكل دقيق ولكن تقريبي مما يساعد على إدراك طبيعة المجتمع الاقتصادية والتي بدورها لها ارتباط بالوضع التعليمي حيث تتطلب كل وظيفة مستوى معين من التأهيل العلمي، كما أن المستوى التعليمي من المؤشرات الهامة لمعرفة المستوى الثقافي و المعيشي.

ومن خلال التحقيق الميداني المنجز تمكنا من معرفة التركيب المهني لأرباب الأسر في مجمعة زمورة و كذلك المستوى التعليمي لهم ومعرفة مدى تطابق هذين الجانبين.

الفصل الرابع التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية

الجدول رقم (11): علاقة المستوى التعليمي بوظائف ارباب الأسر

المجموع الكلي	المجموع	توسعات بعد 2000					المجموع	توسعات قبل 2000					المجموع	النواة القديمة					
		جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	بدون مستوى		جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	بدون مستوى		جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	بدون مستوى	
5	1	0	0	0	1	0	2	0	1	0	0	1	2	0	1	0	0	1	القطاع الاول
3	0	0	0	0	0	0	2	0	1	0	1	0	1	1	0	0	0	0	القطاع الثاني
256	78	22	32	7	16	1	119	34	56	5	19	5	59	16	26	2	11	4	القطاع الثالث
23	5	0	2	0	2	1	13	0	3	1	6	3	5	0	4	0	1	0	بطالين
31	8	2	2	0	3	1	12	3	5	1	2	1	13	0	10	0	3	0	متقاعدين
320	92	24	36	7	22	3	148	37	66	7	28	10	80	17	39	2	15	5	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2024

القطاع الأول: يبين لنا الجدول رقم (11) أن عدد أرباب الأسر الشغليين في قطاع الفلاحي قليل جدا حيث يمثل نسبة 1,7% من المجموع الكلي في النواة القديمة والتوسعات قبل وبعد 2000 حيث نجد أن مستواهم الدراسي ينحصر بين المستوى الابتدائي والثانوي، ويعود سبب نقص اليد العاملة في هذا القطاع بالرغم من أن بلدية زمورة ذات طابع فلاحي بامتياز إلى تخلي بعض الفلاحين عن نشاطهم بسبب الجفاف الذي أصبحت تشهده المنطقة في الآونة الاخيرة، بالإضافة الى أن أغلب الشباب يتوجهون نحو قطاعات أخرى خارج هذا القطاع.

القطاع الثاني: يمثل قطاع البناء والأشغال العمومية نسبة تقدر بـ 0,93% من العاملين بها أغلبهم ذوي مستوى ثانوي وهي نسبة قليلة جدا ويرجع تدهور هذا النشاط بمجموعة زمورة إلى نقص ورشات البناء الخاصة والعمومية في ظل من النواة القديمة ومنطقة التوسعات بالإضافة إلى نقص أشغال البناء، أما بالنسبة لقطاع الصناعة نجد غياب تام للعاملين في هذا القطاع بسبب نقص المؤسسات الصناعية ما عدا مصنع الياجور والذي يقع بعيدا عن المجمع.

القطاع الثالث الخدمات التجارية و الادارة : ويضم كل من قطاع التعليم الذي يشغل نسبة 8,75% من مجموع العينة أما الادارة فتشغل النسبة الأكبر 23,43% خاصة في منطقة التوسعات قبل 2000، ثم تليها نسبة العمال في قطاع التجارة بحوالي 22,81% وهذا راجع لكون النشاط التجاري هو الغالب على مختلف النشاطات بالأخص في منطقة التوسعات قبل 2000، أما قطاع الصحة والنقل يمثل نسبة 4,3% كذلك أغلب العاملين به

الفصل الرابع التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية

مستواهم جامعي خاصة عمال قطاع الصحة باعتبارهم مؤهلين وهم يعملون بشهادات التأهيل و الكفاءة المهنية، أما قطاع الأمن فيمثل نسبة 3,75% .

- يمكن القول أن القطاع الثالث يمثل النسبة الأكبر من جميع أنشطة القطاعات الاقتصادية في مجمعة زمورة و بلغت هذه النسبة 80% هذا راجع الى:

- تزايد المرافق التعليمية والوظائف الادارية.

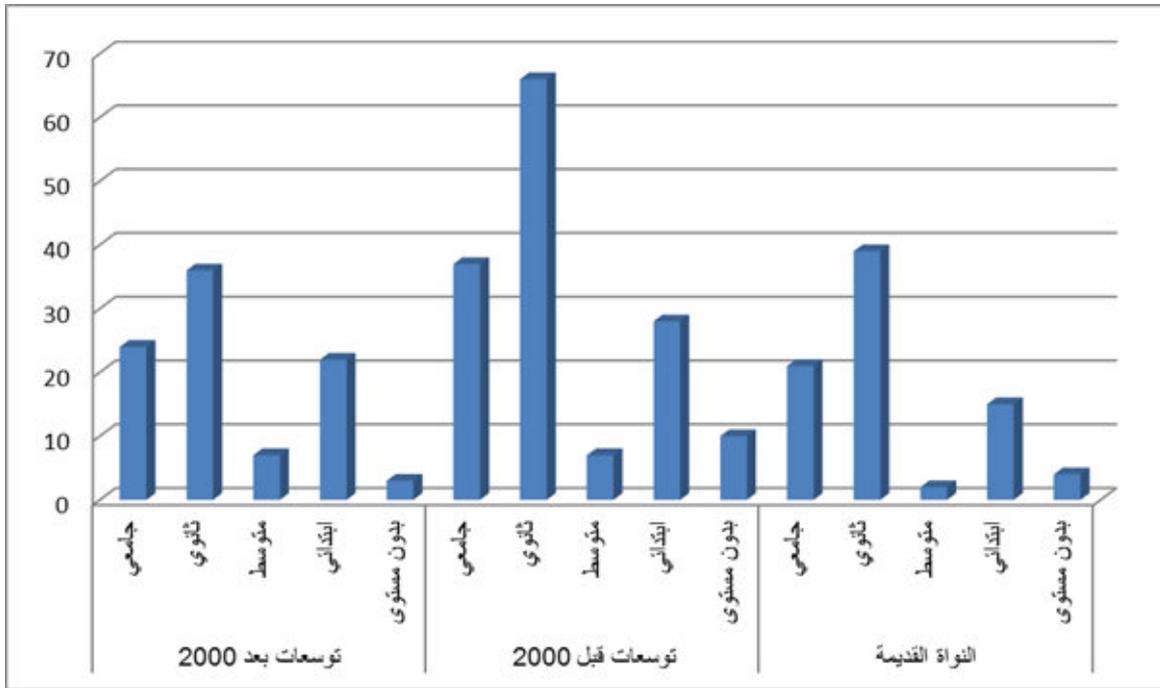
- وجود المجمع في محور تجاري مما جعل سكانها يمارسون الأنشطة التجارية.

- النمو الديمغرافي الذي تشهده المجمع.

المتقاعدين: تمثل هذه النسبة حوالي 10,1% من مجموع العينة المدروسة لأرباب الأسر وهي تمثل الفئات العمرية المتأخرة في السن أغلبهم ذوي مستوى ثانوي إلى متوسط.

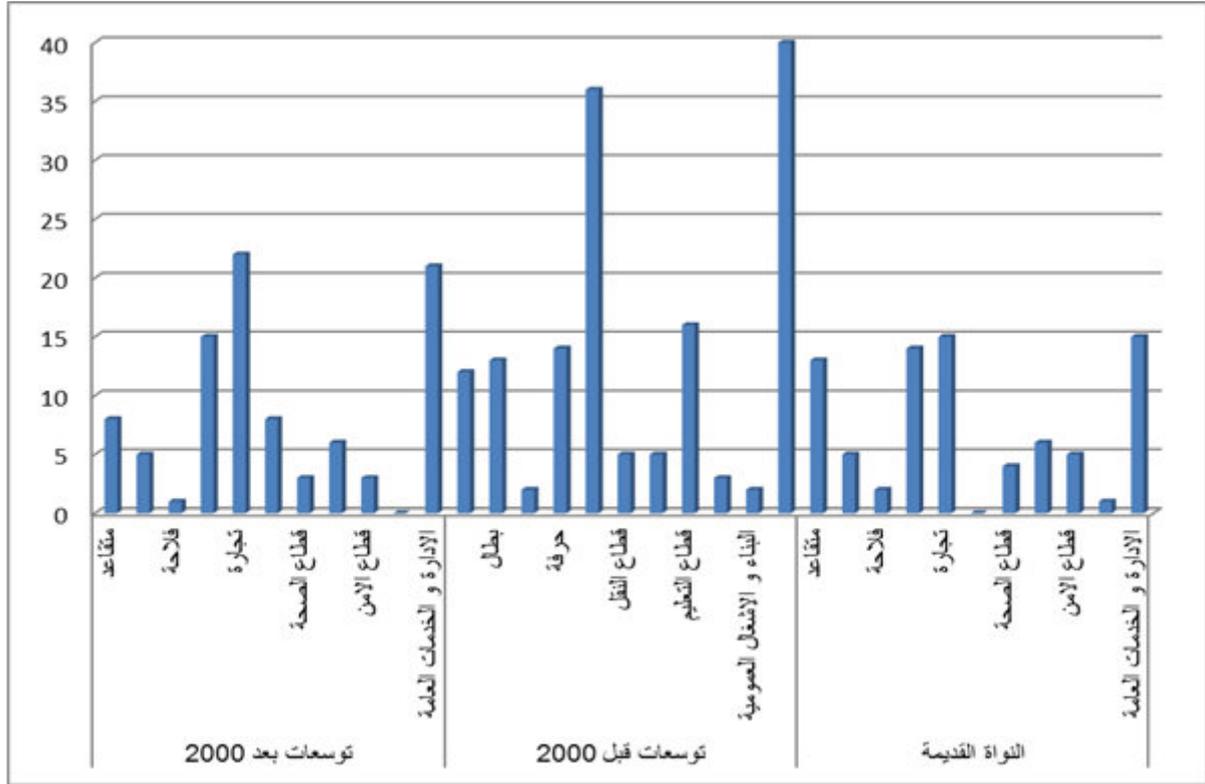
البطالين: وفيما يخص عدد البطالين نجد أن نسبتهم حوالي 6,5% تختلف نسبهم بين التوسعات والنواة القديمة وهذا راجع لنقص مناصب الشغل في القطاعات الأخرى.

الشكل رقم (6): المستوى التعليمي لأرباب الأسر المحقق معهم



المصدر: تحقيق ميداني 2024

الشكل رقم (7): وظائف أرباب الاسر



المصدر: تحقيق ميداني 2024

2- خصائص سكنات مجمعة زمورة:

إن خصائص المساكن في المدينة تعطي نتائج مهمة فيما يتعلق بأنماط المساكن و ارتفاعها وكذا معدل شغل الغرفة والمسكن لان عملية تخطيط اي مدينة وتهيئتها عمرانيا على المدى القريب او البعيد او المتوسط يتطلب اعطاء الصورة الحقيقية والشاملة على كل ما يتعلق بالمساكن داخل النسيج العمراني للمدينة⁵⁶.

2-1- نوع السكن الحالي وحالته: يعد السكن ضرورة أساسية لا غنى للفرد عنها باعتبارها المأوى الذي يحميه ويضمن الحياة الكريمة له، كما أنه يوفر بيئة مناسبة للعيش والعمل والاستقرار، بالإضافة إلى أن حالة السكن تؤثر بشكل غير مباشر على سلوك الانسان وصحته و كذلك مستوى معيشته، وقد يضطر الافراد الى تغيير السكن بسبب حالته، ومن

- 56- بن يمينة بلقاسم، التغيرات الطارئة على مدينة المهدية -مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية - جامعة السانبا.2000، ص 22

الفصل الرابع التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية

خلال دراستنا لمجموعة زمورة من الجانب العمراني تطرقنا الى ربط نوع السكن الحالي والسابق للسكان مع حالته .

الجدول رقم (12): نوع السكن الحالي وحالته

المجموع الكلي	المجموع	توسعات بعد 2000		المجموع	توسعات قبل 2000		المجموع	النواة القديمة		
		حديث	قديم		حديث	قديم		حديث	قديم	
74	10	9	1	36	26	10	28	14	14	جيدة
225	1	0	1	98	79	19	46	11	35	متوسطة
21	81	81	0	14	4	10	6	2	4	رديئة
320	92	90	2	148	109	39	80	27	53	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2024

من خلال الجدول رقم (12) والخريطة (15) اللذان يوضحان نوع السكن الحالي مع حالته:

السكنات ذات الحالة المتوسطة: نجد أن ما يقارب 70% من المساكن في حالة متوسطة وهي مباني مجهزة تجهيزا مقبولا يتلاءم ومتطلبات السكان، ويتبين لنا أنها تمثل نسبة 11% في النواة وهي قديمة النشأة، أما السكنات الحديثة فتمثل 3,55% وبلغ عدد السكنات القديمة 5,81% أما الحديثة فهي تمثل 25,61% في التوسعات قبل 2000 كأعلى نسبة حيث أغلبها سكنات فردية ذات نمط تقليدي ما قد يسمح لأصحابها بإجراء تعديلات عليها سواء على المستوى الخارجي أو الداخلي، ونجدها شبه منعدمة في التوسعات بعد 2000 .

السكنات ذات الحالة الجيدة: وهي سكنات عصرية وذات وضعية جيدة ومجهزة قدر إجمالي نسبتها حوالي 23,12%، حيث قدرت في النواة القديمة بـ 4,75% حديث وقديم وفي التوسعات قبل 2000 نجد 3,12% قديم و 7,77% حديث، أما في التوسعات بعد 2000 نجدها لا تتجاوز 3% سواء القديمة أو الحديثة وتعتبر هذه السكنات حديثة النشأة أغلبها ذات ملكية خاصة .

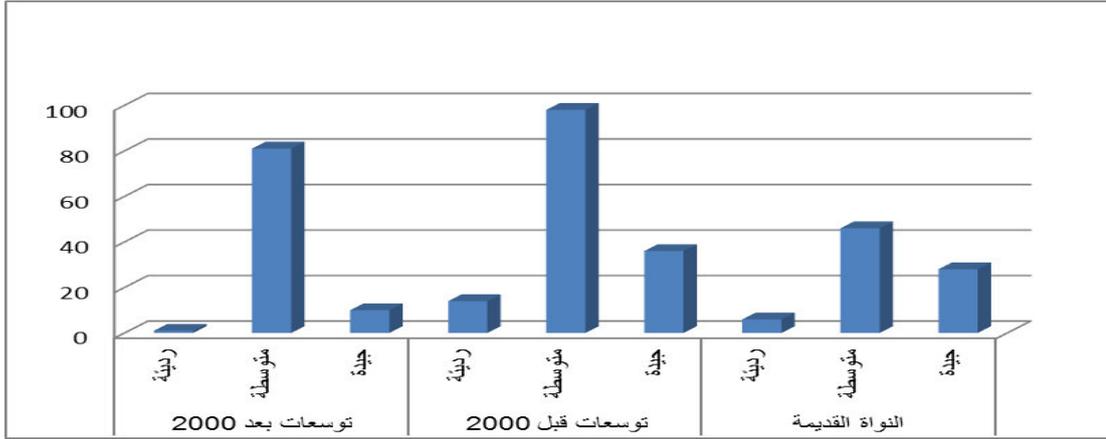
السكنات ذات الحالة الرديئة: وهي معظم السكنات القديمة التي لا تتوفر على الضروريات وتعكس الحالة المعيشية لأصحابها، نجد أن نسبة 1,87% منها تتواجد في النواة القديمة كونها تعود إلى عهود سابقة أو يهدف أصحابها للحفاظ على إرث الاجداد، في حين نجد 4,12% منها في التوسعات قبل 2000، أما أكبر نسبة متواجدة في التوسعات بعد 2000

الفصل الرابع التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية

بنسبة 25,1% أغلبها حديثة وذات نمط جماعي هذا راجع لغياب التهيئة والجودة المعمارية في البناء حيث أن هذه السكنات تعاني العديد من النقائص كصغر المساحة وهذا ما أدلى به السكان من خلال التحقيق الميداني.

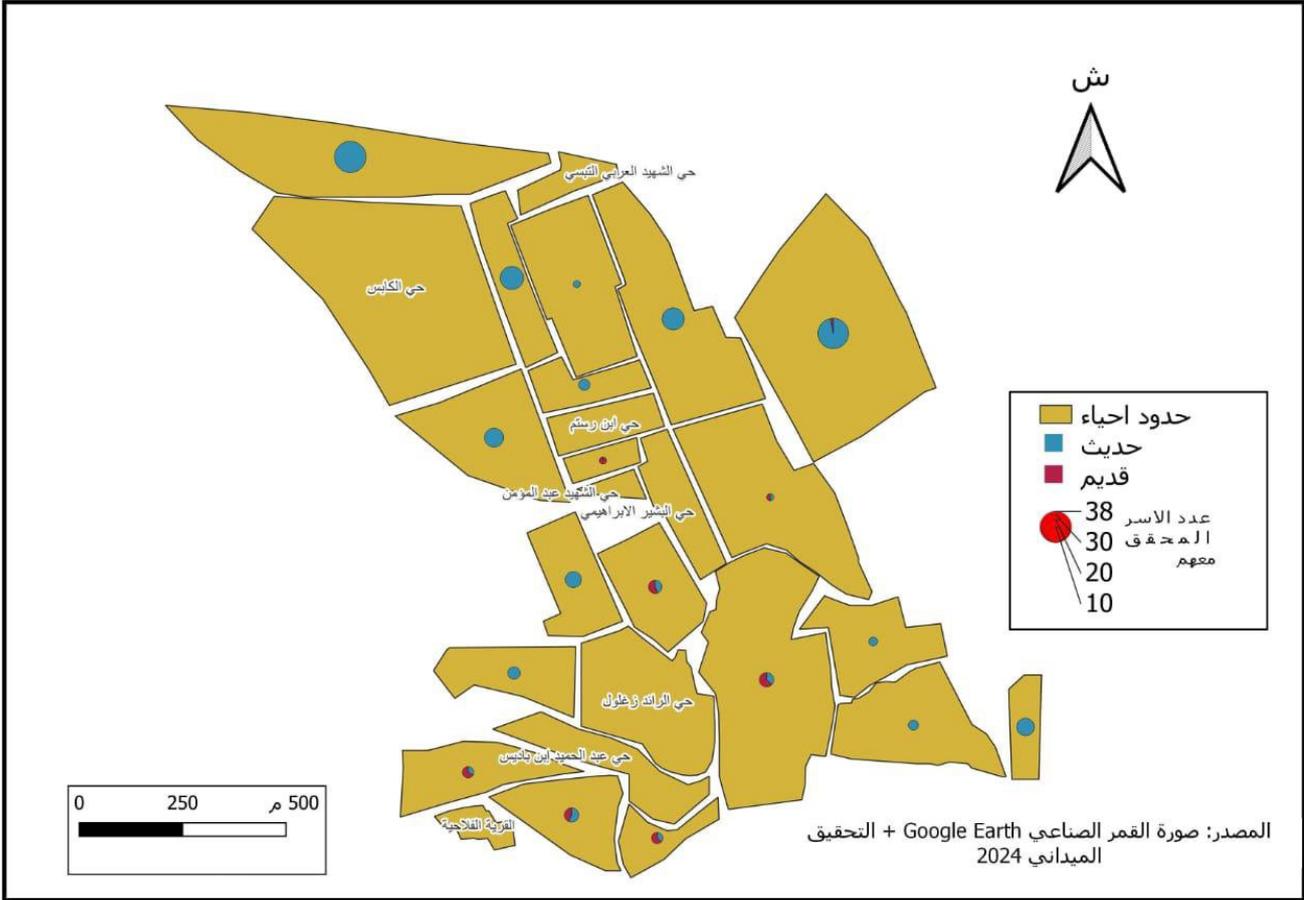
و بالتالي فإن السكنات الحديثة عظمها في حالة متوسطة وهي السائدة في مجمعة زمورة.

الشكل رقم (8): حالة السكنات



المصدر: تحقيق ميداني 2024

الخريطة رقم (15): نوع السكن الحالي حالته



2-2- نوع السكن السابق وحالته: تعبر حالة السكن السابق عن الوضعية المعيشية والاجتماعية للأفراد قبل الانتقال إلى السكن الحالي، ومن خلال التحقيق الميداني المنجز تمكنا من الدمج بين نوع السكن السابق وحالته .
الجدول رقم (13): نوع السكن السابق وحالته

المجموع الكلي	توسعات بعد 2000				المجموع	توسعات قبل 2000				المجموع	النواة القديمة			
	المجموع	لم يغير السكن	حديث	قديم		المجموع	لم يغير السكن	حديث	قديم		لم يغير السكن	حديث	قديم	
19	8	0	1	7	10	0	3	7	1	0	0	1	جيدة	
104	20	0	0	20	66	0	6	60	18	0	0	18	متوسطة	
106	60	0	0	60	38	0	1	37	8	0	0	8	سيئة	
91	4	4	0	0	34	34	0	0	53	0	53	0	لم يغير السكن	
320	92	4	1	87	148	34	10	104	80	0	53	27	المجموع	

المصدر: تحقيق ميداني 2024

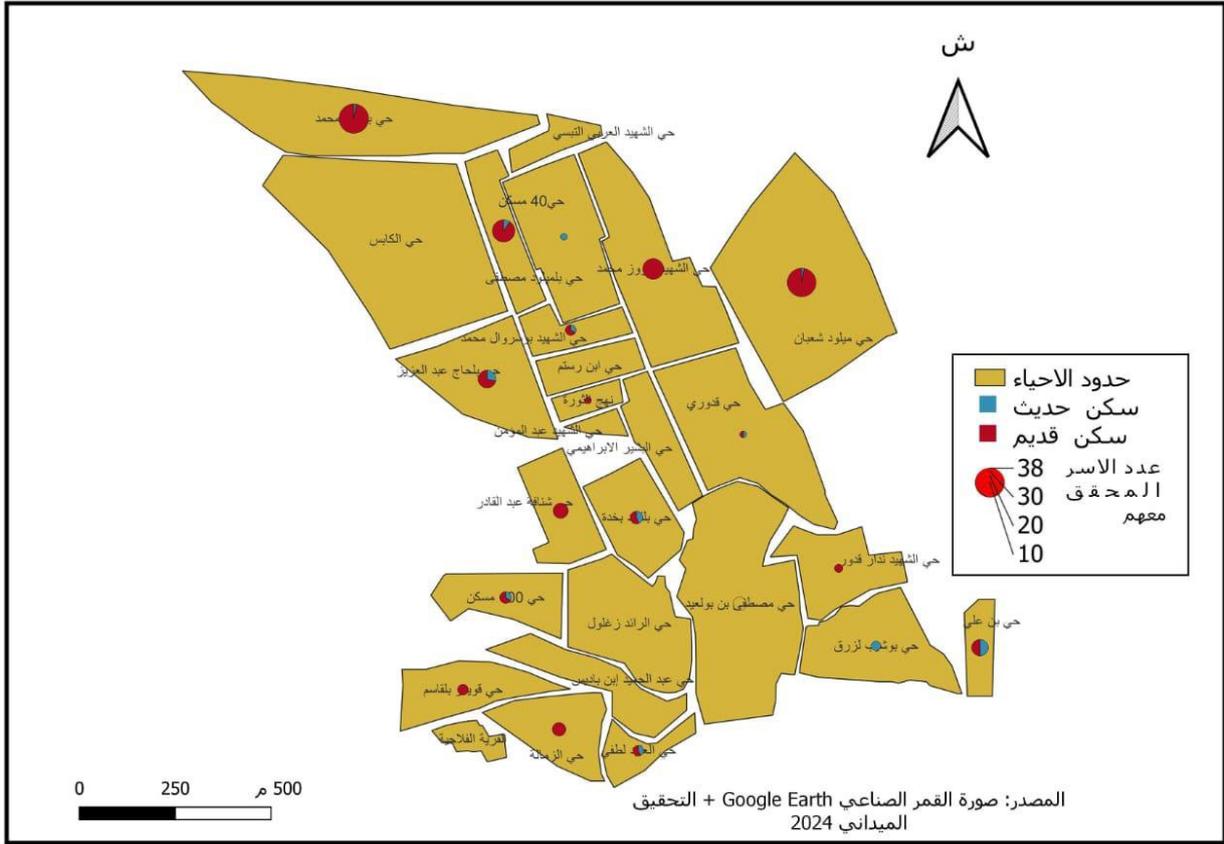
في النواة القديمة: يمكننا القول أنه أغلب السكان في هذه المنطقة كانوا يمتلكون 8,5% من السكنات قديمة و5,62% منها حالتها متوسطة، و2,5% في حالة سيئة وغياب للسكنات ذات الحالة الجيدة فقط.

توسعات قبل 2000: نجد بها 32% كانوا يقيمون بسكنات قديمة أغلبها في حالة متوسطة 18,8% أما السيئة فحوالي 11,5% والحالة الجيدة 2,4% كأقل نسبة، أما الحديثة فتمثل 3,3% حالة أغلبها متوسطة.

توسعات بعد 2000: نجد بها 27,18% من السكان معظم سكناتهم السابقة قديمة أغلبها في حالة سيئة منها 19,1% و6,4% متوسطة وغياب للسكنات السابقة من النوع الحديث، كما أن 28,43% لم يغيروا السكن السابق هو نفسه الحالي.

وبالتالي يمكن القول أن 16,8% لم يغيروا السكن السابق خاصة في النواة القديمة هذا راجع لاختلاف الاسباب كالصعوبات المالية وارتفاع سعر العقار داخل المجمعمة بالإضافة إلى الارتباطات العاطفية والعائلية، في حين أن النسبة الأكبر 20,37% غيروا مكان السكن السابق لظروف تعود للحاجة إلى مساحة أكبر بالانفصال عن العائلة وكذا هشاشة السكن كما خصصت الدولة حصص سكنية للتخفيف من أزمة السكن وتلبية متطلبات المواطنين.

الخريطة رقم (16): نوع السكن السابق وحالته



2-3- نمط السكن مع التغييرات الطارئة عليه: " تعتبر التغييرات على مستوى المساكن من صلاحيات الساكن الذي يرغب دائما في تشكيل المجال الذي يضم له الاستقرار المنسجم مع ميولاته ورغباته، وإذا كانت هذه التغييرات مخالفة لقواعد التعمير سوف يكون لها بالتأكيد دور في إحداث خلل على الانسجة العمرانية و تشويه المنظر العام للعرمان⁵⁷."

الجدول رقم (14): نمط السكن مع التغييرات الطارئة عليه

المجموع الكلي	المجموع	توسعات بعد 2000			المجموع	توسعات قبل 2000			المجموع	النواة القديمة			
		نصف جماعي	جماعي	فردى		نصف جماعي	جماعي	فردى		نصف جماعي	جماعي	فردى	
71	32	0	32	0	26	1	1	24	13	0	1	12	لا
249	60	0	58	2	122	4	28	90	67	0	0	67	نعم
320	92	0	90	2	148	5	29	114	80	0	1	79	المجموع

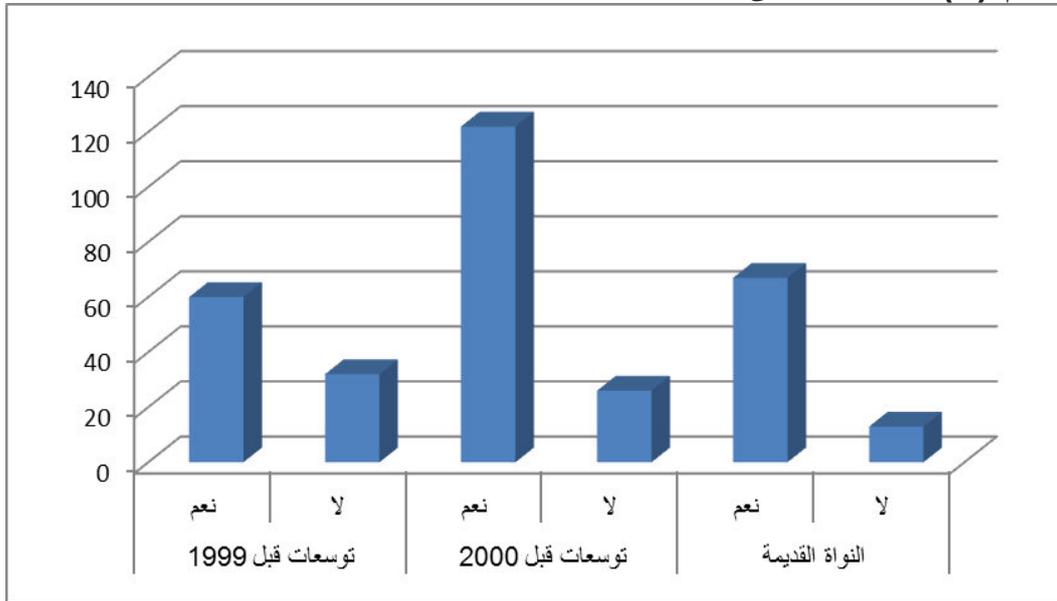
المصدر: تحقيق ميداني 2024

⁵⁷ - قواس مصطفى ، اشكالية المطروحة بالتحصيلات السكنية بمدينة باتنة -مذكرة لنيل درجة ماجيستر في التهيئة العمرانية - جامعة قسنطينة-2004- ص 144

الفصل الرابع التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية

من خلال الجدول رقم(14) والشكل رقم (9) نجد أن مجموع التغييرات الطارئة على السكنات بلغت نسبة 77,81%، حيث أن أغلب التغييرات الحاصلة في النواة القديمة مست السكنات الفردية بنسبة 20,80% باعتبارها سكنات ذات ملكية خاصة وقديمة النشأة قد تتعرض للعديد من التعديلات لتتناسب مع الظروف الحالية، في حين أن السكنات الجماعية والنصف جماعية لم تطرأ عليها أي تغييرات كون أن النواة لا تحتوي على هذا النمط من السكنات، وقد كانت أكبر نسبة من التغييرات على المسكن في التوسعات قبل 2000م حيث أن 27,90% على مستوى السكنات الفردية، الجماعية 8,75% والنصف الجماعية 1,25%، أما بالنسبة للتوسعات بعد 2000م فقد بلغت 14,80% بالنسبة للسكنات الجماعية وهذا راجع للقيم والأسس التي يسير عليها المجتمع الجزائري عموما بالإضافة إلى عدم الرضى التام على السكن من ناحية تجهيزه، ونسبة قليلة جدا تمثلت في 0,62% على السكنات الفردية باعتبارها لا تتواجد بكثرة في هذه المنطقة، في حين أن 21,58% من مجموع العينة المدروسة لم يقوموا بأي تغييرات على مستوى سكنهم .

الشكل رقم (9):تغييرات على المسكن



المصدر: تحقيق ميداني 2024

4-2-التغيرات الطارئة على نمط المساكن حسب الحالة القانونية: أن الحالة القانونية للبنىات تعد عنصرا هاما يوضح المواضع التي تكون بها التدخلات ضرورية لتحسن

وضعية المباني⁵⁸، وقد سمح لنا التحقيق الميداني بمعرفة الملكية العقارية ونمط المساكن وتقسيمها إلى ثلاثة اقسام كما هو موضح في الجدول المرفق في الملحق.

الوضعية القانونية للمساكن: أغلبية المساكن ذو ملك خاص"

أغلبية سكان مجمعة زمورة يقطنون في أملاكهم الخاصة وتقدر نسبتهم بـ 65% بحيث 15.6% في نواة القديمة و32.8% في توسعات قبل 2000م و16.5% في توسعات بعد 2000م من الأسر المحقق معها، ونسبة 19% من الأسر هم مستأجرين بحيث نسبة 1% في النواة القديمة و6% في توسعات قبل و12% في توسعات بعد 2000م والبعض الآخر تم حصولهم على مسكن عن طريق الإرث من طرف الأجداد والآباء الذين انتقلوا على المجمع منذ الاستعمار أو بعد الاستقلال وتقدر نسبتهم بـ 16% بحيث 8% في نواة القديمة و7.5% في توسعات بعد 2000 و0% في توسعات بعد 2000م.

نمط المباني: المقصود بأنماط المباني هو التمييز بين مجموعة من الصفات والخصائص لمجموعة من المساكن⁵⁹، من خلال معطيات الجدول المتحصل عليها من التحقيق الميداني نميز ثلاثة أنماط سكنية حيث سيطر النمط الفردي بالنسبة 61% وتركزه في النواة القديمة والتوسعات قبل 2000م بنسب 24.6% و35.5% على التوالي، ونسبة ضئيلة في التوسعات بعد 2000م قدرت بـ 1% وهذا راجع لنقص العقار في المنطقة ولجوء للسكنات الجماعية، وقدرة نسبة هاته الأخيرة بـ 37.5%، حيث منطقة التوسعات بعد 2000م الأكثر تركيز فيها بنسبة 28% و9% في توسعات قبل 2000م وانعدامها في النسيج القديم. أما السكنات ذات النمط نصف الجماعي جد ضئيلة نجدها في توسعات قبل 2000م.

التغيرات التي مست المساكن: تعرف معظم السكنات العديد من التدخلات على مستواها الداخلي أو الخارجي لملائمة رغبة واحتياجات الساكن، وتختلف هذه التغييرات حسب نمط والوضعية القانونية للمساكن التي تقيد أو تمنع الساكن من إحداث تغييرات، حيث إذا كانت هاته الأخيرة مخالفة لقواعد التعمير سوف يكون لها دور في إحداث خلل على الأنسجة العمرانية وتشويه المظهر العام للعمران.

⁶⁴ - عبد اللاش العبيدية - دامون مخطارية - التحولات المجالية و الوظيفية التي طرأت على حي تافنة و الهواء الصافي بمدينة وهران ،مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية-جامعة وهران - 1997- ص14

⁵⁹ -"محمد الهندي، العروق دراسة جغرافية في العمران ، المؤسسة الوطنية للكتاب، مدينة قسنطينة، ص280

الفصل الرابع التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية

يمكننا القول أن سكان مجمعة زمورة قاموا بتغيرات عديدة مست التراكيب الداخلية والخارجية لمساكن وأكبر نسبة كانت 49% وهي تخص عملية طلاء المساكن ونجدها في السكنات المستأجرة والجماعية وهذا راجع لعدم قدرتهم على إحداث تغييرات كبير لعدم حيازتهم لملكية المسكن وشراكة المتعددة للعمارة، وتأتي بعدها نسبة 22% من السكان الذي لم يحدثوا ولا تغيير وهذا راجع لمستواهم المادي أو سكناتهم جديدة التي لا تحتاج لتغيير، كما نجد في توسعات قبل 2000م أغلب التحولات التي طرأت على سكنات توسعات عمودية قدرة بـ 5.6% وذلك لإضافة غرف بسبب زيادة عدد أفراد الأسرة، ثم تأتي عملية تحويل غرفة إلى مرآب ومحل تجاري أي اضافة وظيفة أخرى للوظيفة السكنية حيث قدرة نسبتهم بـ 7.6%، بالإضافة إلى تغييرات في مخطط السكن والتي تقدر بـ 2% وهذا راجع أولاً للملكية ونمط الفردي للسكن يسمح لهم بإجراء هذه التغيرات بدافع توفير مصدر آخر للرزق .

اضافة إلى تغييرات أخرى كالغلق شرفة واطافة شباك النوافذ وتصليح شبكة الصرف الصحي لا تتجاوز 2%.

2-5- معدل شغل المسكن للسكن الحالي و السابق: هو مؤشر إحصائي يعبر عن متوسط عدد الاشخاص الذين يشغلون وحدة سكنية واحدة، يحسب هذا المعدل من خلال قسمة إجمالي عدد السكان على إجمالي عدد الوحدات السكنية في منطقة محددة. ومن خلال التحقيق الميداني المنجز تم التوصل الى مجموعة نتائج يمكن تلخيصها في الجدولين رقم (15) و(16):

الجدول رقم (15): معدل شغل المسكن للسكن الحالي و السابق

توسعات بعد 2000		توسعات قبل 2000		النواة القديمة		
السابق	الحالي	السابق	الحالي	السابق	الحالي	
88	148	114	92	27	80	عدد السكنات
591	471	448	776	156	462	عدد الافراد
5.09	3,81	5.1	8,43	5,7	5,77	معدل شغل المسكن

المصدر: تحقيق ميداني 2024

الفصل الرابع التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن معدل شغل المسكن المتعلق بالسكن الحالي يختلف باختلاف المنطقة داخل مجمعة زمورة حيث نجده في النواة القديمة بلغ 5,7 شخص بالمسكن كون أن معظم أصحاب هذه المساكن استفادوا من سكنات في منطقة التوسعات الحديثة، ليرتفع في التوسعات قبل 2000م إلى 8,4 شخص بالمسكن و5.1 في السكن السابق ويمكن تفسير هذا الارتفاع بسبب تزايد افراد الاسرة ما أدى إلى الاكتظاظ داخل السكن كون أغلبها من النمط الفردي تضم أكثر من عائلة (الأولاد والاحفاد) ، ليلبغ أدناه في منطقة التوسعات بعد 2000م حيث قدر بـ3,8 شخص بالمسكن، وبالمقارنة مع السكن السابق الذي بلغ 5.09 شخص بالمسكن. فيمكن إرجاع هذا الانخفاض في معدل شغل المسكن إلى الانتعاش الذي عرفته الحاضرة السكنية خاصة منطقة التوسعات بعد 2000 م شهدت عملية ترحيل من السكنات الهشة وإنجاز لمختلف الصيغ السكنية بما فيها السكن الترقوي المدعم بحي ميلود شعبان وحي بوشيبية لزرق وبرامج إعادة تأهيل السكن الهش بحي 8 فيفري، بالإضافة إلى صيغة السكن الاجتماعي التساهمي المدعم وتحسن المستوى المعيشي.

2-6- معدل شغل الغرفة للسكن الحالي والسابق: يعتبر معدل شغل الغرفة مؤشر إحصائي يعبر عن متوسط عدد الأشخاص الذين يشغلون غرفة واحدة في المسكن ويعبر عن مدى الاكتظاظ داخله، ومن خلال التحقيق الميداني تم التطرق إلى حساب معدل شغل الغرفة في مجمعة زمورة .

الجدول رقم (16): معدل شغل الغرفة للسكن الحالي والسابق

	النواة القديمة		توسعات قبل 2000		توسعات بعد 2000	
	السابق	الحالي	السابق	الحالي	السابق	الحالي
عدد الغرف	122	400	567	734	339	279
عدد الافراد	156	462	591	776	448	471
معدل شغل الغرفة	1,2	1,15	1,04	1,50	1,32	1,68

المصدر: تحقيق ميداني 2024

السكن الحالي والسكن السابق: في النواة القديمة نجد أن معدل شغل الغرفة في السكن الحالي بلغ 1,15 فرد/بالغرفة ويعتبر معد ايواء عادي راجع إلى أن السكنات في هذه المناطق ذات نمط فردي تقليدي يتميز بكبر مساحته وتعدد الغرف به وهو منخفض مقارنة

الفصل الرابع التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية

مع السكن السابق 1.2 فرد/ المسكن ويأتي أقل معدل شغل غرفة بـ 1,50 فرد/بالغرفة في كل من مناطق التوسعات قبل 2000م كحي الكابس وحي الرائد زغلول وحي عزوز محمد ونلاحظ ارتفاع في معدله بالمقارنة بالسكن السابق 1.04 شخص/الغرفة بسبب التغيرات في التركيبة الاسرية، وقدّر أعلى معدل شغل للغرفة بـ 1,68 فرد/بالغرفة في مناطق التوسعات الحديثة بعد 2000م، في كل من حي بلميلود شعبان وبراشد محمد وحي 100 مسكن (باطيمات الريح) حيث يعتبر معدل ايواء مقبول ويعود الارتفاع الطفيف في معدله في هذه المناطق إلى أن أغلبها سكنات جماعية ذات مساحة صغيرة وعدد غرف محدود في حين وجدنا أن معدل شغل الغرفة للسكن السابق أقل بلغ 1.32 شخص بالغرفة حيث أن معظمهم انفصلوا عن العائلة بسبب البرامج السكنية و بالتالي زيادة عدد افراد الاسرة .

7-2-الوضعية القانونية للسكن السابق: إن الحالة القانونية للبنىات تعد عنصرا هاما يوضح المواضع التي تكون بها التدخلات ضرورية لتحسين وضعية المباني⁶⁰، ومن خلال التحقيق المداني تمكنا من معرفة الوضعية القانونية ومعرفة ملكيتها.

الجدول رقم (17): الوضعية القانونية للسكن السابق

الحالة القانونية	النواة القديمة	توسعات قبل 2000	توسعات بعد 2000	المجموع الكلي
لم يغير السكن	53	4	34	91
مستأجر	3	8	16	27
ملك	2	19	23	44
ملك الدولة	0	25	9	34
ورث	22	36	66	124
المجموع	80	92	148	320

المصدر: تحقيق ميداني 2024

من خلال الجدول رقم (17) والشكل رقم(10) نلاحظ أن أغلب سكان النواة القديمة سكناتهم السابقة هي عبارة عن إرث بنسبة 6,87% أما نسبة المستأجرين والذين يقطنون في أملاكهم الخاصة لا يتجاوزون نسبة 0,93%، أما التوسعات قبل 2000م نجد أن نسبة

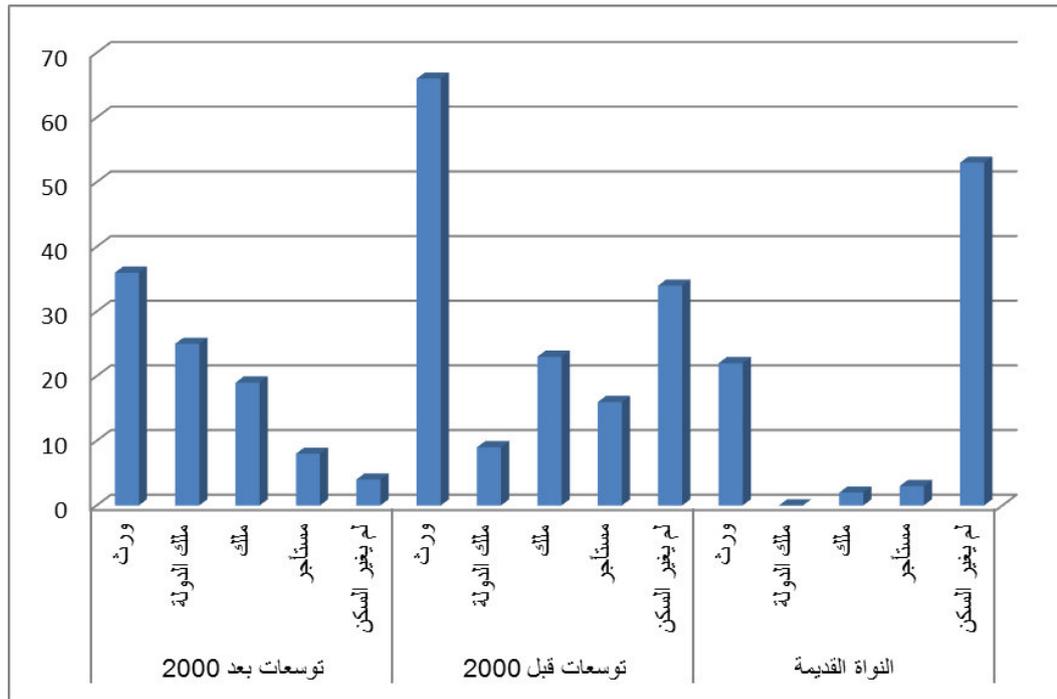
⁶⁰-عبد اللاش العيدية -دامون مخطارية-سبق ذكره ص14

الفصل الرابع التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية

السكنات التي تم الحصول عليها عن طريق الارث تبلغ 11,25%، حيث أن في تلك الفترة كانت العائلة الكبيرة تقطن في سكن واحد لكن بعد النمو الذي شهدته تم الفصل في المسكن ونسبة 7,81% هي ملك للدولة أما نسبة 5,5% فهي ملك لأصحابها ونسبة المستأجرين 2,5% كأقل نسبة باعتبار أن اغلب السكنات فردية و بالتالي فإن تكلفة الاجرة عالية .

في حين نجد أغلب سكان التوسعات بعد 2000م سكناتهم السابقة عبارة عن وراث بنسبة 20,62% أي انفصلوا عن العائلة لظروف معينة منها البرامج السكنية الممنوحة من طرف الدولة بحكم أن نمط السكنات في هذه المنطقة جماعية، والمباني التي هي ملك لأصحابها تقدر نسبتهم حوالي 7,3% أما المستأجرين فحوالي 5% لا يزالون يدفعون مستحقات الكراء للدولة، و نسبة 28,43% لم يغيروا السكن السابق.

الشكل رقم (10):الوضعية القانونية للسكن السابق



المصدر: تحقيق ميداني 2024

8-2- السكن المفضل مع مكان الإقامة المفضل للسكان: السكن هو حاجة أساسية من حاجيات الإنسان، حيث يوفر المأوى والأمان ويختلف نوع السكن الذي يفضله الناس حسب احتياجاتهم وإمكاناتهم كما يختلف المكان المفضل من شخص لآخر حسب رغباته

الفصل الرابع التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية

ومتطلباته وهذا ما اتضح لنا من خلال التحقيق الميداني وتوصلنا الى النتائج المدونة في الجول رقم (18) والشكلين رقم (12) و(11).

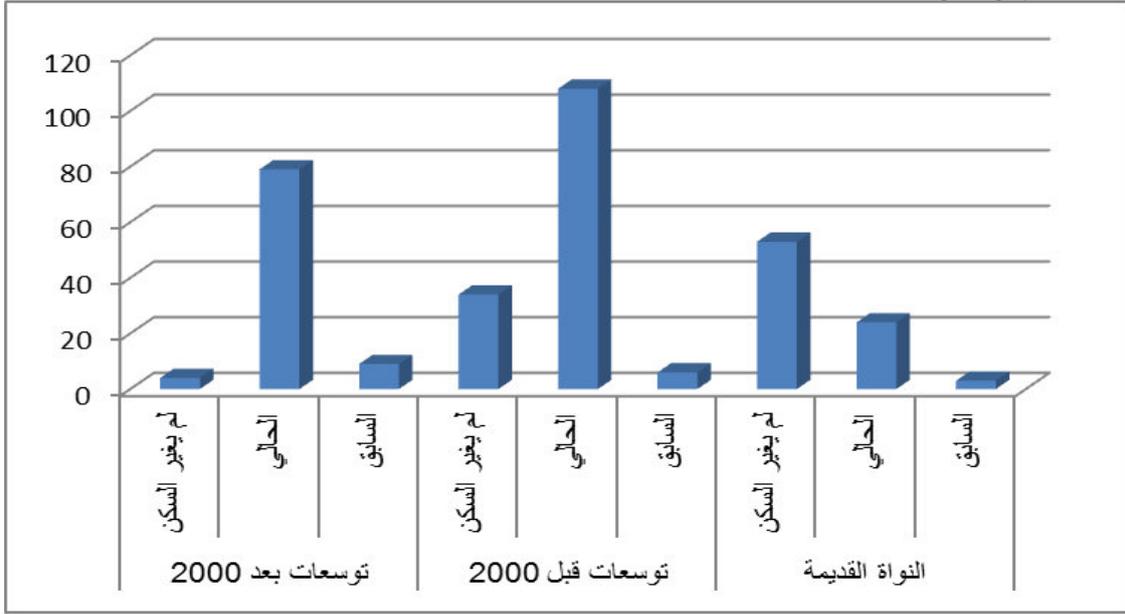
الجدول رقم (18): السكن المفضل مع مكان الاقامة المفضل للسكان

المجموع الكلي	المجموع	توسعات بعد 2000			المجموع	توسعات قبل 2000			المجموع	النواة القديمة			
		لم يغير السكن	الحالي	السابق		لم يغير السكن	الحالي	السابق		لم يغير السكن	الحالي	السابق	
161	45	2	43	0	92	20	70	2	24	16	6	2	الضواحي
147	46	2	35	9	46	12	30	4	55	36	18	1	المركز
12	1	0	1	0	10	2	8	0	1	1	0	0	خارج زمورة
320	92	4	79	9	148	34	108	6	80	53	24	3	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2024

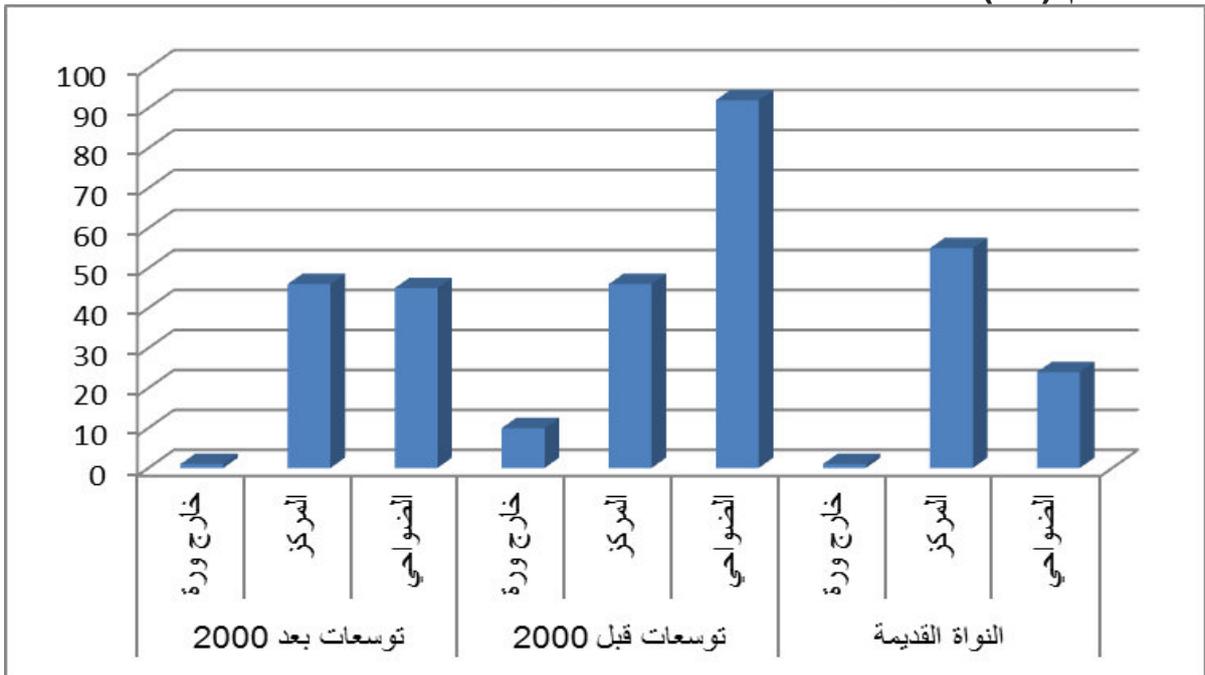
تمثل نسبة الذين يفضلون المركز بـ 18,17% والذين يفضلون الضواحي بـ 5% من نسبة العينة المتواجدة بالنواة القديمة أما في التوسعات قبل 2000م نجد أن أغلب السكان يفضلون الضواحي بنسبة 28,75% أما في التوسعات بعد 2000م نجد نسبة 14,37% لكل من الضواحي والمركز هذا راجع لكون المركز يحتوي على أغلب الخدمات والتجهيزات المختلفة التي تساهم في جذب السكان، وأغلبهم يفضلون السكن الحالي كونه يتلاءم مع حجم وحاجيات السكان وتحسن الظروف المعيشية بالمقارنة مع الظروف السابقة، في حين قدرت الفئة التي تفضل الاقامة خارج زمورة بـ 3,75% كأقل نسبة هذا راجع لكونهم يفضلون العيش في المدن الكبيرة والقرب من مختلف الخدمات والمؤسسات المركزية.

الشكل رقم (11): السكن المفضل



المصدر: تحقيق ميداني 2024

الشكل رقم (12): المكان الإقامة المفضل للسكان



المصدر: تحقيق ميداني 2024

3- خصائص الاحياء داخل مجمعة زمورة:

3-1- الحي المفضل: يعتبر الحي هو الوسط المحيط بالفرد والذي يؤثر يتأثر به، كما يفضل الانسان العيش في حي معين سواء بسبب وقوعه في منطقة تتوفر على مختلف المرافق

الفصل الرابع التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية

الضرورية، كما أن عامل التعود على الحي له دور كبير في تفضيله، وقد سمح لنا التحقيق الميداني من التعرف على الأحياء التي يفضلها السكان داخل مجمعة زمورة.

الجدول رقم (19): آراء السكان حول الحي المفضل لإقامتهم

الحي المفضل	النواة القديمة	توسعات بعد 2000	توسعات قبل 2000	المجموع الكلي
100سكن	1	1	1	3
40 سكن	0	0	2	2
ابن رستم	1	0	17	18
الامير عبد القادر	5	0	4	9
البشير الابراهيمي	1	0	0	1
الزمالة	12	16	16	44
العربي التبسي	0	0	1	1
العقيد لطفى	0	0	1	1
الكابس	11	33	47	93
بلحاج عبد العزيز	0	2	16	18
بلقايد بخدة	0	0	4	4
بلميلود مصطفى	0	0	1	1
بوسروال محمد	0	9	7	16
حي قدوري	9	21	5	35
ش شناقفة عبد القادر	0	0	4	4
ش عزوز محمد	0	0	2	2
عبد الحميد ابن باديس	19	6	6	31
فيلاج بن علي	0	0	1	1
قويدر بلقاسم	8	1	2	11
مصطفى بن بولعيد	9	2	1	12
مولود فرعون	3	0	0	3
ميلود شعبان	0	1	1	2
ندار قدور	1	0	0	1
نهج الثورة	0	0	7	7
المجموع	80	92	148	320

المصدر: تحقيق ميداني 2024

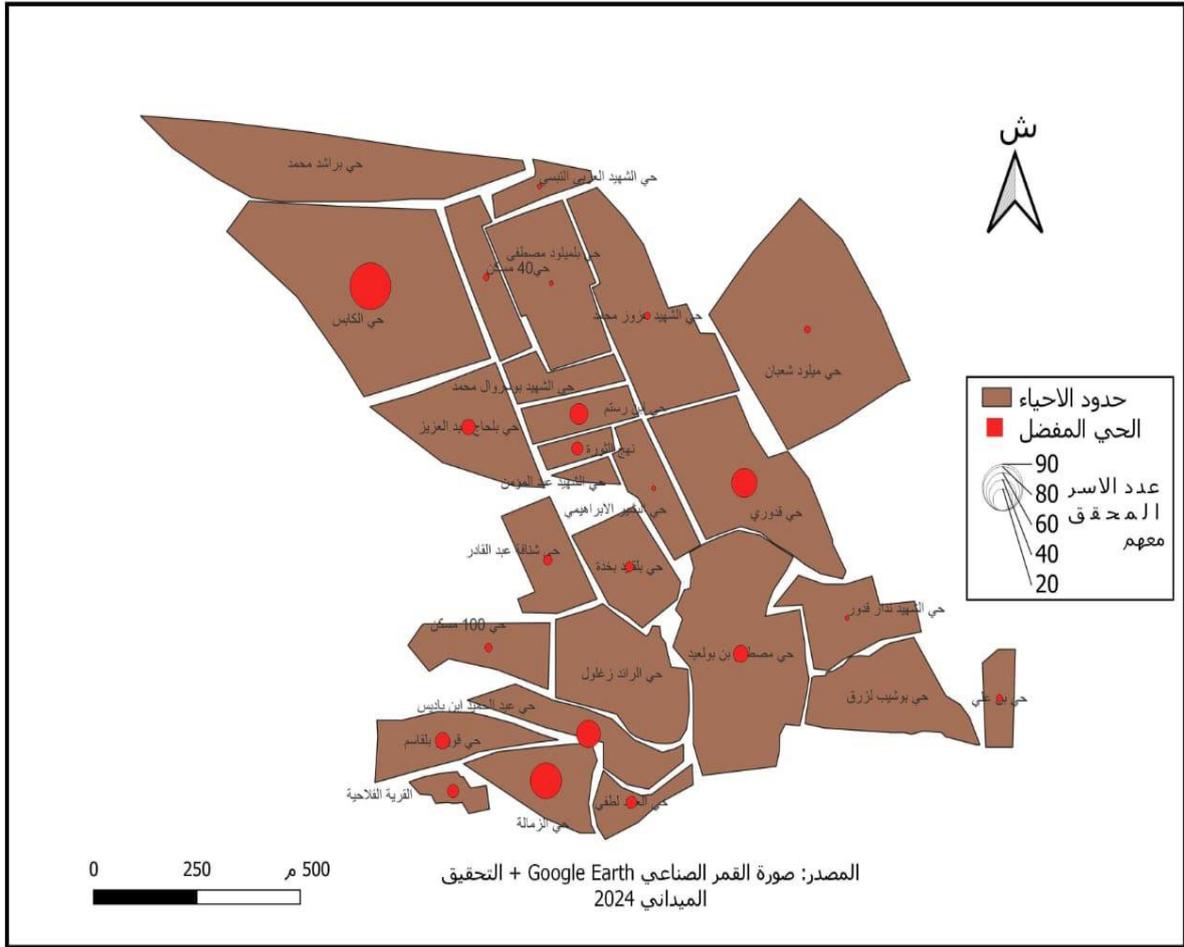
من خلال الجدول رقم (19) والخريطة رقم (17) نلاحظ أن أكبر نسبة من السكان يفضلون حي الكابس 28,95% أغلبهم من منطقة التوسعات قبل 2000م وهذا راجع لكون هذا الحي هو الشريان الأنشط من ناحية النشاط التجاري داخل المجمع حسب ما أدلى به السكان، بالإضافة إلى ذلك توفره على العديد من المرافق الضرورية، ثم يليه حي الزمالة حوالي 13,3% باعتبار أنه حي عريق ويمثل النواة القديمة والاصلية لمجمعة زمورة ويعود تاريخه إلى ما قبل 1927م يتميز بالهدوء والطابع العمراني الفرنسي، كما يفضل نسبة 11,1% من السكان حي قدوري كذلك وهو الآخر يتميز بطابع النشاط التجاري وقربه

الفصل الرابع التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية

من التجهيزات الهامة، في حين نسبة لا تتجاوز 5,8% من السكان يفضلون كل من حي بلحاج عبد العزيز وابن رستم.

كما أن نسبة 0,9% يفضلون حي ميلود شعبان وحي 40 مسكن و100 مسكن باعتبارهم يفضلون السكن الجماعي الواقعة في منطقة التوسعات بعد 2000م.

الخريطة رقم (17): الحي المفضل



3-2- سعر العقار بالمنطقة:

يختلف سعر العقار من منطقة الى أخرى بسبب العديد من العوامل، بعضها عام ينطبق على جميع العقارات وبعضها خاص بالعقار ذاته كموقعه وشكله وقد يكون قانون العرض والطلب من أهم العوامل المؤثرة على أسعاره فكلما زاد الطلب على عقار ما في منطقة معينة قل عرض ارتفاع سعره.

الفصل الرابع التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية

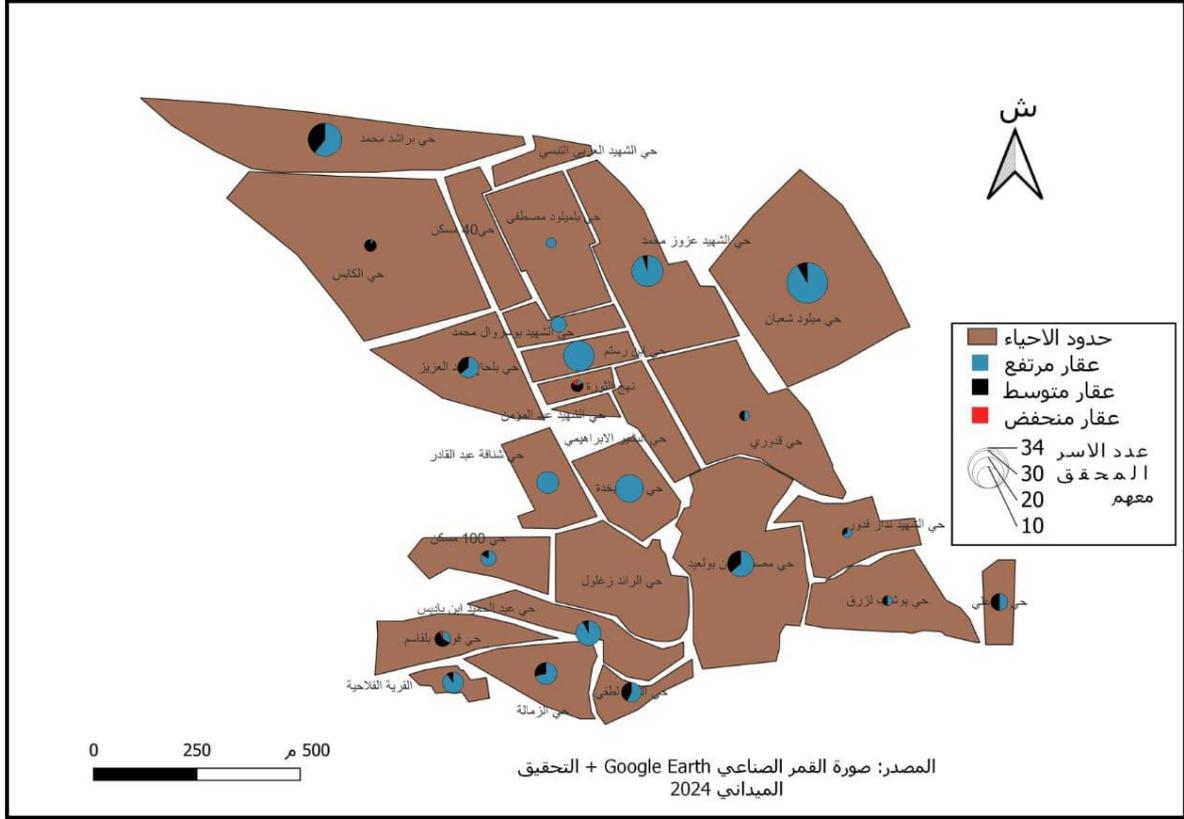
الجدول رقم (20):سعر العقار بالمنطقة

سعر العقار	النواة القديمة	توسعات قبل 2000	توسعات بعد 2000	المجموع الكلي
متوسط	30	30	25	85
مرتفع	49	115	67	231
منخفض	1	3	0	4
المجموع	80	148	92	320

المصدر: تحقيق ميداني 2024

من خلال الجدول رقم (20) والخريطة رقم (18) والتحقيق الميداني المنجز نجد في النواة القديمة أن سعر العقار مرتفع بنسبة تمثل 15,3% بالأخص في حي الزمالة باعتبار من أقدم الاحياء في مجمعة زمورة وحي الامير عبد القادر كونه يمثل نقطة عبور للطريق الوطني يتميز بديناميكية ونشاط أما المتوسط قدر بـ 9,1% والمنخفض 0,31% كأقل نسبة أما في التوسعات قبل 2000م نجد أن 35,4% قالوا أن العقار مرتفع خاصة في حي الكابس وحي ابن رستم و 9,37% متوسط و 0,93% منخفض، بحيث أن منطقة التوسعات قبل 2000م تتميز بوجود عوامل تجذب السكان وموقع نشط بالإضافة إلى شكل العقار الذي يرفع من سعره، في حين أن نسبة 20,93% قالو أنه مرتفع في منطقة التوسعات بعد 2000 باعتبار أن السكنات حديثة النشأة في هذه المنطقة خاصة في حي بلميلود شعبان.

الخريطة رقم (18): سعر العقار بالمنطقة



3-3- مستوى التجهيز:

تعتبر التجهيزات العنصر الأساسي والحقيقي في تكوين بنية أساسية لمجال عمراني حيث تعد مؤشرا لمدى تلبية حاجيات السكان، كما تعتبر عنصرا هاما وضروريا في أي مجموعة سكانية لتحديد المستوى المعيشي لها ولدرجة أن توسع المدينة لا تقتصر على الزيادة السكانية فحسب وإنما كذلك على ديناميكية نشاطها ومستوى تجهيزها خاصة تجهيزات القطاع الثالث الذي يعتبر من مميزات التطور الحضري للمدن كما تظهر اهمية كل المدينة من خلال تنوع وتعدد التجهيزات. ومن خلال الجدول رقم والخريطة أسفله تم استخراج نتائج متعلقة بمستوى التجهيز داخل مجموعة زمورة بالنسبة لكل حي .

الجدول رقم (21): مستوى التجهيز بمنطقة التوسعات والنواة القديمة

المجموع الكلي	توسعات بعد 2000	توسعات قبل 2000	النواة القديمة	مستوى التجهيز بالحي
61	0	46	15	جيد
75	41	27	7	سيئ
184	51	75	58	متوسط
320	92	148	80	المجموع

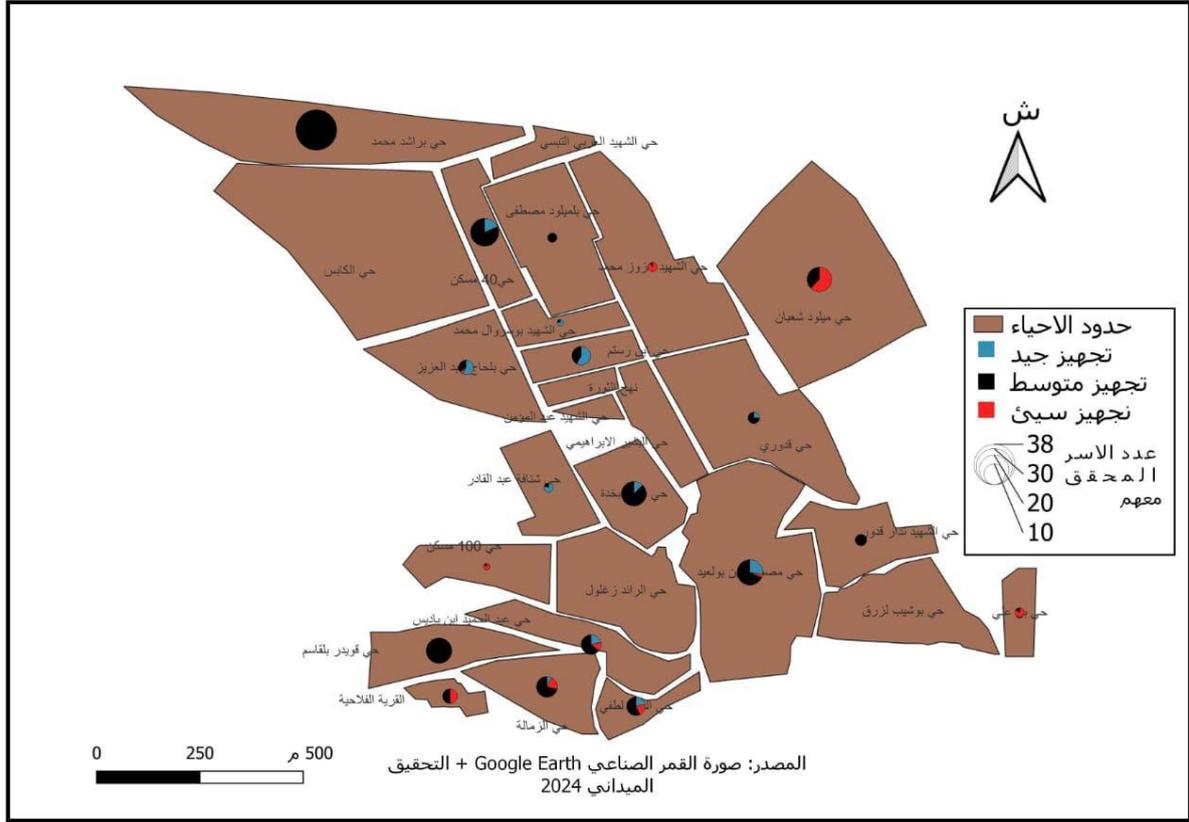
المصدر: تحقيق ميداني 2024

النواة القديمة: نجد أن مستوى التجهيز جيد بنسبة 4,9% خاصة في حي عبد الحميد ابن باديس و18,8% تمثل مستوى متوسط هذا راجع لكون النواة القديمة تحتوي على عدد لا بأس به من التجهيزات المختلفة وهي قديمة النشأة، في حين أن 2,3% قالوا أن التجهيز سيئ خاصة في حي قويدر بلقاسم.

توسعات قبل 2000: تحتوي المنطقة على مستوى تجهيز جيد بنسبة 14,37% والمتوسط 23,43% باعتبارها تتوفر على معظم التجهيزات الضرورية كالتجهيزات الصحية والتعليمية وكذلك الأمنية وأخرى بحي الكابس خاصة، أما نسبة 8,75% قالو أن مستوى التجهيز سيئ هذا راجع لقدم التجهيزات بحيث أن مجمعة زمورة لم تستفد من أي مشاريع جديدة في هذه المنطقة.

توسعات بعد 2000: نجد نسبة 15,8% قالو أن مستوى التجهيز متوسط لاحتوائها على تجهيز صحي متمثل في عيادة متعددة الخدمات وتجهيزات تعليمية بالإضافة الى تجهيزات رياضية ودينية ومحطة وقود، ونسبة 12,81% قالوا أنها سيئة بسبب بعدها عن المركز ومختلف التجهيزات الادارية خاصة على مستوى حي بلميلود شعبان وحي براشد محمد. يمكن القول أن مستوى التجهيز متوسط بالمجمل بمجمعة زمورة بنسبة 43,12% لذا وجب السعي لتوفير مختلف التجهيزات وتحسين مستوى أدائها بهدف تلبية احتياجات السكان.

الخريطة رقم (19): مستوى التجهيز بأحياء مجمعة زمورة



3-3-1- شبكة الصرف الصحي: المادة السابعة من القانون 90/29 المؤرخ في 01

ديسمبر 1990 المتعلق بالتهيئة والتعمير تنص على أنه يجب أن يستفيد كل بناء معد للسكن من مصدر للمياه الصالحة للشرب، كما يجب أن تتوفر على جهاز الصرف المياه، يحول دون رمي النفايات على السطح، وشبكة تصريف المياه في مدينة زمورة ذات نمط موحد في حالة متوسطة منجزة على شكل ميل نسبي يساعد على سرعة جريان المياه وحسب العينة المدروسة تبين لنا أن كل مساكنها مزودة بهذه الشبكة.

3-3-2- شبكة الكهرباء : تتزود مدينة زمورة بالكهرباء بنسبة 100% من مجموع مساكن

العينة مستفيدين بخدمة الشبكة من خلال التحقيق الميداني .

3-3-3-الغاز الطبيعي : يتم تزويد سكان مدينة زمورة بالغاز الطبيعي من خلال ارتباطها

بمحطة توزيع للغاز، وفي الآونة الاخيرة تم ربط المساكن بالشبكة بنسبة 100% هذا ما أظهرته نتائج التحقيق الميداني.

الفصل الرابع التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية

3-4- المرافق العمومية : تساهم المرافق العمومية في خلق انسجام داخل الوسط الحضري باعتبارها تتحكم في المظهر العام للمجال، كما أن تطور هذه الفضاءات واستعمالها المتزايد من طرف السكان داخل المدن جعل السلطات والهيئات العمومية تولي اهتماما كبيرا بمختلف المرافق العمومية، وأصبحت هذه الاخيرة تتسع باتساع المدن لذا وجب صيانتها ولحفاظ عليها، ومن خلال المسح الميداني حاولنا التطرق لهذا الجانب ما إذا كانت مجمعة زمورة تحتوي على مرافق عمومية.

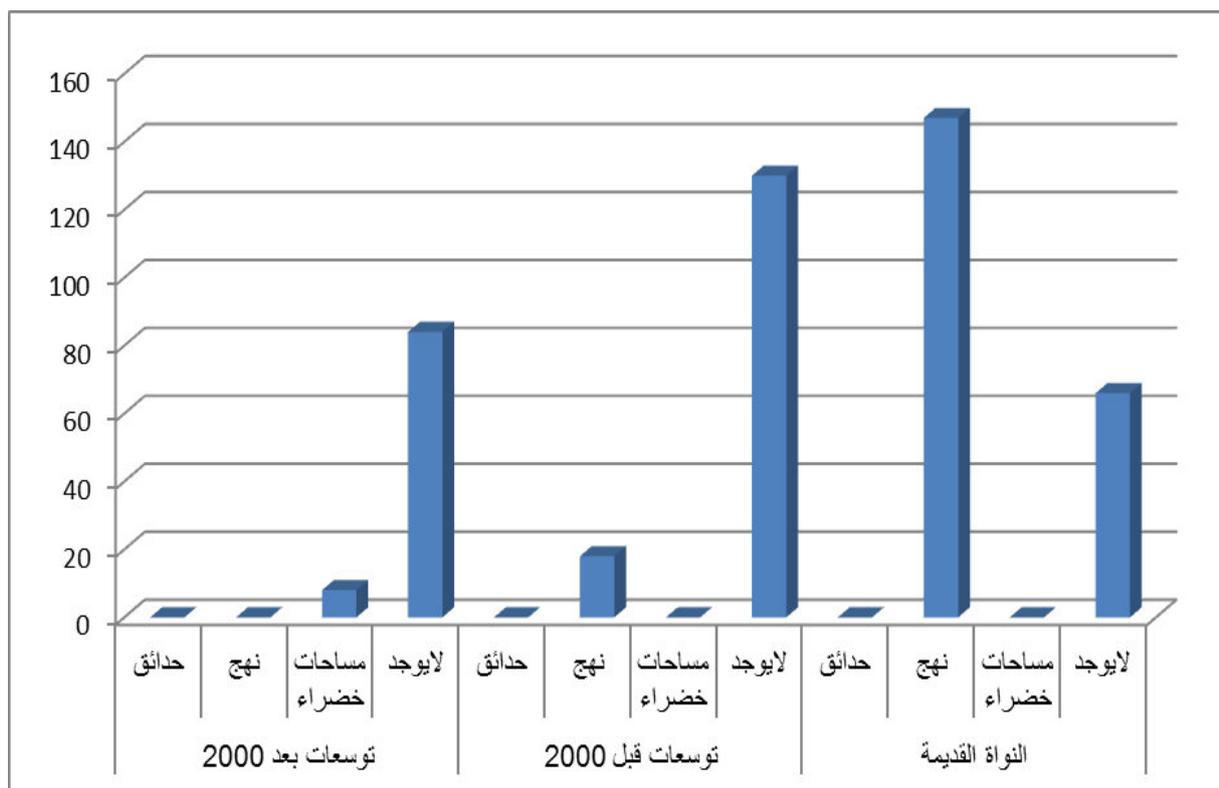
الجدول رقم (22): المرافق العمومية بالأحياء التوسعات والنواة القديمة

المرافق العمومية	النواة القديمة	توسعات قبل 2000	توسعات بعد 2000	المجموع الكلي
لا يوجد	66	130	84	280
مساحات خضراء	0	0	8	8
نهج	14	18	0	32
حدائق	0	0	0	0
المجموع	80	148	92	320

المصدر: تحقيق ميداني 2024

من خلال الجدول رقم (22) والشكل رقم (12) نجد بأن المرافق العمومية في مجمعة زمورة تتميز بوجود نهجين الأول في حي عبد الحميد ابن باديس والثاني في حي الرائد زغول كلاهما في النواة القديمة كما نجد أن نسبة 9,80% من السكان صرحوا لنا أنه يوجد مرافق، في حين أن 2,4% صرحوا لنا أنه يوجد مساحات خضراء والمتمثلة في الأشجار المغروسة داخل المجمع بمنطقة التوسعات بعد 2000م، كما لاحظنا غياب تام للحدائق ومرافق الترفيهية والتنزه وبالتالي يمكن القول أن مجمعة زمورة تفتقر وبشكل كبير لمثل هذه المرافق العمومية والمساحات باعتبارها تخلق متنفس للعائلات والأفراد داخل المدينة .

الشكل رقم (13): المرافق العمومية بالحي



المصدر: تحقيق ميداني 2024

3-5-التأثير الحضري: يقصد بالتأثير الحضري جميع العناصر المستعملة في الفضاء

العمومي الحضري و هو مكون من عناصر ثابتة أو متحركة موضوعة لخدمة مستعملي هذا الفضاء ، والهدف منها هو تحسين الاطار الحضري و الصورة العامة للمدينة، وقد ارتأينا التطرق إلى توزيع التأثير الحضري بمجموعة زمورة.

الجدول رقم (23):التأثير الحضري بالحي

التأثير الحضري	النواة القديمة	توسعات قبل 2000	توسعات بعد 2000	المجموع الكلي
الانارة	48	30	26	104
الحاويات	16	1	52	69
الرصيف	2	17	33	52
مواقف الحافلات	14	44	37	95
المجموع	80	92	148	320

المصدر: تحقيق ميداني 2024

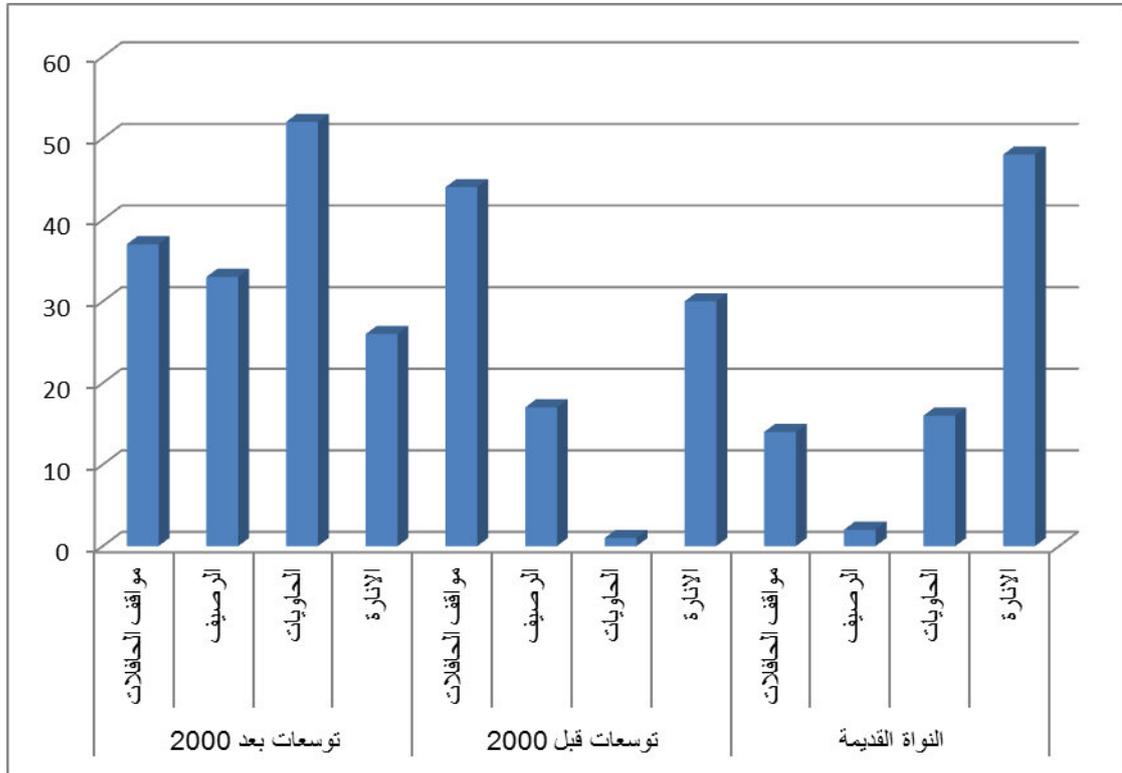
الفصل الرابع التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية

من خلال الجدول رقم (23) نجد أن التأثير الحضري يختلف توزيعه حسب الحي: **النواة القديمة:** تمثل نسبة الانارة بها حوالي 15% حيث تتوزع أعمدة الانارة على طول الشوارع والطريق الوطني وتمثل الحاويات نسبة 4,28% حيث تحتوي بعض الأحياء على الحاويات الكبيرة ما يجعل هذه الأحياء تتميز بالنظافة أما الرصيف 0,62% تحتاج لتهيئة الارصفة خاصة في النواة والأحياء القديمة كحي الزمالة والأمير عبد القادر ومواقف الحافلات 4,37% بحكم أن خطوط النقل الحضري تمس جزء فقط من النواة القديمة.

توسعات قبل 2000: تمثل نسبة مواقف الحافلات 13,75% بالإضافة إلى مواقف سيارات الأجرة أما الانارة تمثل 9,37% كما لاحظنا غياب كبير للحاويات.

توسعات بعد 2000: نسبة التأثير الحضري بها تفوق 46,25% مع وجود للحاويات بنسبة 16,2% أما الرصيف فيمثل 10,3% باعتبار أن هذه التوسعات حديثة فإنها مجهزة ولازال التأثير الحضري يحافظ على حاله نوعا بما فيها الإنارة 7,9% أما مواقف الحافلات 11,25% حيث يشتكي السكان من قلتها.

الشكل رقم (14): التأثير الحضري بأحياء زمورة



المصدر: تحقيق ميداني 2024

الفصل الرابع التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية

3-6-نوعية الخدمات بالحي: تعتبر الخدمات من سمات الحياة الحضرية التي تساعد على تسهيل وتبسيط الحياة اليومية، كمت أن تطورها ونوعيتها من مظاهر رقي المجتمع حيث يمكننا تصنيف نوعية الخدمات الى:

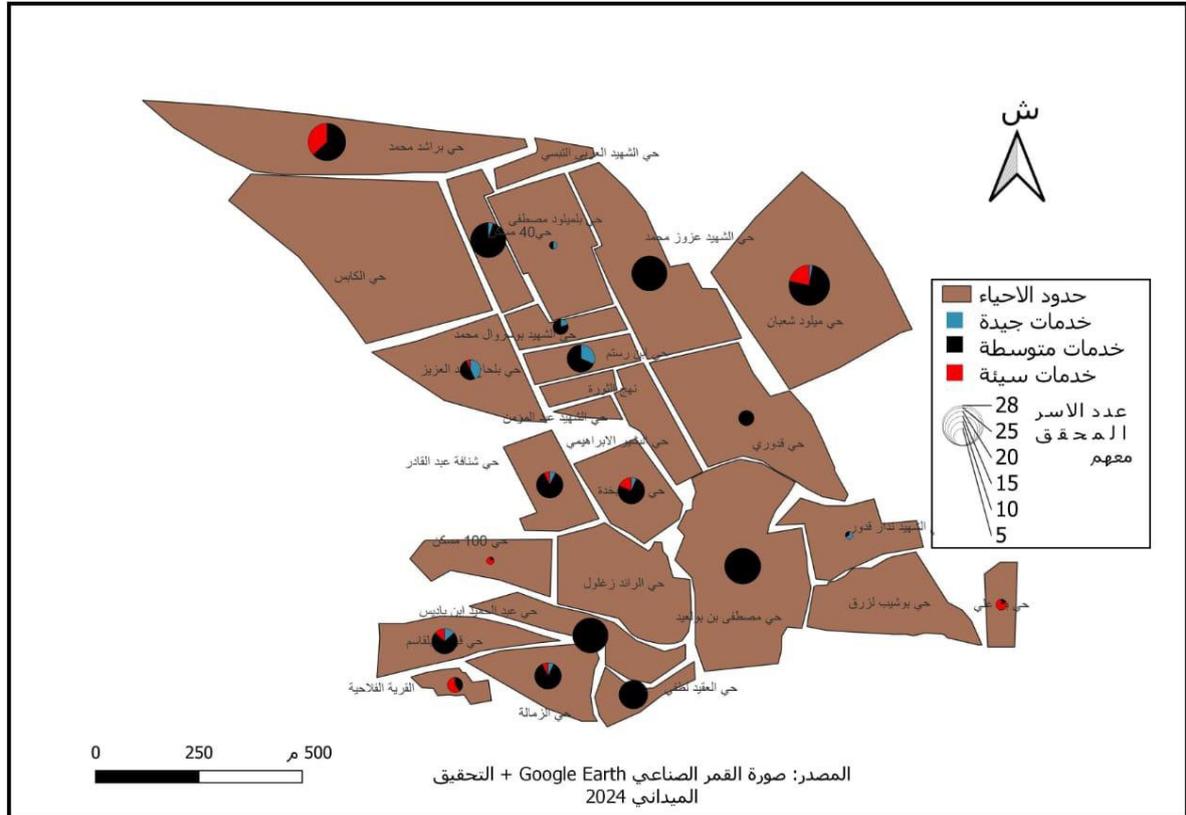
الجدول رقم (24):نوعية الخدمات بالحي

نوعية الخدمات	النواة القديمة	توسعات قبل 2000	توسعات بعد 2000	المجموع الكلي
جيدة	8	27	1	36
سيئة	3	17	39	59
متوسطة	69	104	52	225
المجموع	80	148	92	320

المصدر: تحقيق ميداني 2024

نلاحظ أن نوعية الخدمات المتوسطة في مجمعة زمورة تمثل نسبة 70,31% أغلبها في منطقة التوسعات قبل 2000 م حيث تتوزع في كل من حي مصطفى بن بولعيد وحي بلقايد بخدة وكذلك حي "شناقة عبد القادر" وهي مختلفة الخدمات الادارية والتعليمية والتجارية بالأخص، كذلك بالنسبة لنوعية الخدمات الجيدة التي تمثل 11,25%، في حين 18,3% من الخدمات ذات نوعية سيئة أغلبها تتوزع في التوسعات بعد 2000 م حيث أن أكثر السكان يشكون من قلتها كذلك.

الخريطة رقم (20): نوعية الخدمات بالحي



3-7- أهم المشاكل التي يعاني منها الحي:

تعاني العديد من الاحياء من تنوع المشاكل التي تؤثر سلبا على جودة حياة سكانه، تختلف هذه المشاكل من حي لآخر اعتمادا على عوامل مختلفة كالموقع الجغرافي والوضع الاجتماعي والاقتصادي.

الجدول رقم (25): أهم المشاكل التي يعاني منها أحياء مجمعة زمورة

المجموع الكلي	توسعات بعد 2000	توسعات قبل 2000	النواة القديمة	اهم المشاكل
21	1	13	7	الاكتظاظ و الضوضاء
5	0	2	4	الروائح الكريهة
23	21	2	0	انعدام النقل و الأنشطة التجارية
10	0	9	1	تغيير الوظيفة السكنية الى تجارية
240	70	102	68	نقص فضاءات اللعب
19	0	19	0	نقص المساحات الخضراء
320	92	148	80	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2024

تعاني أغلب أحياء مجمعة زمورة بداية من النواة إلى التوسعات من نقص فضاءات اللعب بنسبة 75% ثم تليها مشكل الاكتظاظ والضوضاء بنسبة 6,56% خاصة في التوسعات قبل 2000م، كما تعاني أيضا من تغيير الوظيفة السكنية إلى تجارية هذا راجع لارتفاع سعر العقار بالمنطقة بالإضافة إلى تميزها بديناميكية ونشاط مناسبة لفتح محل تجاري، ثم يليه مشكل انعدام النقل والأنشطة التجارية بالنسبة للتوسعات بعد 2000م كونها حديثة النشأة خاصة حي بلميلود شعبان وحي بن علي، بالإضافة إلى نقص المساحات الخضراء بنسبة 7,9%.

3-8- مدى الرضى عن الحي: يعبر الرضى عن الحي عن مدى تأقلم السكان فيه و التعود عليه بالإضافة إلى عوامل أخرى كتوفر الخدمات الأساسية والتجهيزات الضرورية ومختلف العوامل التي تساعد على تحسين نوعية الحياة في الاحياء السكنية وخلق بيئة مريحة، ولمعرفة مدى رضى السكان عن الأحياء التي يعيشون بها استخلصنا النتائج الموضحة في الجدول رقم (26) والخريطة رقم (19).

الجدول رقم (26): مدى رضى السكان عن الحي

الرضى عن الحي	النواة القديمة	توسعات قبل 2000	توسعات بعد 2000	المجموع الكلي
لا	3	12	18	33
نعم	45	66	22	133
نوعا ما	32	70	52	154
المجموع	80	148	92	320

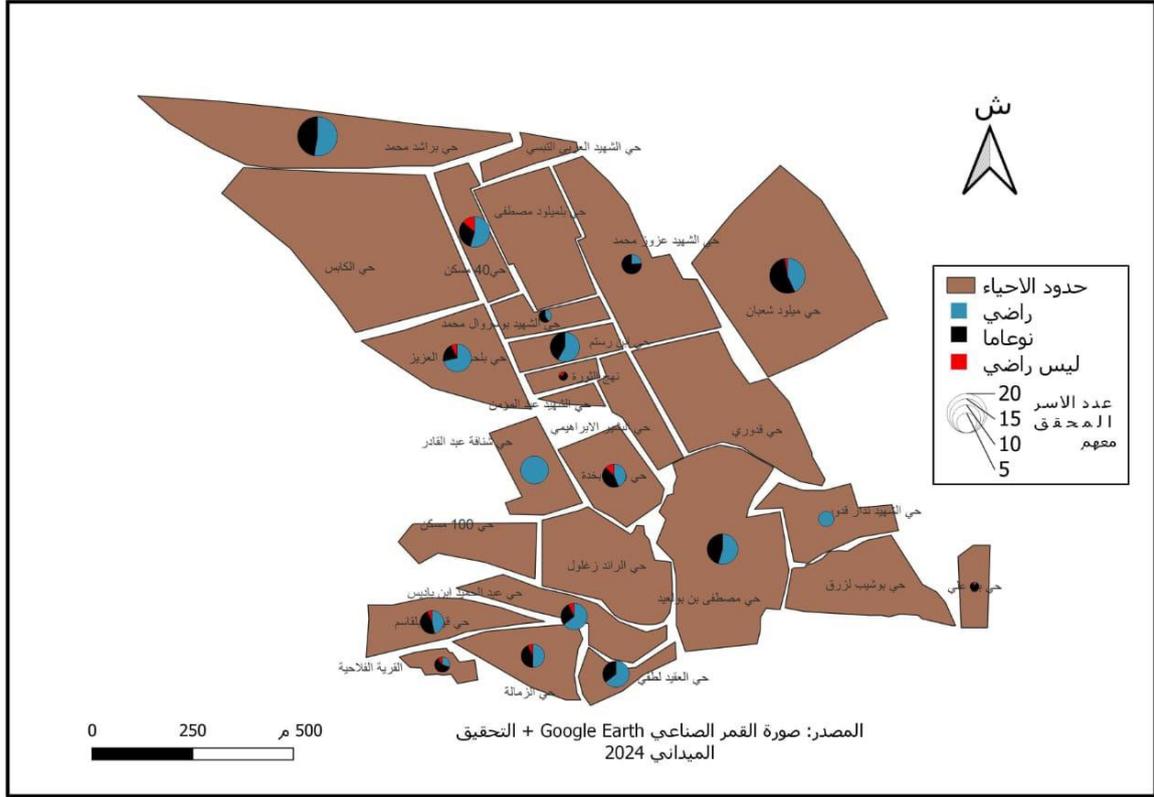
المصدر: تحقيق ميداني 2024

النواة القديمة: أغلب سكانها راضين بنسبة 14,375% خاصة في حي العقيد لطفي وحي عبد الحميد ابن باديس في حين أن 10% راضيين نوعا ما وفئة قليلة ليست راضية في حي قويدر بلقاسم .

توسعات قبل 2000: وجدنا أن أغلب السكان راضيين نوعا ما بنسبة 21,87% أما نسبة 20,62% راضيين تماما عن الاقامة بأحيائهم كحي شنافة عبد القادر وحي بلحاج عبد العزيز...إلخ، أما نسبة 3,75% ليسوا راضيين عن أحيائهم كحي 40 سكن باعتبار سكناتهم قديمة تفتقر للتهيئة.

توسعات بعد 2000: 16,25% راضيين نوعا ما خاصة في حي براشد محمد وحي بلميلود شعبان، كما قدرت نسبة عدم الرضى عن الحي بـ 5,62% كون هذه الاحياء بعيدة عن مركز المدينة.

الخريطة رقم (21):مدى الرضى عن الحي



3-9-توفر النقل مع المسافة المستغرقة بين النواة والتوسعات: يعد ربط مركز المدينة بتوسعاتها ضروريا لضمان التنمية المتكاملة والتطور المستدام للمدينة ككل، حيث يسهل الربط بينهما حركة التنقل في كل أجزاء المدينة بالإضافة إلى تحسين جودة الحياة للسكان من خلال توفير سهولة الوصول الى الخدمات والمرافق، ولمعرفة ما إذا كان هناك موصولية بين التوسعات الحديثة والنواة القديمة.

الجدول رقم (27):توفر النقل مع المسافة المستغرقة بين النواة والتوسعات

المجموع الكلي	المجموع	توسعات بعد 2000		المجموع	توسعات قبل 2000		المجموع	النواة القديمة		
		مركز المدينة	منطقة التوسعات		مركز المدينة	منطقة التوسعات		مركز المدينة	منطقة التوسعات	
19	1	1	0	66	23	43	3	3	0	0-1 كلم
6	37	36	1	77	50	27	48	48	0	1-2 كلم
51	30	17	16	5	0	5	29	1	28	2-3 كلم
184	21	20	1	0	0	0	0	0	0	3-4 كلم
320	92	74	18	148	73	75	80	52	28	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2024

النواة القديمة: حسب التحقيق الميداني نجد أن نسبة 16,25% صرحوا لنا أن خطوط النقل كافية بمركز المدينة، أما منطقة التوسعات تقدر بـ 8,75% في حين أن المسافة المستغرقة بينهما تقدر بـ 2 كلم وهذا حسب رأي السكان.

توسعات قبل 2000: نجد أن النقل متوفر بشكل متوازن بين منطقة التوسعات ومركز المدينة بنسبة حوالي 23,43% بحيث أن المسافة المستغرقة بين التوسعات قبل 2000م والنواة القديمة تقدر بـ 1 الى 2 كلم .

توسعات بعد 2000: نجد أن النقل متوفر بشكل كافي أكثر في مركز المدينة حوالي 23,6% أما منطقة التوسعات فقدر بـ 5,62% حيث تتراوح المسافة بين التوسعات بعد 2000م والمركز ما بين 1 الى 3 كلم حسب موقع السكن.

وقد كانت بداية توفير النقل الحضري داخل مجمعة زمورة سنة 2018م حيث تم خلق ثلاثة خطوط حضرية من طرف مديرية النقل لربط النواة القديمة بمختلف الأحياء وقد حددت هذه الاخيرة نقاط الانطلاق والوصول بالإضافة إلى أن المديرية تسعى لتوفير سيارات أجرة داخل المجمع حيث توزع خطوط النقل بين النواة والتوسعات على النحو التالي:

الخط الأول: يبدأ من محطة 18 فبراير - طريق وادي الجمعة - القنطرة - مقر الدائرة - مقر وحدة الحماية المدنية - ومرورا على حظيرة البلدية والرجوع في نفس المسار.

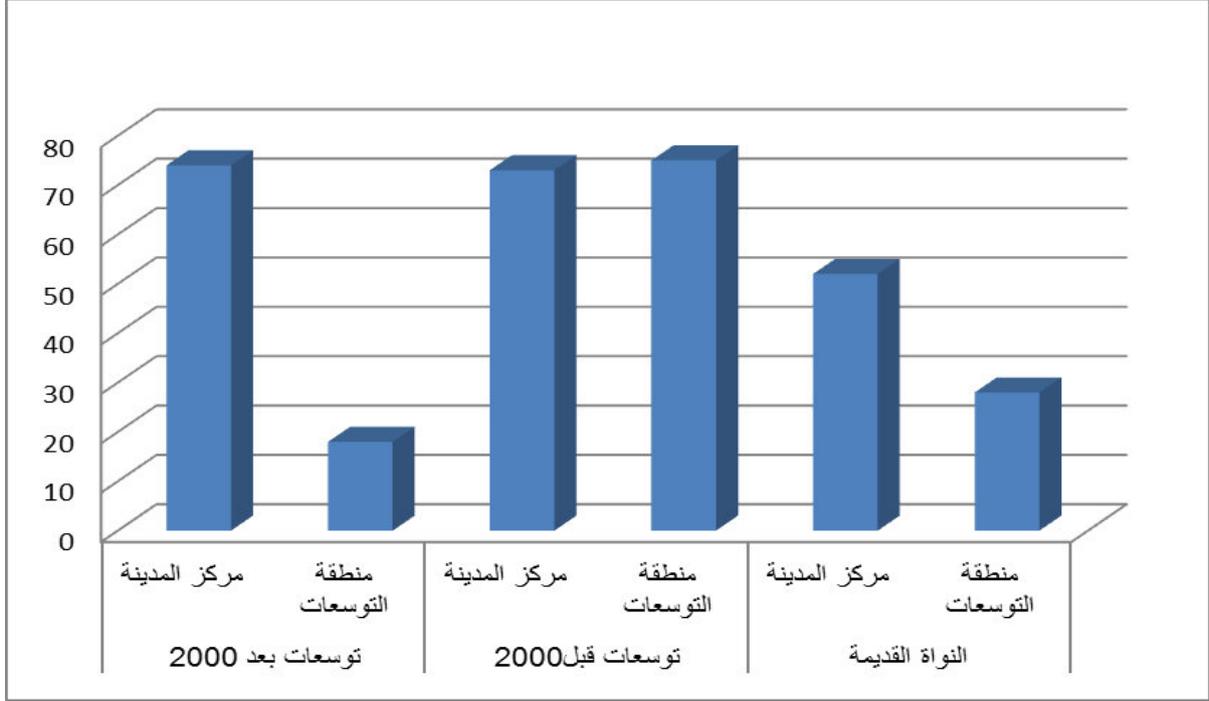
الخط الثاني: يبدأ من محطة 18 فبراير - CAPCS - سابقا - المدرسة الابتدائية جلايلي بن شعشوع - شارع غليزان -سينما -مرورا بوكالة الضمان الاجتماعي " CNAS إلى مسجد أبو بكر الصديق بحي الشهيد بوشيبة لزرق زمورة إلى غاية 200 سكن اجتماعي و الرجوع في نفس المسار.

الخط الثالث: يبدأ من حي الشهيد بلميلود شعبان (POS05) - مدرسة الشهيد جلايلي بن شعشوع - شارع غليزان - الثانوية - أمام المستشفى - شارع عبد الحميد ابن باديس " أولاد قويدر" مقر الدائرة - مقر وحدة الحماية المدنية والرجوع في نفس المسار.

الفصل الرابع التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية

الخط الرابع : يبدأ من 200 سكن اجتماعي حي الشهيد بوشيبية لزرق زمورة " - مرورا بالفرقة المتنقلة للشرطة القضائية أمام مدرسة أول نوفمبر - شارع مولود فرعون - شارع الشيخ البشير الإبراهيمي أمام ساحة الدائرة" - شارع الرائد زغلول.⁶¹

الشكل رقم (15): توفر النقل بين النواة والتوسعات

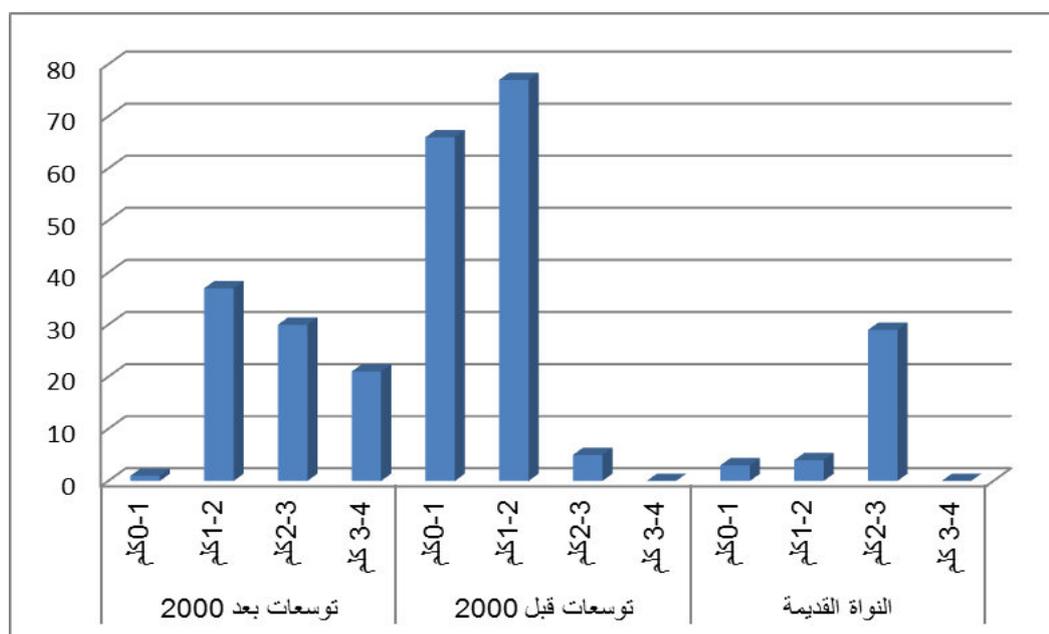


المصدر: تحقيق ميداني 2024

⁶¹ - مديرية النقل، مقابلة ماي 2024.

الفصل الرابع التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية

الشكل رقم (16) : المسافة المستغرقة بين النواة والتوسعات



المصدر: تحقيق ميداني 2024

3-10- أسباب التنقل الى المركز: يلعب مركز المدينة دورا هاما بالنسبة لمختلف المدن كبيرة كانت أم صغيرة حيث يمثل منطقة الأعمال المركزية ومختلف الخدمات الادارية الاجتماعية والاقتصادية كما تختلف الأسباب التي تدفع بالسكان للتنقل إلى المركز وبغية معرفة هذه الاسباب تطرقنا من خلال التحقيق الميداني الى سبب تنقل سكان مجمعة زمورة الى مركزها.

الجدول رقم (28): أسباب التنقل الى المركز

المجموع الكلي	توسعات بعد 2000	توسعات قبل 2000	النواة القديمة	سبب التنقل الى المركز
58	15	40	3	التنزه
75	47	26	2	العمل
97	29	64	4	زيارة العائلة
89	1	18	71	يقيم فيه
320	92	148	80	المجموع

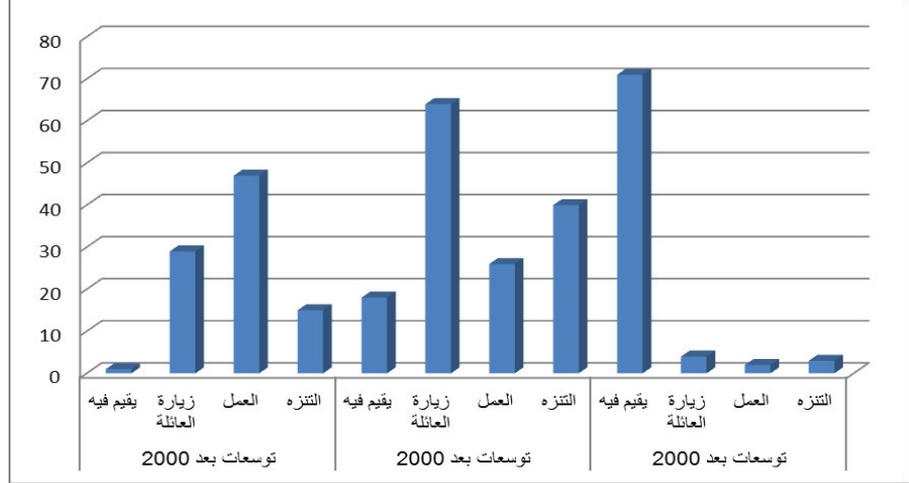
المصدر: تحقيق ميداني 2024

نلاحظ أن معظم سكان زمورة ينتقلون إلى المركز بسبب زيارة العائلة أي بنسبة 30,31% خاصة القادمون من منطقة التوسعات قبل 2000 وهذا راجع لأن أغلب الذين انتقلوا من المركز بسبب الانفصال عن العائلة سابقا، وتمثل نسبة 23,43% الافراد الذين

الفصل الرابع التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية

يتوجهون الى المركز بحكم موقع العمل، أما 18,12% فينتقلون له بهدف التنزه، في حين أن النسبة المتبقية والتي تقدر بـ 27,8% يقيمون بالمركز أي يتواجدون به يوميا.

الشكل رقم (17): أسباب تنقل السكان إلى المركز



المصدر: تحقيق ميداني 2024

3-11- أسباب تدهور النسيج القديم: يعاني النسيج القديم داخل العديد من المدن من ظاهرة

التدهور والتي تنتج عن مجموعة من العوامل المتداخلة منها الطبيعية واخرى بشرية مما يشكل تحديا كبيرا للسلطات المحلية، لذا وجب وضع خطط تأخذ بعين الاعتبار احتياجات الاحياء القديمة وتضمن الحفاظ على طابعها التاريخي والثقافي.

الجدول رقم (29): أسباب تدهور النسيج القديم

اسباب تدهور النسيج	النواة القديمة	توسعات قبل 2000	توسعات بعد 2000	المجموع الكلي
العوامل المناخية	1	1	6	8
نقص الصيانة	29	3	46	78
هجرة السكان	50	88	96	234
المجموع	80	92	148	320

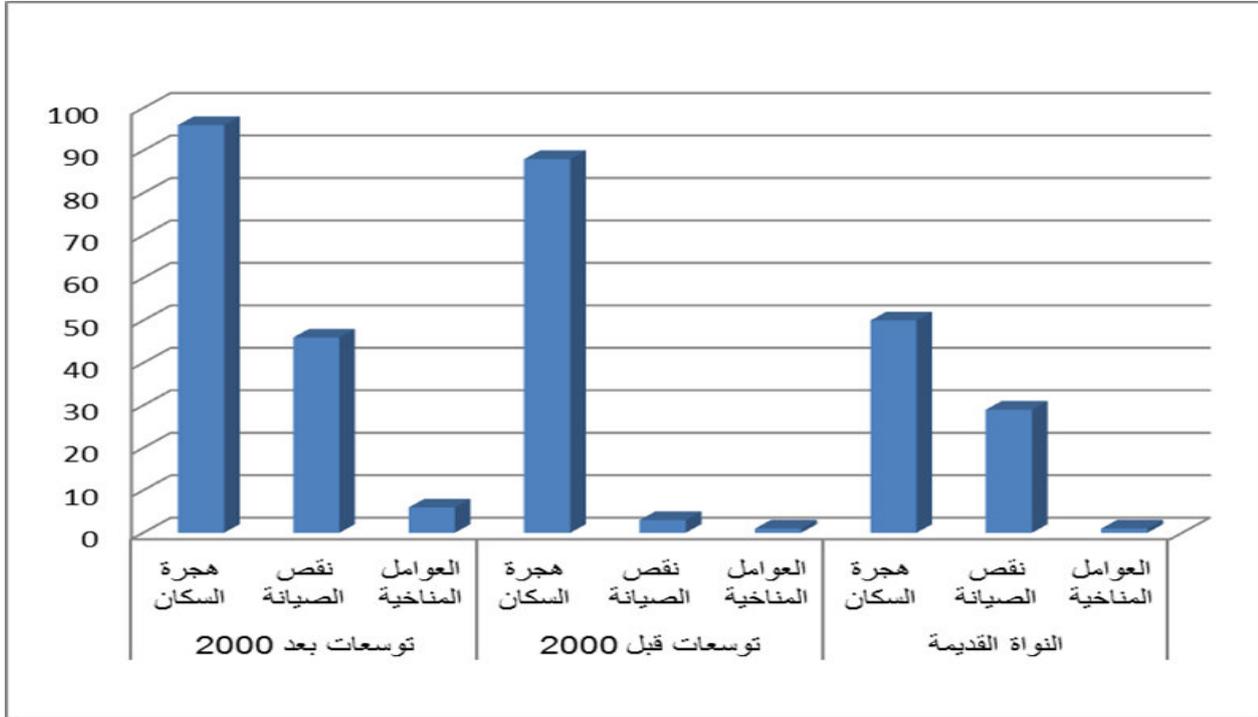
المصدر: تحقيق ميداني 2024

من خلال الجدول رقم (29) والشكل رقم (18) نجد أن السبب الرئيسي لتدهور النسيج القديم هو هجرة السكان بنسبة 73,12% من مجموع العينة وترحيلهم إلى سكنات جديدة لتفادي انهيار السكنات القديمة والهشة على أصحابها كحي الزمالة حيث تم غلق أربعة مباني دون استغلالها، وقد أدت هجرة السكان إلى نقص الصيانة بها بنسبة 24,9% سواء

الفصل الرابع التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية

من طرف ساكنيها أو من طرف الدولة حيث تسعى السلطات المعنية جاهدة للارتقاء بالنسيج القديم والعمل على تهيئة بعض المباني مع إعادة تأهيلها مستقبلا لمحاولة الحفاظ على الارث التاريخي، وقد عملت المصالح المختصة على إعادة صيانة شبكة الصرف الصحي وتجديد شبكة المياه الصالحة للشرب بالإضافة إلى إعادة تأهيل الطرقات والأرصفة وكذا الانارة العمومية، حيث أن العمليات المنجزة بالأحياء القديمة تقوم بها مقولات ذات خبرة وكفاءة مهنية، وقد ساهمت العوامل المناخية في تدهورها كذلك بنسبة 2,5% كالعواصف و درجات الحرارة المرتفعة التي تؤثر على مواد البناء المستعملة⁶².

الشكل رقم (18) : أسباب تدهور النسيج القديم



المصدر: تحقيق ميداني 2024

⁶²مقابلة مديرية السكن.

خلاصة

من خلال تطرقنا هذا الفصل توصلنا الى جملة من النتائج العامة والاستخلاصية والتي منها نسبة ارباب الأسر الغالبة هي فئة الذكور أكثر من الاناث وبالنسبة للأصل الجغرافي لهم فإن أكثر السكان محليين مزدادون في بلدية زمورة، كما أن الفئة الغالبة هي فئة المتزوجين ذوي مستوى تعليمي مقبول على العموم (ثانوي) والذي يخول لهم مزاولة أنشطة مختلفة فأغلبيتهم يشتغلون في القطاع الثالث خاصة قطاع التجارة والخدمات.

أما بالنسبة للجانب العمراني وخصائص السكنات نجد أن المجموعة تنقسم إلى نواة قديمة تتفرد بمميزات وأنماط بناء خاصة وذلك بامتزاج النمط الاستعماري مع النمط الحديث المتواجد بالتوسعات، حيث أن النسيج العمراني يسوده نمط المباني الفردي الحديث معظمها في حالة متوسطة بالإضافة الى النمط الجماعي، حيث وجدنا أن معدل شغل المسكن والغرفة معدل مقبول أما الحالة القانونية وجدنا ان معظم الاسر تقيم في املاكها الخاصة. كما طرأت على السكنات العديد من التغيرات على مستويات مختلفة بالأخص عمليات الطلاء ثم تأتي التوسعات العمودية إضافة إلى تغييرات أخرى.

ومن خلال التطرق إلى مكان الإقامة المفضل مع الحي المفضل للسكان وجدنا أن أغلبهم يفضلون الإقامة في التوسعات قبل 2000م بسبب النشاط السائد بها إلا أن سعر العقار مرتفع بها بفضل امتيازاتها.

أما على مستوى الأحياء وجدنا مستوى التجهيز متوسط ووجود نقص في المرافق العمومية داخل النسيج الحضري بالأخص الحقائق والمساحات الخضراء أما النهج فيوجد اثنان، وعلى مستوى التأثير الحضري نجد أن أغلب الأحياء يتوفرون على الإنارة ومواقف الحافلات في حين أن الرصيف يحتاج لعمليات تهيئة وكذا توفير الحاويات بالحي نوعية الخدمات به متوسطة المستوى وبالمقابل تعاني الأحياء من مشاكل نقص فضاءات اللعب.

ومن جهة أخرى ينتقل السكان إلى المركز لأسباب مختلفة لعل أبرزها هو زيادة العائلة باعتبار المركز هو مكان سكنهم السابق، حيث أن توفر النقل الحضري يسهل عملية التنقل بين النواة و التوسعات.

الفصل الخامس

دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

مقدمة

يعتبر النشاط التجاري من أهم مميزات الوسط الحضري والقوة المحركة للنشاط البشري، وليس هناك أي مدينة تخلو من التجارة أو تأثيرها، والنشاط التجاري ضروري لتلبية حاجيات السكان المختلفة، تعتبر التجارة وظيفة هامة فهي تساهم في إبراز الدور الوظيفي الذي يلعبه أي حي على مستوى المدينة

لذا قمنا بدراسة الميدانية من أجل التعرف على أهمية القطاع التجاري في التعرف على العلاقات الوظيفية بين مركز المدينة وتوسعاتها الحديثة وذلك من خلال التعرف على كيفية توزيعها المجالي على النواة القديمة والتوسعات الحديثة، تحديد تركيبهم الاجتماعية بالإضافة إلى الجوانب المجالية مثل أصلهم الجغرافي وما مدى تمسكهم بنشاطهم التجاري، وكذا التعرف على مكان إقامتهم ومستواهم الدراسي... إلخ.

كل الجوانب المهمة المتعلقة بهذا الجانب سيتم التطرق إليها في العناصر التي يتناولها هذا الفصل.

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

1-توزيع وتصنيف النشاطات التجارية والخدماتية بمجموعة زمورة "النواة القديمة والتوسعات الحديثة": تعتبر الأنشطة التجارية مهمة في ابراز العلاقة بين المركز ومنطقة التوسعات وذلك من خلال:

1-2- توزيع الأنشطة التجارية والخدماتية واستعمالات الرصيف بمجموعة زمورة

يعتبر النشاط التجاري من بين المعايير المعتمدة لقياس درجة تحضر أي منطقة ومعياري أساسي لقياس المستوى الوظيفي لها. ومن جهة أخرى النشاط التجاري عنصر هام لقضاء حاجيات السكان وتقليص مسافة تنقلهم فهو يلبي طلباتهم ويحقق الاستقرار، وقد يكون عكس ذلك بحيث يضطر الأفراد للبحث على متطلباتهم وهذا ما يخلق حركة يومية نحو الأحياء الأخرى.

الجدول رقم(30): توزيع الأنشطة التجارية والخدماتية واستعمالات الرصيف

المجموع الكلي	مجموع	توسعات بعد 2000			مجموع	توسعات قبل 2000			مجموع	النواة القديمة			استعمال الرصيف لعرض السلع
		فروع التجارة				فروع التجارة				فروع التجارة			
		خدمات	حرفة	تجارة		خدمات	حرفة	تجارة		خدمات	حرفة	تجارة	
62	13	9	2	2	41	30	4	7	8	3	1	4	لا
38	8	7	1	0	26	21	4	1	4	2	0	2	نعم
100	21	16	3	2	67	51	8	8	12	5	1	6	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2024

1-2-1 توزيع الأنشطة التجارية والخدماتية بمجموعة زمورة:

بناء على معطيات الجدول رقم(30) والشكل رقم (19) يتضح لنا أن فرع التجارة هو الغالب على باقي الأنشطة الأخرى بحيث قدرت نسبته بـ 72% ثم يأتي بعدها الخدمات بنسبة 16% في حين تفتقر المنطقة للنشاطات الحرفية والتي قدرت نسبتها بـ 12%. كما اتضح لنا من خلال المسح الميداني أن تركز هذه الأخيرة كان في منطقة التوسعات الحديثة والتي يمكننا تقسيمها إلى ما يلي:

- النسيج القديم: بلغت نسبة الأنشطة به 12% أي يتميز بانتشار ضئيل لمختلف الأنشطة.

- منطقة التوسعات قبل 2000: بلغت نسبة الأنشطة به 67%.

- منطقة التوسعات بعد 2000 بـ 21%.

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

يمكننا تفسير هذا الاختلاف في التوزيع الأنشطة إلى مجموعة من العوامل يمكن ذكرها فيما يلي:

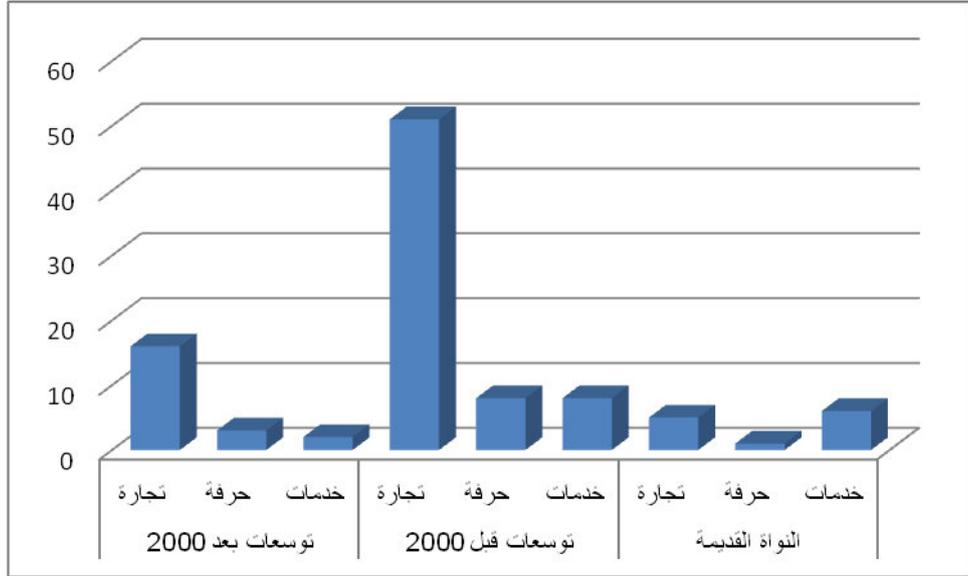
- أغلب البرامج السكنية في فترة قبل 2000 كانت فردية تمت حيازتها عن طريق البناء الذاتي، والتجزئات السكنية والتعاونيات العقارية
- مزج الوظيفة السكنية بالتجارية في توسعات قبل 2000 م وبعد 2000 م.
- الثقل السكاني بأحياء توسعات قبل 2000 م وبعد 2000 م .
- هجرة السكان من النسيج القديم إلى التوسعات الحديثة.

1-2-2-2- مستعملين الرصيف في النشاط التجاري:

أصبح الرصيف من بين الأماكن المفضلة التي تستعمل في التجارة بحيث نجد حوالي 38% من التجار يستخدمون الرصيف لعرض سلعهم هذه النسبة مرتفعة نسبيا مما يشير إلى أن استخدام الرصيف لعرض السلع منتشر على نطاق واسع بين التجار خاصة التجار في مناطق التوسعات الحديثة مقارنة بالمركز المدينة نظرا لموقعها على الطريق الوطني 23 والولائي 2 الذي يقبدها في استعمال الرصيف حيث استعماله قد يؤدي إلى زيادة الحركة على الرصيف وتعيق السلع المشاة، بالإضافة إلى طبوغرافية المنطقة وضيق أرصفتها. وهناك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على استخدام التجار للرصيف لعرض سلعهم منها مساحة المتجر حيث المتاجر الصغيرة أكثر استخداما لرصيف لعرض سلعهم، ونوع التجارة وبناء على معطيات الجدول رقم(30) والشكل رقم (20) يتضح لنا أن فرع التجارة أكثر استخداما للرصيف بنسبة قدرها 32% وهو يستعمل في المواد الغذائية، خردوات، الأثاث المنزلي... الخ ثم الحرف بنسبة 5% تليها الخدمات بنسبة 3% ويرجع انخفاض هذه النسبة في غالب الأحيان لعدم حاجة هذه الأخيرة للرصيف.

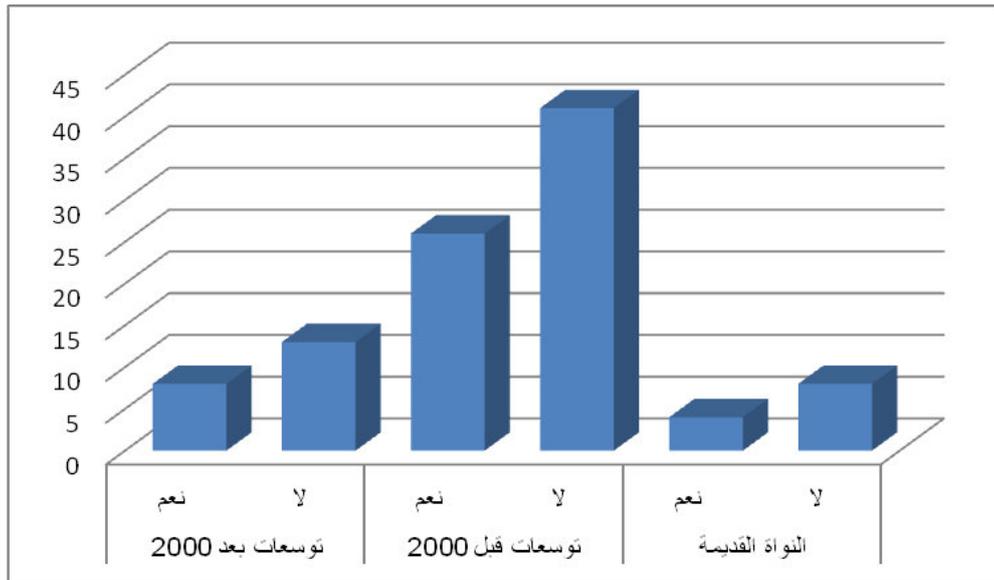
الشكل رقم (19) : توزيع النشاطات التجارية والخدماتية بمجموعة زمورة

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2024

الشكل رقم (20): استخدام الرصيف لعرض السلع



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2024

2-ارتباط حالة المحلات بوضعيتها القانونية لمدينة زمورة:

تلعب دراسة حالة المحلات التجارية والوضعية القانونية أداة قيمة لفهم العوامل المؤثر على نجاحها واستدامتها، وقد تكون الوضعية القانونية بمثابة مرآة عاكسة لحالتها. ومن خلال التحقيق الميداني الذي قمنا به حول حالة ووضعية القانونية للمحلات التجارية الجدول الموالي يوضح لنا حالة المحلات ووضعية القانونية.

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

الجدول رقم(31) : تصنيف المحلات التجارية حسب حالة وطبيعتها القانونية

حالة المحل	النواة القديمة			توسعات قبل 2000			المجموع	توسعات بعد 2000			المجموع الكلي
	متوسطة	جيدة	رديئة	متوسطة	جيدة	رديئة		متوسطة	جيدة	رديئة	
شراكة	0	0	0	4	2	0	6	1	0	0	7
كراء	3	5	0	12	9	2	23	12	1	1	47
ملكية	3	1	0	25	10	3	38	3	0	4	46
المجموع	6	6	0	41	21	5	67	15	1	21	100

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2024

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (31) والشكلين رقم (22) و(21) المتعلقين بحالة المحلات التجارية وطبيعتها القانونية لمجموعة زمورة نلاحظ بأن أكبر عدد من المحلات كانت ملك لأصحابها أو مستأجرة من طرف التجار بحيث بلغ عددها (47 محلا) (46 محلا) وهو ما يعادل 47% و46% لكل منهما.

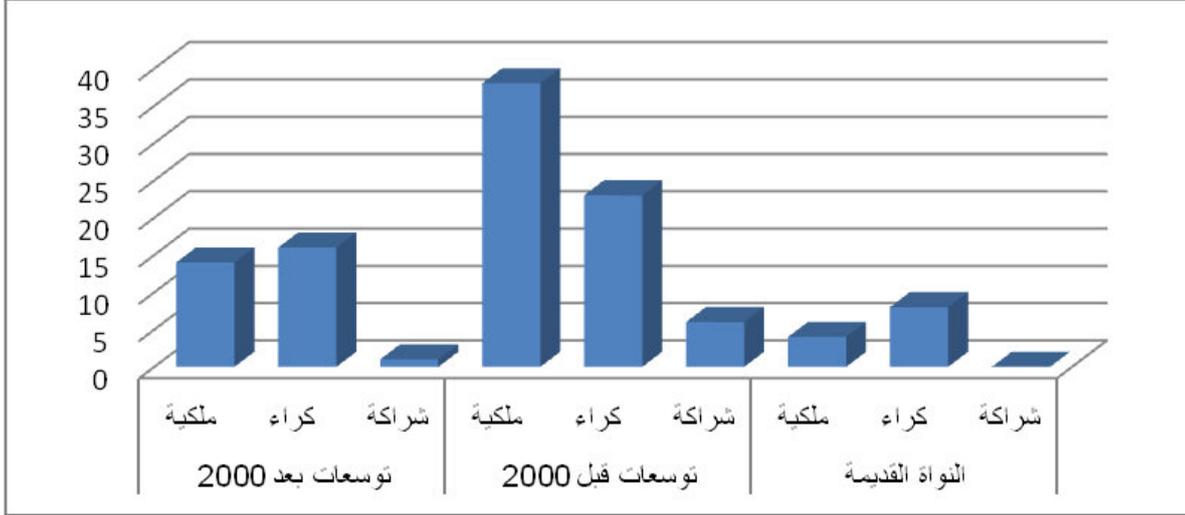
ومن جهة أخرى يمكننا القول بأن منطقة التوسعات قبل 2000 طبيعتها القانونية ملك بلغ عددها (30 محلا) وذلك لأن أغلب البرامج السكنية في فترة قبل 2000م كانت فردية تمت حيازتها عن طريق البناء الذاتي، التجزئات السكنية والتعاونيات العقارية، كما عرفت التوسعات الحديثة انتشار واسع للمحلات المستأجرة من طرف أصحابها كدخل إضافي لهم، بحيث يرجع هذا الانتشار للمحلات لزيادة عدد ترددات السكان على المنطقة، وكثافة السكان المرتفعة فيه، بحيث سجلنا عدد المحلات المستأجرة في التوسعات قبل 2000م (23 محلا) بحيث 4 محلات في الشهيد البشير الإبراهيمي و3 في شهيد عدة العربي، 3 شهيد بلقايد بخدة، شهيد عبد المؤمن 2...إلخ، وفي التوسعات بعد 2000 (16 محلا) 7 محلات في شهيد بلحاج عبد العزيز 7 و6 في الكابس، أما النسبة المتبقية والتي تقدر بـ (7%) ما يعادل 7 محلات هي للشراكة محلين في كل من شهيد بن رستم وشهيد الإبراهيمي، ومحل في شهيد بلحاج عبد العزيز....إلخ.

ومن خلال الجدول تظهر أن هناك علاقة بين الحالة والطبيعة القانونية للمحلات التجارية

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

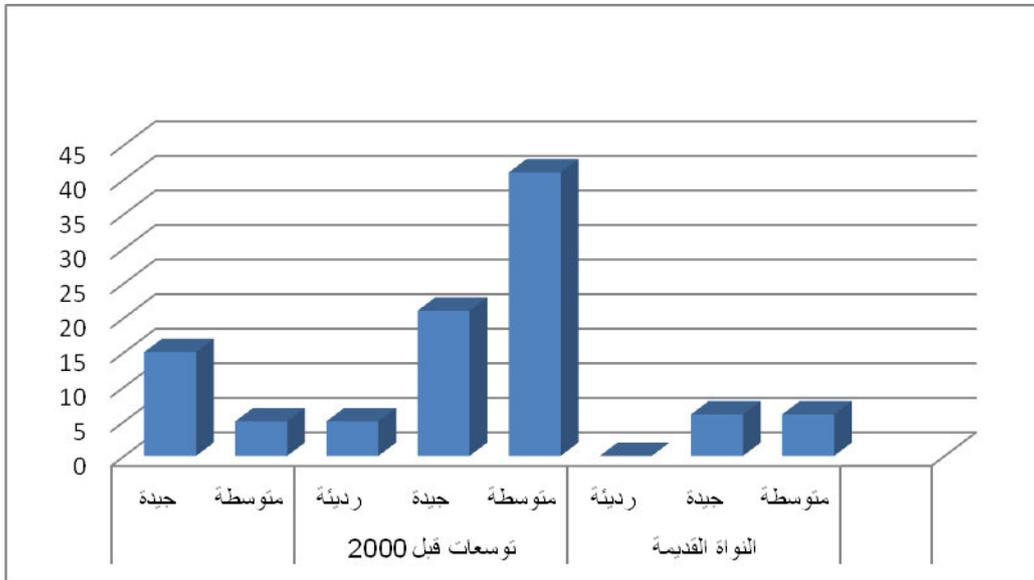
حيث نجد غالبية المحلات ذات الحالة جيدة ملك لأصحابها والمحلات ذات الحالة المتوسطة مستأجرة ولمحلات المملوكة لشركاء ذات حالة رديئة وبتالي المحلات المملوكة لأصحابها ميل إلى تحقيق أداة أفضل من المحلات المستأجرة أو المملوكة لشركاء

الشكل رقم (21): الطبيعة القانونية للمحلات في مجموعة زمورة



المصدر: تحقيق ميداني ماي 2024

الشكل رقم (22): حالة المحلات التجارية في مجموعة زمورة



المصدر: تحقيق ميداني ماي 2024

3-سنوات افتتاح المحلات التجارية في مجموعة زمورة "اغلب المحلات بدأت نشاطها في الألفينات" : من أجل معرفة جاذبية المنطقة للنشاط التجاري بين منطقة التوسعات والنواة كان يجب علينا معرفة سنة افتتاح المحلات التجارية وربطها بتوزيع هذه الأخيرة.

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

توزيع المحلات التجارية في مجموعة زمورة حسب سنة افتتاحها: تعد دراسة سنوات افتتاح المحلات التجارية في المدينة ذات أهمية كبير لفهم تغيراتها في المنطقة من جهة، وتطورها من جهة أخرى، حيث تكمن أهميتها في توفير المواد الضرورية للسكان.

الجدول رقم (32): سنوات افتتاح المحلات التجارية بمجموعة زمورة

سنة الإفتتاح	النواة القديمة	توسعات قبل 2000	توسعات بعد 2000	المجموع الكلي
قبل 2000	5	16	0	21
2001-2010	1	8	1	10
2010-2024	6	43	20	69
المجموع	12	67	21	100

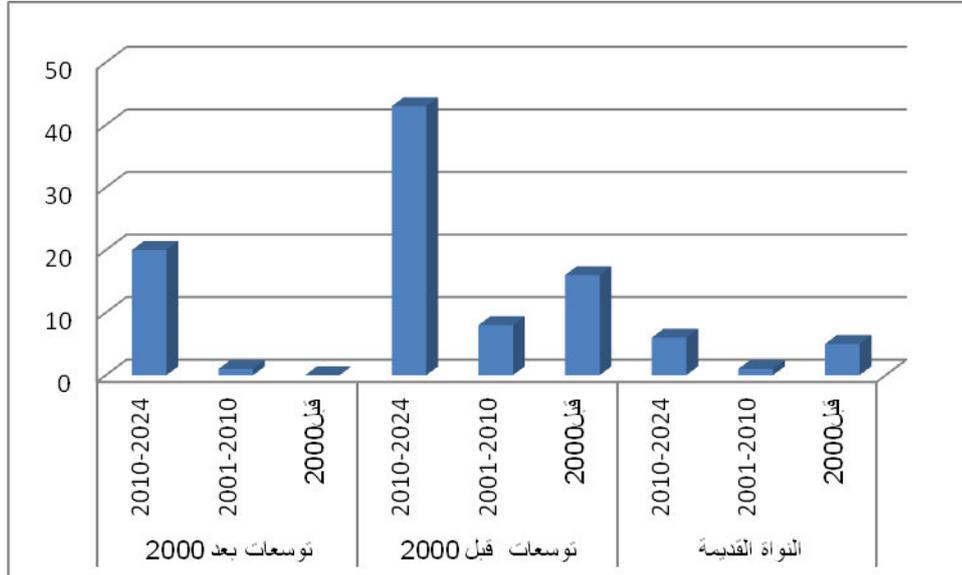
المصدر: تحقيق ميداني ماي 2024

من خلال الجدول رقم (32) والشكل رقم (23) يتضح لنا أن مجموعة زمورة تشهد تطورا كبيرا في عدد المحلات التجارية وذلك في الآونة الأخيرة، بحيث بلغ عددها قبل 2000م بـ 21 محل فقط تنتشر في أحياء مركز المدينة والجهة الشمالية أين توجد الحركة الأنشطة على الطريق الوطني 23 والطريق الولائي 2 بينما كان انتشارها ضئيل في مناطق السكنات الجديدة، بحيث وجدنا 5 محلات في النواة القديمة في كل من حي شهيد عبد الحميد ابن باديس و3 محلات ومحلان في نهج الثورة و16 محل في توسعات قبل 2000م في كل من حي شهيد بن رستم وشهيد البشير الابراهيمي وشهيد عبد المؤمن...إلخ، هذا راجع إلى أن في هذه الفترة كانت التجارة حكرا على المؤسسات العمومية واعتبرت المناطق الأخرى مناطق سكنية محضة تعتمد في قضاء حاجياتها من مركز المدينة، على عكس الفترة ما بعد 2000م إلى يومنا هذا حيث تضاعف عدد المحلات ليصبح 79 محل بحيث موزع 7 محلات في نواة القديمة و51 محلا تجاريا في توسعات قبل 2000م و21 محلا تجاريا في التوسعات بعد 2000م، وهذا التطور لا يفسر فقط بزيادة السكان وزيادة المتطلبات اليومية، إنما بالتحول المجالي وتنامي الوظيفية التجارية وتحول الاقتصادي الذي شهدته البلاد بعد تحرير الاقتصاد وانتشار ظاهرة البطالة والخروج المبكر للشباب من المدارس مما دفع إلى ممارسة التجارة من جهة، ومحاولة سكان أحياء التوسعات الحديثة تحسين

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

مستواهم المعيشي وهذا بفتح محلات بمساكنهم أو تأجيرها وهذا نظرا لانعدام المحلات بالمنطقة التوسعات في السنوات السابقة وبالتالي تهافت الزبائن على الحي.

الشكل رقم (23): تطور المحلات التجارية لمنطقة التوسعات والنواة بمجموعة زمورة



المصدر : تحقيق ميداني ماي 2024

4-توزيع وتصنيف النشاطات التجارية بالمجموعة زمورة "هيمنة التجارة"

ستمكننا هذه الدراسة بمعرفة مدى تخصص التجارة في مجموعة زمورة وأيضا إمكانية تكامل فروعها في ما بينهم. وتشمل فروع النشاطات التجارية المحلات التجارية المختلفة "

الجدول رقم (33): توزيع وتصنيف النشاطات التجارية بمجموعة زمورة

المجموع	توسعات بعد 2000	توسعات قبل 2000	النواة القديمة	طبيعة النشاط
72	16	51	5	تجارة
12	3	8	1	حرفة
16	2	8	6	خدمات
100	21	67	12	المجموع

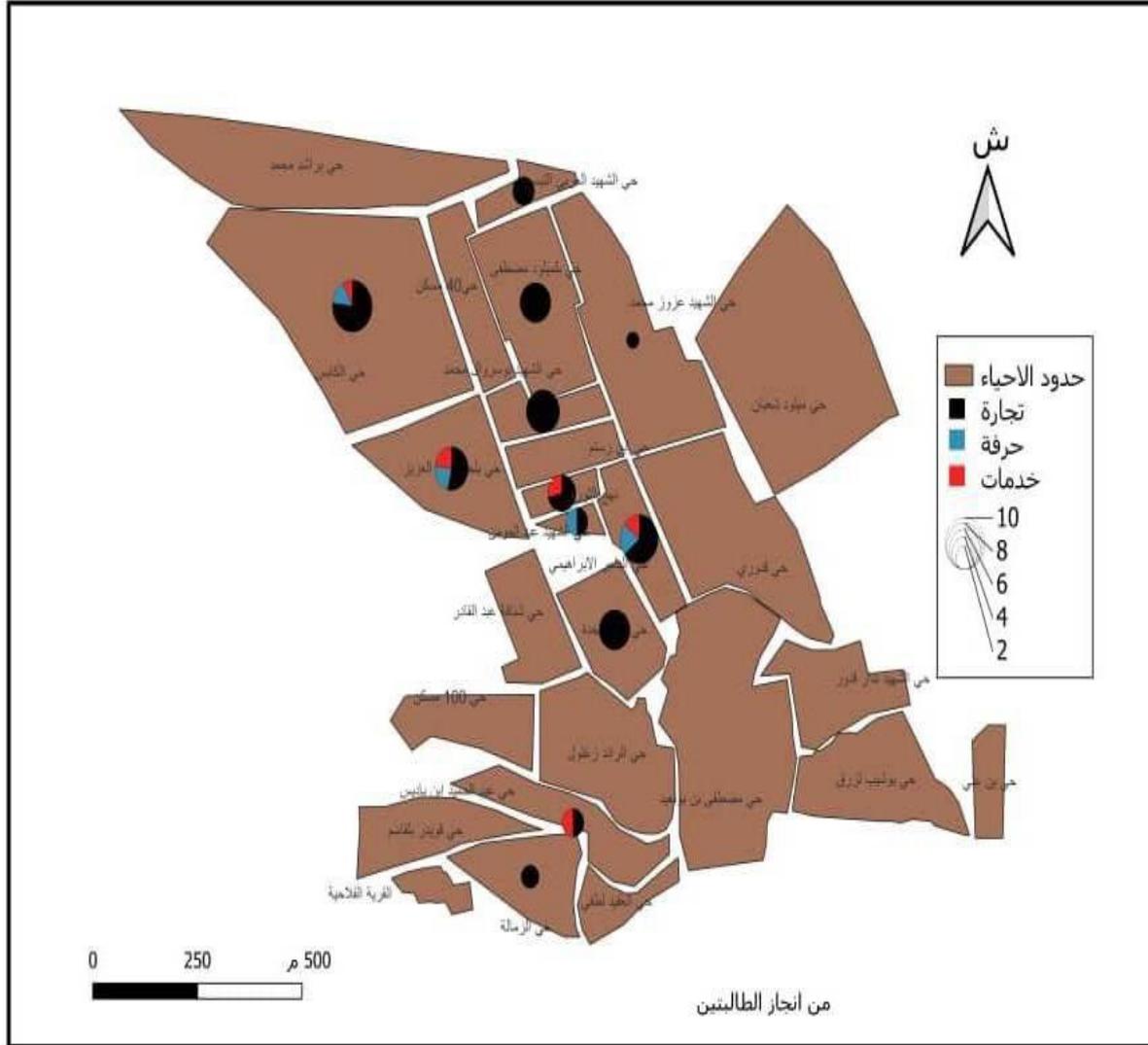
المصدر : التحقيق الميداني ماي 2024

ما يمكن استخلاصه من خلال دراستنا لفروع النشاطات التجارية بمجموعة زمورة نلاحظ هيمنة التجارة على باقي الأنواع والفروع الأخرى للأنشطة التجارية على مستوى المجموعة بـ72 محل تجاري بحيث 5 محلات في النواة القديمة و 51 محل في توسعات قبل 2000م و16 محل في توسعات بعد 2000 م، وهذا ما يجعل التوسعات الحديثة تلبي حاجيات السكانها وتقليل من الجوء إلى مركز المدينة .

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

تعتبر الخدمات من السمات الحضرية التي تساعد على تسهيل وتبسيط الحياة اليومية إذ يتمثل هذا النوع من التجارة في المحلات التجارية تقدم خدمات عامة للسكان. تعتبر الخدمات ثاني نشاط من حيث الأهمية 16 محل تجاري، والحرف تحتل المرتبة الثالثة من المجموع الكلي للنشاطات التجارية والذي يقدر بـ 12 محل تجاري.

الخريطة رقم(22): توزيع وتصنيف المحلات التجارية



الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

5-الأصل الجغرافي لأصحاب المحلات التجارية :

سنحاول من خلال هذا العنصر التطرق إلى أهم الدوافع التي ساعدت على وجود تحركات نحو مدينة زمورة وذلك بدراسة الأصل الجغرافي للتجار القادمون إلى المنطقة وإبراز الدوافع المؤدية للتحرك بالإضافة إلى العوامل التي ساعدت على الاستقرار في المنطقة⁶³

الجدول رقم (34):الأصل الجغرافي لأصحاب المحلات حسب البلديات والولايات

مكان ميلاد صاحب المحل	النواة القديمة	توسعات قبل 2000	توسعات بعد 2000	المجموع الكلي
بلعسل	0	1	0	1
بني درقن	0	2	0	2
تيارت	0	0	1	1
زمورة	9	42	16	67
شلف	0	1	0	1
غليزان	2	15	3	20
سيدي لزرق	0	1	0	1
مستغانم	0	1	0	1
منداس	0	1	1	2
واد السلام	1	1	0	2
وهران	0	2	0	2
المجموع	12	67	21	100

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2024

5-1-حسب بلديات ولاية غليزان:

نلاحظ أن نسبة 67% من أصحاب المحلات التجارية هم من زمورة و20% من بلدية غليزان. أما البقية موزعين على باقي البلديات المجاورة لزمورة خاصة القريبة منها كبلدية بني درقن وواد السلام بلعسل ومنداس.

5-2حسب الولايات:

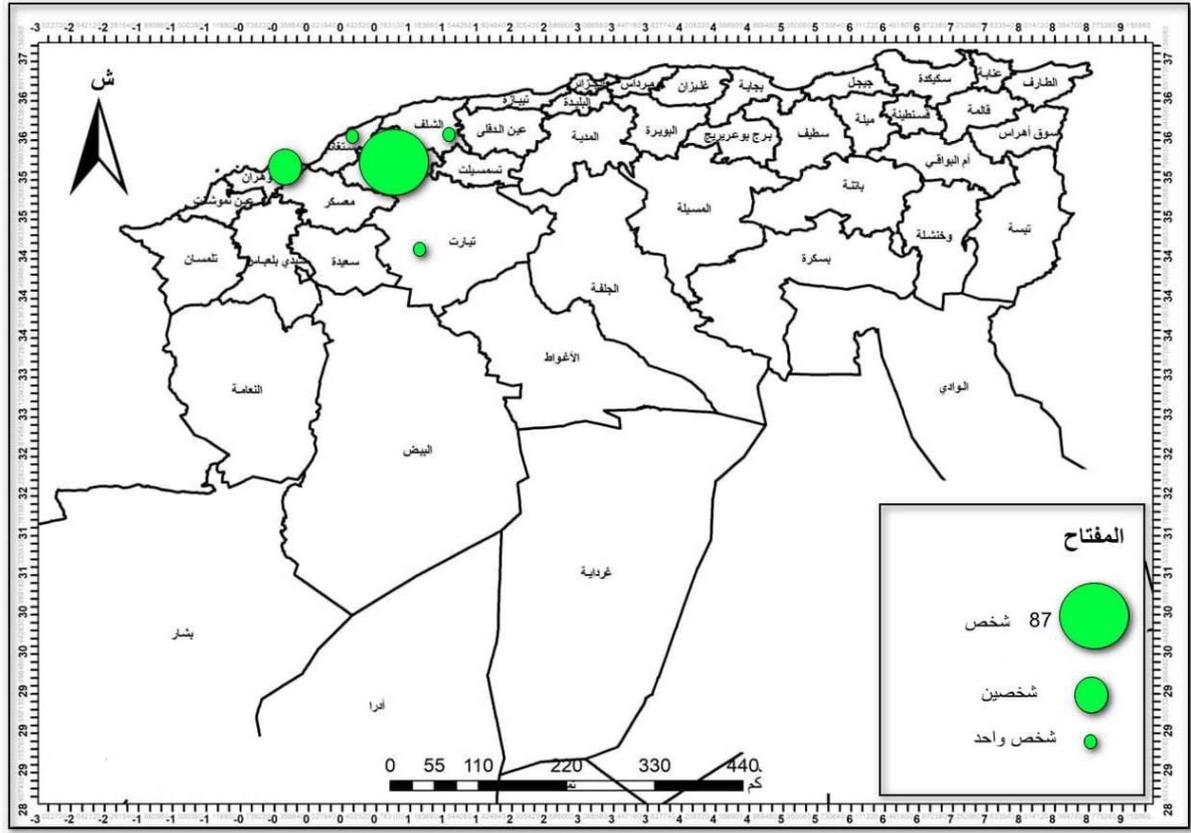
من خلال تحقيقاتنا الميدانية يمكننا القول أن مجموعة زمورة تشهد ركود تجاري، لم يسمح لها باستقطاب والاستثمار التجاري باستثناء بعض المحلات حيث بلغت نسبة التجار خارج

الجبالي سعاد،التطور الحضري لبلدية مسرغين ، مذكرة تخرج مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية، جامعة وهران،2012،ص83

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

إقليم ولاية غليزان نسب ضئيلة جدا ومعظمهم من ولايات الغرب الجزائري مثل: وهران، مستغانم، الشلف وتيارت، أما عن تركيزهم فقد كان في منطقة التوسعات الحديثة قبل 2000 وبعد 2000 م وهذا بسبب إقبال هذه الشريحة من التجار بشراء مساكن فردية ذات الوظيفة السكنية.

خريطة رقم (23): الأصل الجغرافي لأصحاب المحلات حسب ولايات الوطن



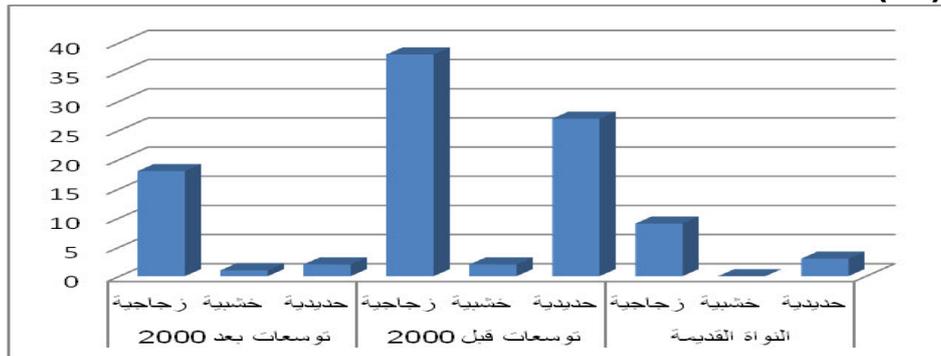
المصدر: من إعداد الطالبتين + معطيات التحقيق الميداني

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

كما تعتبر واجهة المحلات ذات أهمية كبرى وهذا لاعتبارها الجزء الملفت والجاذب للنظر إلى المحل، بحيث معظم المحلات التجارية ذات واجهة زجاجية بنسبة قدرة بـ65% تليها الواجهة الحديدية 32% واللافتة الخشبية قليلة 3% حيث أن أغلب المحلات في توسعات الحديثة ذو واجهة زجاجية بنسبة قدرها 56%، حي شهيد مصطفى بن بولعيد 4، شهيد بن رستم 6 وشهيد بلقايد بن خدة 6، بوسروال محمد 6.... إلخ ، هذا بالنسبة للمحلات الخاصة ببيع الالبسة والمجوهرات والاعطور و9 محلات في النواة القديمة ثم تليها نسبة المحلات ذات واجهة حديدية التي احتلت نسبة 32% وتمثلت في المحلات الحرف والمواد الغذائية ونجدها اغلبها في توسعات قبل 2000م قدرت بـ27 محل موزع على أحياء المنطقة مثل حي العربي تبسي 4 وشهيد بن علي 4 وشهيد بخدة 2... إلخ، ثم تليها نسبة المحلات ذات الواجهة الخشبية بنسبة 3% ونجد هذا نوع من الواجهات العصرية الجديدة قليل جدا بحيث وجدت في منطقة التوسعات فقط ومنعدمة ف مركز المدينة وتمثلت في محلات عطور وتصليح الهواتف ومحلات المكسرات. كما ظهر لنا من خلال الملاحظة الميدانية ومعطيات الجدول رقم (35) والشكل البياني رقم (24) أن هناك تناسق كبير بين نوع الواجهة ولافتة. فمعظم المحلات ذات الواجهة القديمة لديهم أيضا لافتة قديمة كما هو الحال في مركز المدينة، والمحلات ذات الواجهات الجديدة لديهم لافتات جديدة تتناسق معهم.

وهذا يشير إلى أن التجار يميلون إلى استخدام نفس النوع من اللافتة والواجهة لجعل محلاتهم أكثر انسجاما وجذب لزبائن. كما يظهر عدد صغيرا من المحلات ذات الواجهة القديمة ولافتة الحديثة أو ذات اللافتة القديمة والواجهة الحديثة وقد يكون بسبب أن بعض التجار يقومون بتحديث واجهات محلاتهم ولافتاتها تدريجيا.

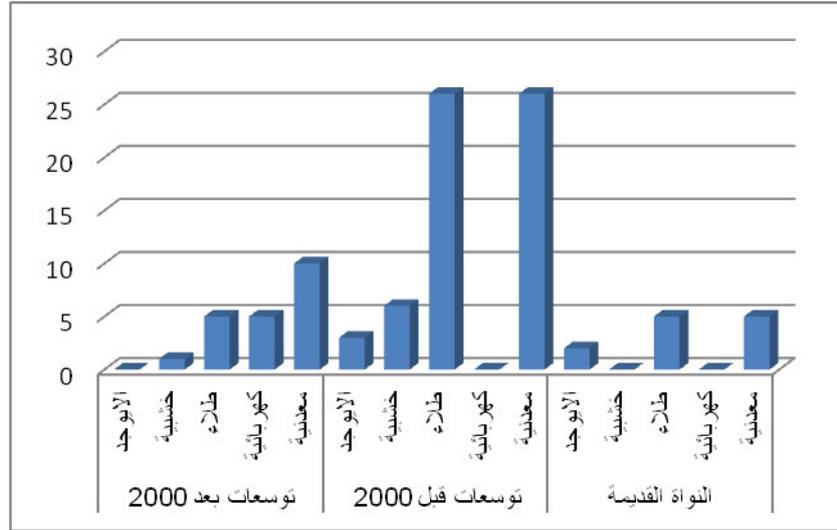
الشكل رقم(24): واجهة المحلات التجارية



المصدر: تحقيق ميداني ماي 2024

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

الشكل رقم (25): اللافتة الإشهارية للمحلات التجارية



المصدر: تحقيق ميداني ماي 2024

الجدول رقم(35): خصائص المحلات التجارية لمجموعة زمورة

المجموع الكلي	مجموع توسعات بعد 2000	توسعات بعد 2000					مجموع توسعات قبل 2000	توسعات قبل 2000					مجموع النواة القديمة	النواة القديمة			
		الايوجد	خشبية	طلاء	كهربائية	معدنية		الايوجد	خشبية	طلاء	كهربائية	معدنية		الايوجد	خشبية	طلاء	كهربائية
32	2	0	0	0	0	2	27	3	2	15	0	7	3	1	0	1	0
3	1	0	1	0	0	0	2	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0
65	18	0	0	5	5	8	38	0	2	11	6	19	9	1	0	4	0
100	21	0	1	5	5	10	67	3	6	26	6	26	12	2	0	5	0

المصدر: تحقيق ميداني ماي 2024

7-المكان المفضل لفتح محل تجاري: يعتبر الموقع جد مهم لفتح محل تجاري، حيث

تختلف هذه الميزة من مكان لآخر حسب المستوى الوظيفي الذي تلعبه المنطقة، بحيث أن

منطقة التوسعات تأخذ حصة الأسد لفتح محل تجاري.

الجدول رقم (36):المكان المفضل لفتح محل تجاري بأحياء مجموعة زمورة

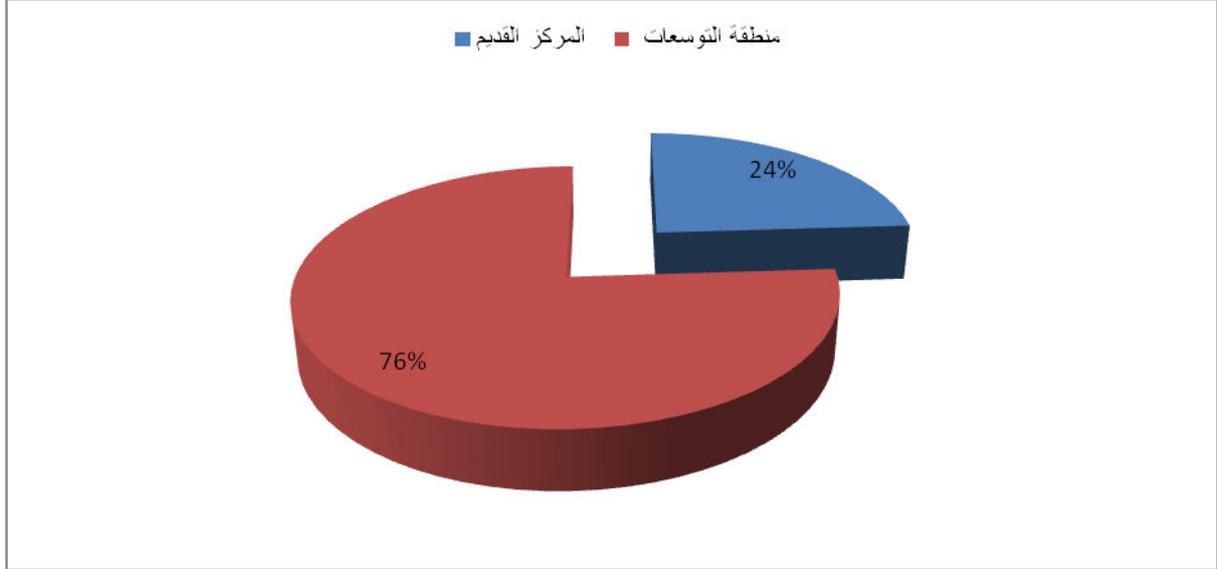
المكان المفضل لفتح محل تجاري	توسعات قبل 2000	توسعات بعد 2000	النواة القديمة	المجموع الكلي
المركز القديم	13	2	9	24
منطقة التوسعات	54	19	3	76
المجموع	67	21	12	100

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2024

من خلال معطيات الجدول رقم (36) والشكل رقم (26) نلاحظ أن منطقة التوسعات هي أكثر المناطق تفضيلاً لفتح محل تجاري بالنسبة 76% وهذا راجع لوجود عدد كبير من السكان فيها هذا الأخير صاحبه تطور في الوظيفة التجارية، ومقارنة بالنواة القديمة نجدها أقل المناطق تفضيلاً لفتح محل تجاري وهذا بسبب قدمها وهجرة السكان منها، بحيث يفضلها عدد صغير من التجار بالنسبة 24% وهذا راجع بسبب أنها غير مزدحمة بالسكان وموقعها على الطريق الوطني 23 والطريق الولائي 2 وكذلك فرصة للتجار الذين يرغبون في فتح محلات تجارية فيها لتقديم خدمات أو منتجات بسبب نقص المنافسة التجارية بها.

الشكل رقم (26): المكان المفضل لفتح محل تجاري بأحياء مجموعة زمورة



المصدر: تحقيق ميداني ماي 2024

8-الحي المثالي لفتح محل تجاري: يسعى التجار للبحث عن حي مناسب لفتح محل تجاري تتوفر فيه شروط تتلاءم وطبيعة النشاط بالإضافة إلى توفر عوامل تساهم في نجاحه.

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

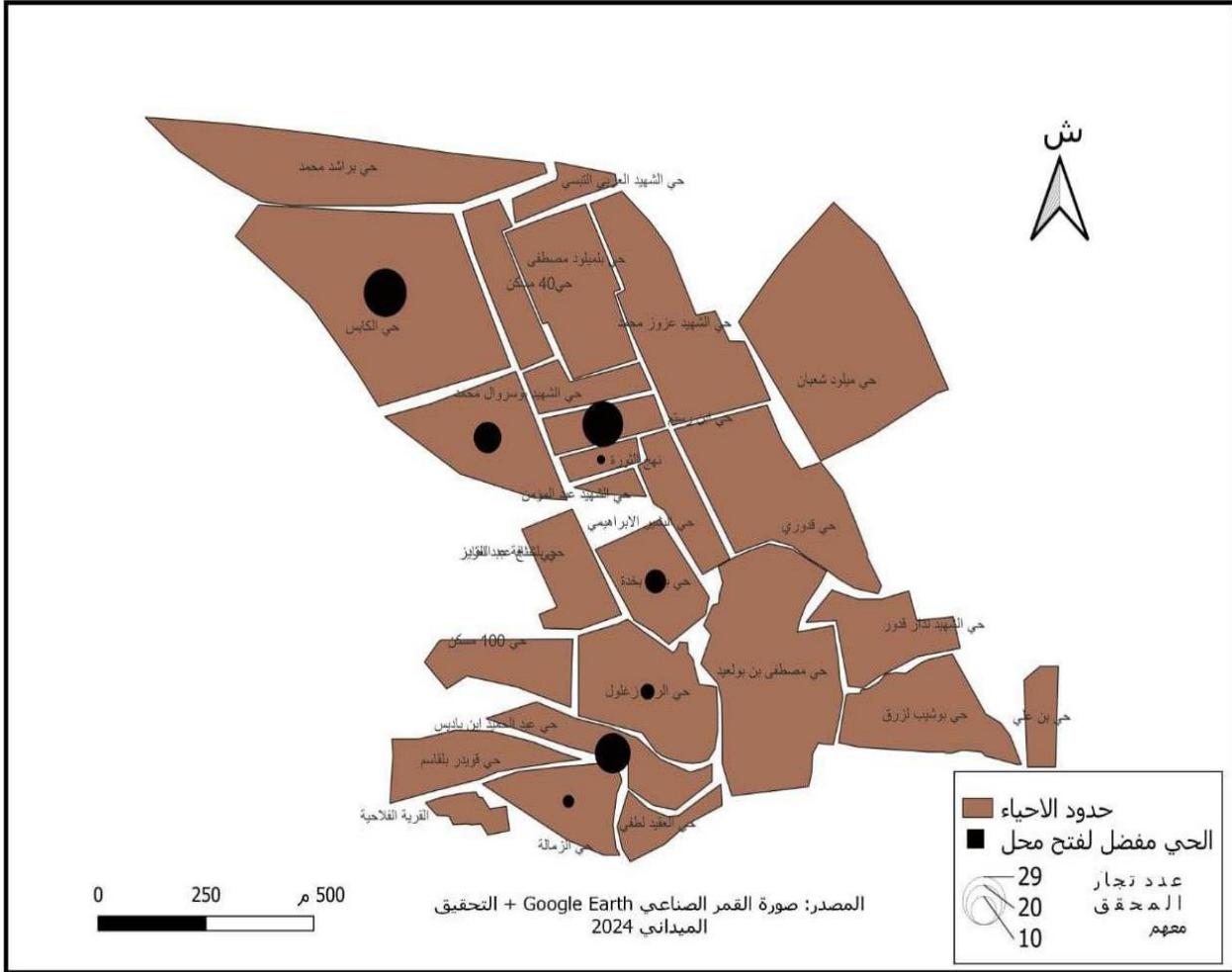
الجدول رقم (37): الحي المثالي لفتح محل تجاري

المجموع الكلي	توسعات بعد 2000	توسعات قبل 2000	النواة القديمة	الحي المثالي لفتح محل تجاري
3	0	0	3	الرائد زغلول
2	1	1	0	الزمالة
20	1	11	8	ش عبد الحميد بن باديس
29	8	20	1	الكابس
26	1	25	0	بن رستم
12	10	2	0	ش بلحاج عبد العزيز
7	0	7	0	ش بلقايد بخدة
1	0	1	0	نهج الثورة
100	21	67	12	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2024

من خلال الخريطة رقم (25) ومعطيات الجدول رقم (37) نجد أن معظم الأحياء المثالية المفضلة من طرف التجار لفتح محلات تجارية تقع في التوسعات الحديثة بالنسبة تقدر بـ 74% المتمثل في (الكابس، بن رستم، شهيد بلحاج عبد العزيز، شهيد بلقايد بخدة ونهج الثورة) و 26% من الأحياء الأخرى في مركز المدينة (الزمالة، شهيد عبد الحميد ابن باديس والرائد زغلول). ونجد النسبة الأكبر تفضل أحياء التوسعات قبل 2000م وبعد 2000م وهذا راجع إلى الأسباب سالفة الذكر. كارتفاع عدد سكان في التوسعات الحديثة وهجرتهم من النواة القديمة لهشاشتها، وارتفاع تكلفة تجديد محلات تجارية في النواة القديمة خاصة التي بحاجة إلى إصلاحات كبيرة، بالإضافة إلى نشاط الأحياء في مناطق التوسعات لكثرة الأنشطة التجارية وتوفر التوسعات الحديثة على مرافق حديثة مثل: المدارس والمستشفى... الخ، مما يجعلها أكثر جاذبية للسكان وتكوين قاعدة زبائن أكبر للتجار.

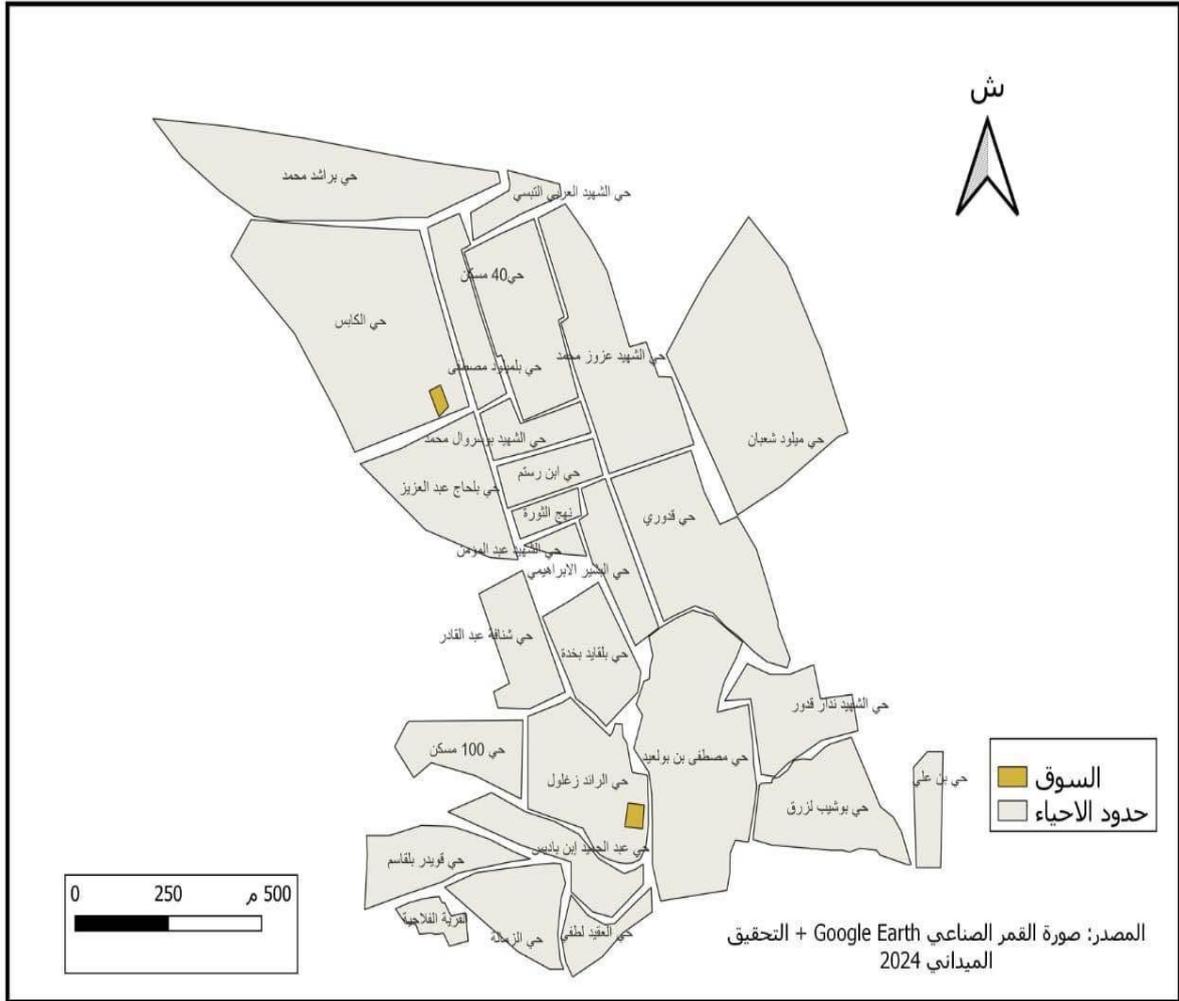
الخريطة رقم (25): الحي المثالي لفتح محل تجاري



1- الأسواق اليومية: "عامل لخلق ديناميكية في المنطقة" تكتسي الأسواق أهمية كبيرة في تحديد العلاقات الوظيفية بين مختلف المناطق ولذلك أخذناها بعين الإعتبار كمؤشر في تحديد هذه الأخيرة.

1-1- موقع الأسواق اليومية لمجموعة زمورة: تتوفر مجموعة زمورة على سوقين الاول في النواة القديمة ما يسمى بـ "سوق بالي" و الثاني في منطقة التوسعات "سوق الكابس" توفر للسكان مختلف السلع.

الخريطة رقم (26): موقع الأسواق اليومية لمجموعة زمورة



المصدر: من إعداد الطالبين+ معطيات التحقيق الميداني 2024

1-2-1- الحركة المهنية والمجالية للتجار

تعتبر مكان إقامة التجار من بين المؤشرات المهمة وذلك من خلال:

1-2-1-1- مكان إقامة تجار الاسواق اليومية لمجموعة زمورة

يدل تركيز تجار الأسواق اليومية في زمورة على قوة الترابط المكاني بين مكان الإقامة ومكان العمل وسهولة الوصول من وإلى مكان العمل.

ووجود نسبة من التجار من خارج زمورة يدل على جاذبية سوق زمورة للتجار من المناطق المجاورة ويكون ذلك راجع لعدم توف اسواق يومية في بلديتهم كما هو الحالة في سيدي لزرق .

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

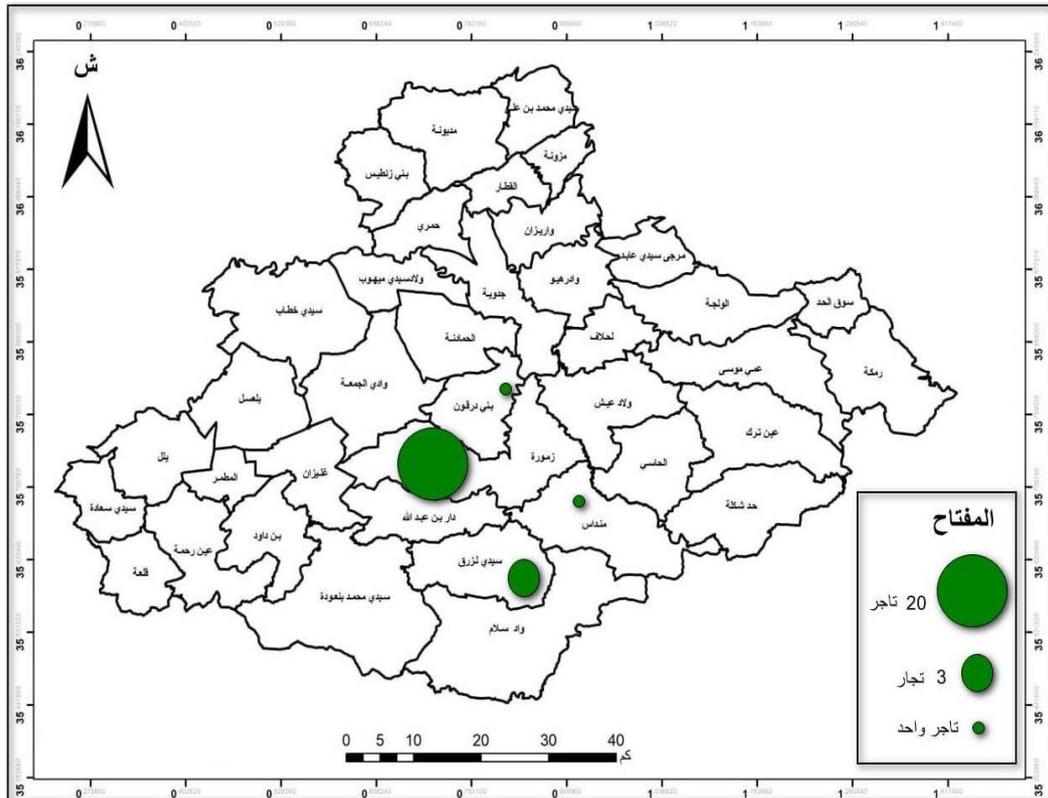
الجدول رقم(38): مكان إقامة تجار الاسواق اليومية لمجموعة زمورة

مكان الإقامة	العدد	النسبة %
بن درقن	1	4
زمورة	20	80
سيدي لزرق	3	12
منداس	1	4
المجموع	25	100

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2024

من خلال التحقيق الميداني وقراءتنا للجدول رقم (38) والخريطة رقم(27) يتضح لنا أن نسبة كبيرة من تجار الاسواق اليومية لمجموعة زمورة مقيمين في زمورة نفسها بنسبة تقدر بـ80% من مجموع تجار الاسواق اليومية ونسبة قليلة منهم يقيمون في البلديات المجاورة بنسبة تقدر بـ 20% موزعين على نحو التالي 12% في سيدي لزرق و 4% في كل من منداس وبن درقن.

الخريطة رقم (27): مكان إقامة تجار الاسواق اليومية بمجموعة زمورة



المصدر: من إعداد الطالبتين + معطيات التحقيق الميداني

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

1-2-2-المستوى الدراسي للتجار:

إن للمستوى التعليمي يؤثر على المستوى المعيشي، وعليه لم يقتصر المستوى الدراسي لتجار على طور واحد من الأطوار بل هو يتوزع وفق كل المراحل التحصيلية، بحيث لا يشترط العمل في القطاع بالمستوى العلمي أو تكوين متخصص، هو قطاع مفتوح لكل الشرائح.

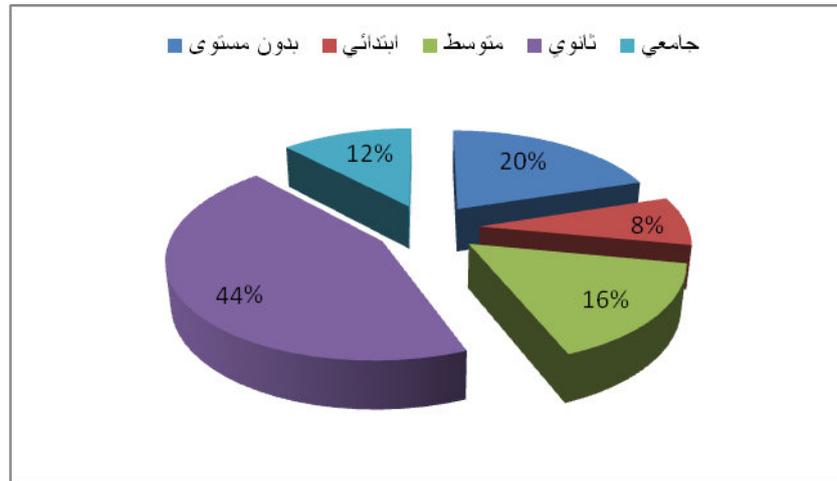
ومن خلال الجدول يمكننا الملاحظة أن أغلبية التجار هم ذو مستوى ثانوي حيث قدرت النسبة بـ44% من مجموع التجار ثم تليها نسبة 20% للتجار بدون مستوى ثم يليها تجار ذو مستوى المتوسط 16% وأخيرا تقدر نسبة التجار الجامعيين وابتدائي بنسبة 12% و8% حيث يتضح لنا بان تجار الأسواق اليومية يتصفوا بمستوى دراسي متباين.

الجدول رقم (39): المستوى الدراسي للتجار الأسواق

المستوى الدراسي	العدد	نسبة
بدون مستوى	5	20
ابتدائي	2	8
متوسط	4	16
ثانوي	11	44
جامعي	3	12
المجموع	25	100

المصدر : التحقيق الميداني ماي 2024

الشكل رقم(27): المستوى الدراسي للتجار الأسواق



المصدر : التحقيق الميداني ماي 2024

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

1-2-3-مكان ممارسة النشاط: يعتبر مكان ممارسة النشاط التجاري ذات أهمية كبيرة في السلع والبضائع خاصة لما يتعلق الأمر بين المركز والتوسعات بحيث ركزنا في تحقيقاتنا الميدانية مع التجار على الأماكن التي يترددون عليها وكانت اجاباتهم ممثلة في الجدول الموالي.

الجدول رقم (39): مكان ممارسة النشاط

مكان ممارسة النشاط	العدد	النسبة
في هذا السوق فقط	10	40
في هذا السوق والأسواق المجاورة	2	8
في هذا السوق والسوق الاسبوعي	12	48
في هذا السوق ومنزلي	1	4
المجموع	25	100

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2024

تتعدد أماكن ممارسة التجار لنشاطهم حيث نجد 40% من التجار يمارسون نشاطهم في هذا السوق فقط، وهذا يدل على أن هذا السوق هو المساحة الرئيسية لعملهم، كما نجد 48% من التجار (12 من أصل 25) يمارسون نشاطهم في هذا السوق والسوق الاسبوعي لأنه يشكل مصدرا إضافيا لدخلهم. و8% من التجار يمارسون في هذا السوق و الأسواق المجاورة و4% من التجار أي تاجر واحد من أصل 25 تاجر يمارسون نشاطهم في هذا السوق و منزلهم ويمكن تفسير تنوع أماكن ممارسة نشاطهم أن حقيقة 52% من التجار يمارسون في أكثر من مكان وهذا يدل على تنوع أماكن ممارسة النشاط لتجار الأسواق اليومية في زمورة. وهذا يعني أن هؤلاء التجار يسعون إلى توسيع نطاق عملهم وبيع سلعهم في أكبر عدد ممكن من الأماكن.

1-2-4-فترات بداية ممارسة النشاط:

تسمح لنا هذه الدراسة بمعرفة مدى تمسك التجار لمهنتهم الحالية وتعرف على مهنتهم السابقة فمن خلال الجدول رقم (41) والشكل رقم (28) نستنتج أن فترات بداية التجار مزاوله نشاطهم بعد 2000 م قدرت بـ 92% و8% قبل 2000 م.

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

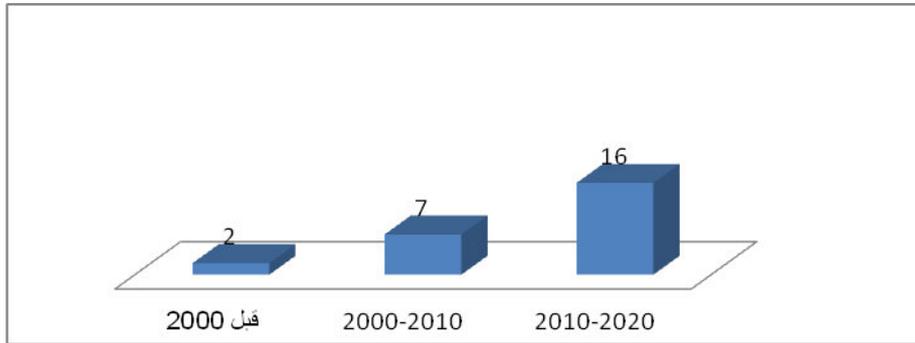
الجدول رقم (41): فترات بداية النشاط التجاري

النسبة %	عدد تجار الاسواق	بداية ممارسة النشاط
8	2	قبل 2000
28	7	2000-2010
64	16	2010-2020
100	25	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2024

إن أكبر نسبة لبداية مزاولة النشاط من طرف التجار سجلت في فترة (2010م-2020م) وهذا بنسبة 64% وعموما يمكننا تفسير زيادة ارتفاع ممارسة النشاط التجاري في الأسواق اليومية إلى زيادة الطلب على السلع والخدمات التي يقدمها التجار وانتشار ظاهرة البطالة والخروج المبكر للشباب من المدارس من جهة اخرى.

الشكل رقم(28): بداية ممارسة النشاط لتجار الأسواق



المصدر: من إعداد الطالبتين + معطيات التحقيق الميداني

1-2-5- المهنة السابقة لتجار الاسواق: تعتبر المهنة السابقة مهمة في معرفة استقطاب أو نفور التجار من هذه المهنة بحيث نلاحظ من خلال الجدول الموالي المهن السابقة للتجار.

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

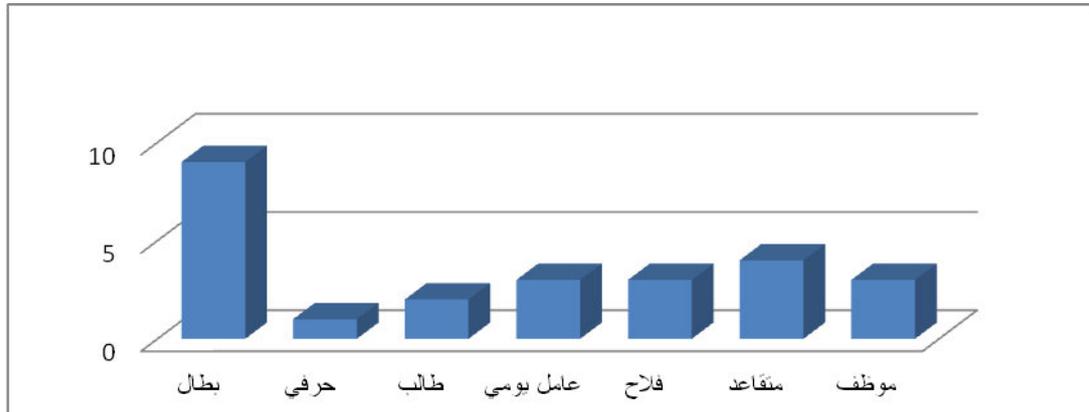
الجدول رقم (42): المهنة السابقة للتجار الأسواق

المهنة السابقة	العدد	النسبة
بطل	9	36
حرفي	1	4
طالب	2	8
عامل يومي	3	12
فلاح	3	12
متقاعد	4	16
موظف	3	12
المجموع	25	100

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2024

من خلال معطيات الجدول رقم (42) سجلنا نسبة كبيرة من التجار المقبلين على المهنة وهم الذين ينتمون لفئة العاطلين والمتقاعدين بحيث قدرت نسبتهم بـ (36% و16%) على التوالي، أما الموظفين وفلاحين وذوي المهن الحرة فقدرت نسبتهم بـ3% وطلاب الجامعيين 8% وهذا راجع إلى نقص فرص التشغيل بالمنطقة مما يدفع بكثير من المتخرجين من الجامعات والبطالين إلى ممارسة النشاط التجاري.

الشكل رقم (29): المهنة السابقة لتجار الاسواق اليومية



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2024

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

1-2-6- مصدر اقتناء السلع المعروضة بالأسواق اليومية لمجموعة زمورة

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (43) أن التجار مجموعة زمورة يعتمدون بشكل كبير على ولايات غرب الوطن لتوريد سلعهم بنسبة 100% مقسمة إلى وهران 26% و شلف 26% ثم معسكر 20% و مستغانم 20%، غليزان 6% و تلمسان 3%.

الجدول رقم (43) : مصدر اقتناء السلع المعروضة بالأسواق اليومية لمجموعة زمورة

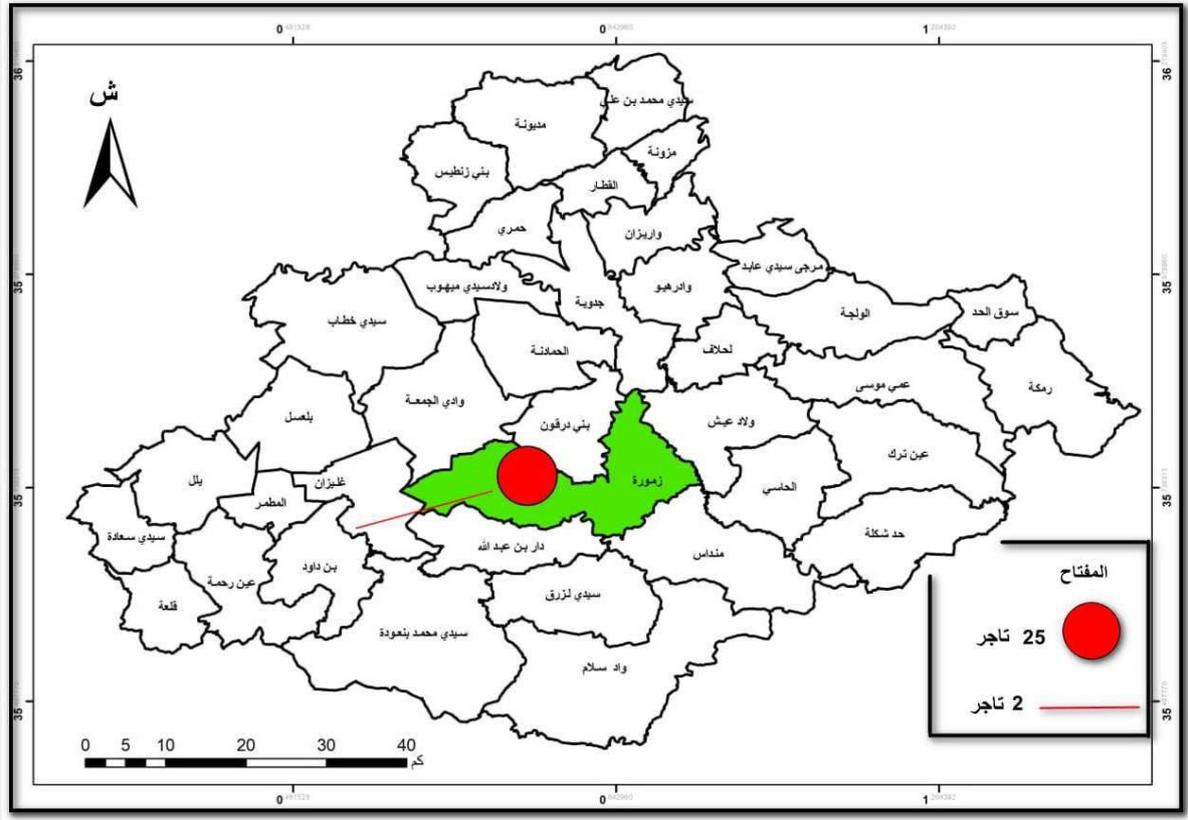
مصدر السلع	العدد	النسبة
غليزان	2	6
معسكر	7	20
شلف	9	26
مستغانم	7	20
وهران	9	26
تلمسان	1	3
المجموع	25	100

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2024

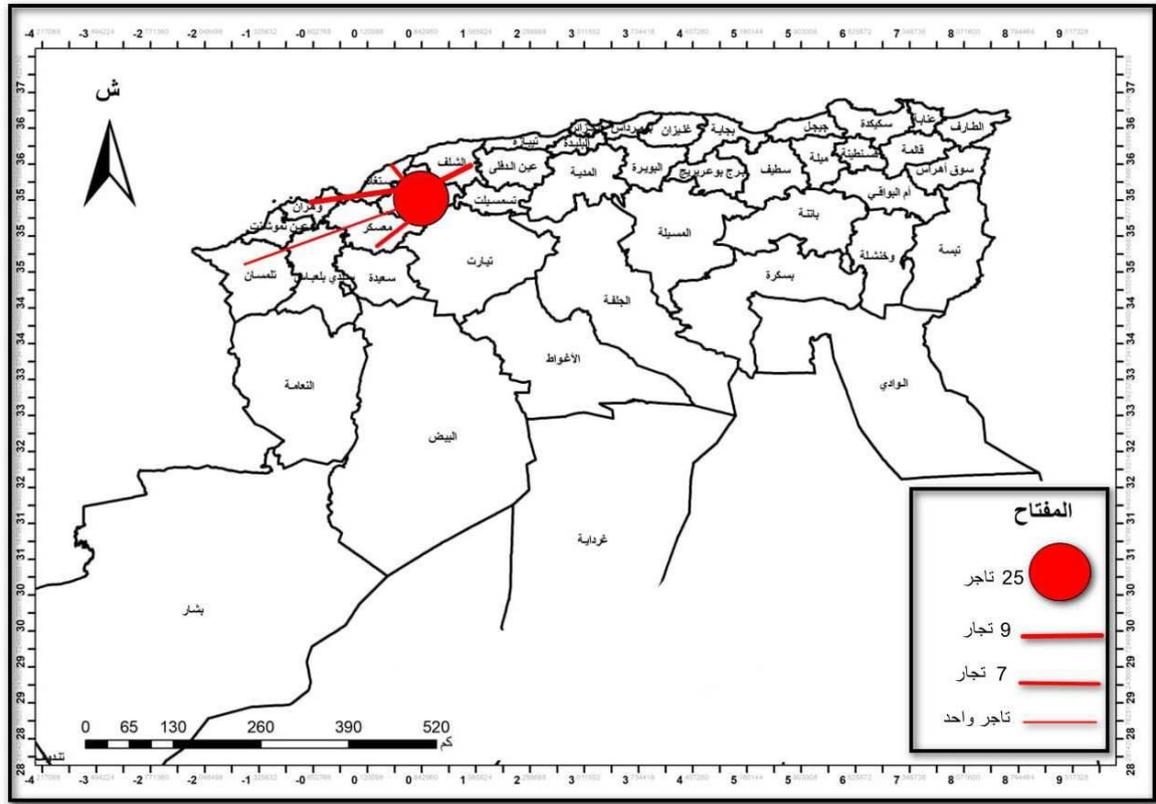
من خلال الجدول أعلاه يمكننا القول أن ولايات الغرب تقع بالقرب من مجموعة زمورة ويشتركون في إقليم واحد، مما يسهل عملية النقل ويقلل التكاليف كما نلاحظ ولايات الغرب توفر تنوعا كبيرا في منتجات، مما يلبي حاجيات التجار والزبائن على حد سواء. ويمكن تفسير هذا الاعتماد بأنه استراتيجية فعالة تضمن للتجار توفير منتجات متنوعة بأسعار مناسبة وبسرعة وسهولة والحفاظ على علاقات تجارية قوية.

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

الخريطة رقم (28): مصدر اقتناء السلع المعروضة حسب بلديات غليزان



المصدر: من إعداد الطالبتين + معطيات التحقيق الميداني
الخريطة رقم (29): مصدر اقتناء السلع المعروضة حسب ولايات الوطن



المصدر: من إعداد الطالبتين + معطيات التحقيق الميداني

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

1-3 - هيمنة تجارة الخضر والفواكه بأسواق مجموعة زمورة

تتنوع السلع التي تعرض في الأسواق بحيث كانت وجهتنا إلى معرفة النمط السائد لهذه الأنواع في أسواق زمورة وهذا ما تبرزه لنا معطيات الجدول الموالي.

الجدول رقم (44): التجارة في اسواق زمورة "هيمنة تجارة الخضر والفواكه"

نوع التجارة	العدد	النسبة
خضر وفواكه	11	44
مخللات وزيت الزيتون	2	8
الأثاث المنزلي	1	4
الأجهزة الكهرومنزلية مستعملة	1	4
الأعشاب	1	4
توابل	1	4
حلويات	1	4
خردوات	1	4
دجاج	1	4
سمك	3	12
أنواع البيض	1	4
ملابس	1	4
المجموع	25	100

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2024

يتبين لنا من الجدول رقم (44) هيمنة تجارة المواد الاستهلاكية بـ21 متجر أي ما يعادل متجر 84% من مجموع بالمتاجر وهي مقسمة إلى فروع التالية: 44% خضر وفواكه 12% سمك و8% مخللات وزيت الزيتون 4%، أعشاب 4% وتوابل 4%، دجاج 4%، أنواع البيض 4%.

وتعتبر المواد التجارية الاستهلاكية من الحاجيات الضرورية اليومية ومن المتطلبات الأساسية للسكان. ووجود تجارة أخرى تشمل تجارة التجهيزات المنزلية تمثل 16% متمثل في الاثاث المنزلي و4% الاجهزة الكهرو منزلية المستعملة 4% والخردوات 4% والملابس 4%.

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

4-1- طريقة عرض السلع: تختلف طرق عرض السلع في الاسواق اليومية حسب نوع التجارة وحسب نوعية السلع المعروضة.
الجدول رقم (45): طريقة عرض السلع

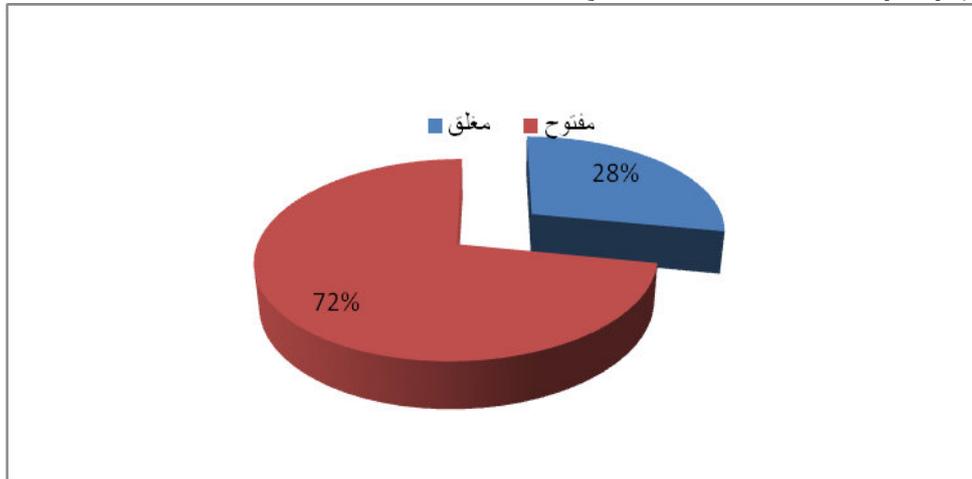
طريقة عرض السلع	العدد	النسبة
مغلق	7	28
مفتوح	18	72
المجموع	25	100

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2024

من خلال التحقيق الميداني نلاحظ أن نسبة العرض مفتوحة أكبر من العرض المغلق بحيث قدرت نسبتها ب 72% و 28% على التوالي، ويرجع ارتفاع نسبة العرض المفتوح لعدة أسباب منها: سهولة العرض حيث لا يتطلب ذلك تجهيزات خاصة أو مساحة كبيرة فقد تكون على طاولات أوفي سياراتهم الخاصة، وسهولة وصول الزبائن للسلع عندما تكون معروضة بشكل مفتوح كما يساعد على جذب انتباه الزبائن وتحفيزهم على الشراء .
وتعتبر نسبة العرض المغلق منخفضة نسبيا ويرجع ذلك لخاصية الاسواق المفتوحة كليا تقريبا وتوفر مساحة صغيرة مغلقة وتستخدم غالبا للسلع التي تتطلب الحماية مثل الاجهزة الكهرو منزلية والأثاث المنزلي.

طريقة عرض السلع تتأثر بنوع السلع لأن بعض السلع تتطلب عرض خاص يحافظ على جودتها كما تؤثر مساحة السوق على طريق العرض الأسواق الضيقة، قد يتم عرض السلع بشكل مكثف، بينما الأسواق الواسعة يمكن عرضها بشكل أكثر اتساعا وجاذبية

الشكل رقم (30): طريقة عرض السلع



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2024

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

الصورة رقم (35): عرض السلع بطريقة مفتوحة



المصدر المسح الميداني 2024/15/05

الصورة رقم(36): عرض السلع بالطريقة مغلقة



المصدر المسح الميداني 2024/15/05

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

1-5- تلبية السوق للحاجيات السكان بمجموعة زمورة والنقص التي يعانيها

من خلال جدول رقم (46) والشكلين رقم (33) و(34) تبيننا لنا أن أغلب سكان مجموعة زمورة تلبية لهم الأسواق اليومية حاجياتهم حيث قدرت نسبتهم 93.75% أما الباقي الزبائن اختلفت آراءهم وانتقاداتهم بعدم تلبية الأسواق لحاجياتهم قدرت نسبتهم بـ6.25% وهذا لنقص السلع والأسعار.

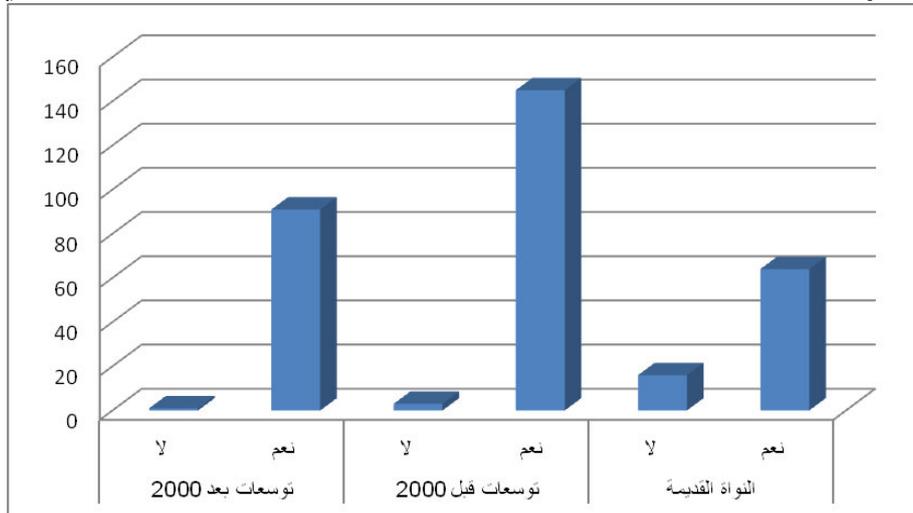
الجدول رقم (46): تلبية السوق للحاجيات السكان بمجموعة زمورة والنقص التي يعانيها

المجموع الكلي	المجموع	توسعات بعد 2000		المجموع	توسعات قبل 2000		المجموع	النواة القديمة		
		لا	نعم		لا	نعم		لا	نعم	
305	90	0	90	141	0	141	74	14	60	أعمال التهيئة
9	1	0	1	4	0	4	4	0	4	الامن
6	1	1	0	3	3	0	2	2	0	نقص السلع
320	92	1	91	148	3	145	80	16	64	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2024

أما بالنسبة للنقص التي تعاني منها أسواق مجموعة زمورة، فأغلب آراء السكان أن الأسواق تحتاج إلى أعمال تهيئة حيث قدرت نسبتها بـ95.3% وهذا راجع للتدهور التي تشهده الأسواق اليومية لمجموعة زمورة، ثم تاليها نقص الأمن و السلع بنسب متفاوتة قدرت بـ3% و2% على التوالي.

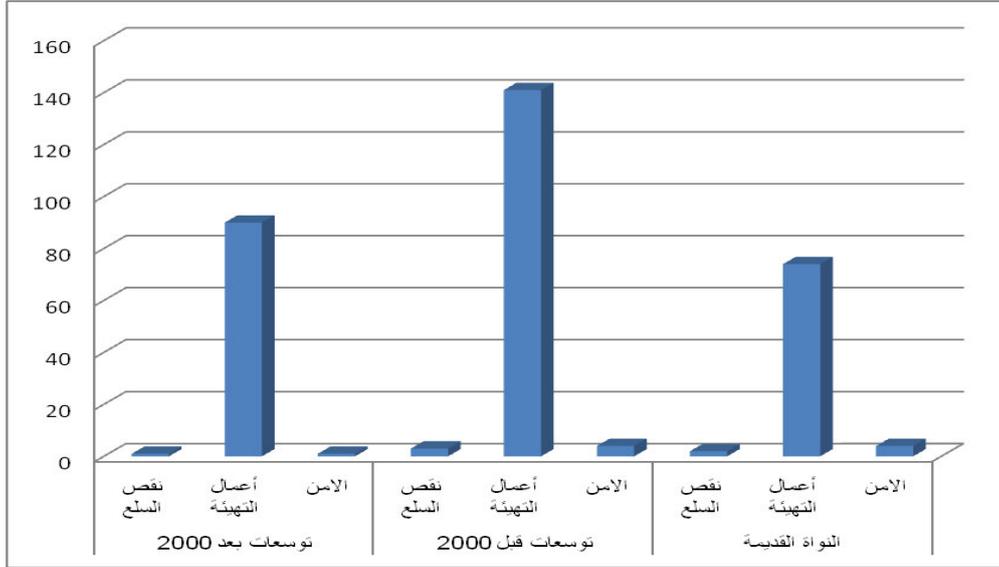
الشكل رقم (34): تلبية السوق للحاجيات السكان بمجموعة زمورة والنقص التي يعانيها



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2024

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

الشكل رقم (33): النقص التي يعاني منها السوق



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2024

6-1 - التردد على السوق مع الأسباب: إن وتيرة تردد الزبائن على الأسواق اليومية مرتبطين بأسباب عديدة، حيث يتبين لنا من الجدول أن أغلب الترددات أسبوعية بالنسبة قدرة بـ 72.8% وهذا يدل على أن السوق يلبي احتياجات الزبائن الأساسية، وأنهم يعتمدون عليه بشكل منتظم، والترددات اليومية قدرة بـ 10.6% وهذا راجع لقرب السوق وتوفر السلع يوميا ويفضلوا منتجاتهم جديدة وطازجة، أما بالنسبة لترددات بالمناسبات جد ضئيلة بالنسبة 1% وهذا بالنسبة للسكان البعيدين عن السوق.

الجدول رقم (47): التردد على السوق مع الأسباب

النسبة %	المجموع الكلي	المجموع	توسعات بعد 2000			المجموع	توسعات قبل 2000			المجموع	النواة القديمة			
			المناسبات	اسبوعي	يومي		المناسبات	اسبوعي	يومي		المناسبات	اسبوعي	يومي	
9.6	31	5	0	4	1	11	0	8	3	15	0	15	0	التعود
22.5	72	17	0	16	1	37	2	31	4	18	0	18	0	السعر
22.1	71	16	0	15	1	34	0	28	6	21	1	16	4	القرب من المسكن
45.6	146	54	0	52	2	66	0	57	9	26	0	23	3	توفر السلع
100	320	92	0	87	5	148	2	124	22	80	1	72	7	المجموع

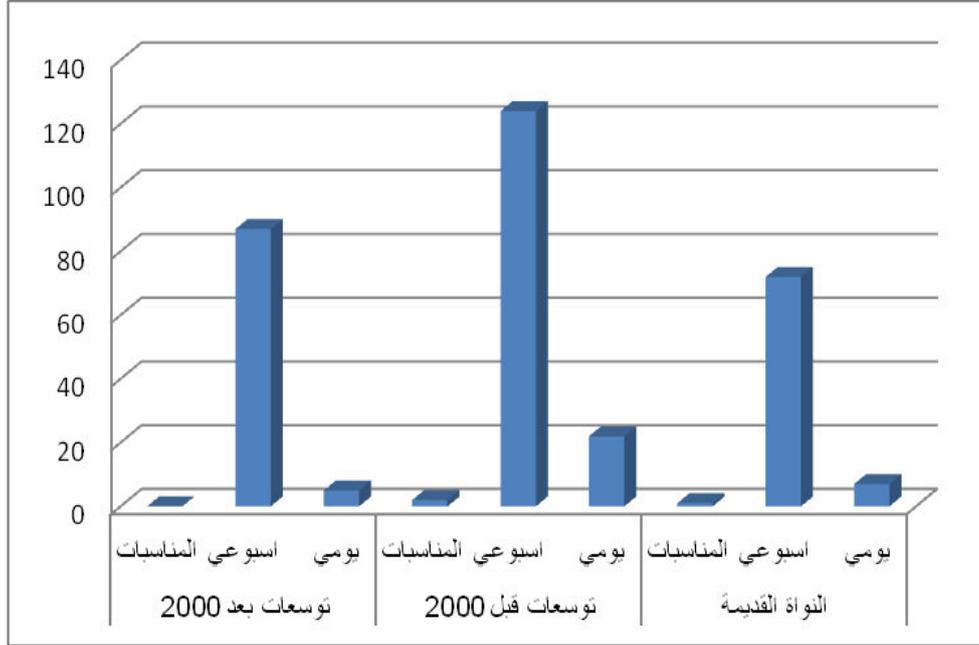
المصدر: التحقيق الميداني ماي 2024

تتعدد أسباب تردد الزبائن على الأسواق اليومية متعدد ومختلف من شخص لأخر نذكر منها ما يلي: جودة وتوفر السلع وتقدر نسبتها بـ 45.6% وهذا راجع لتنوع السلع والسعر

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

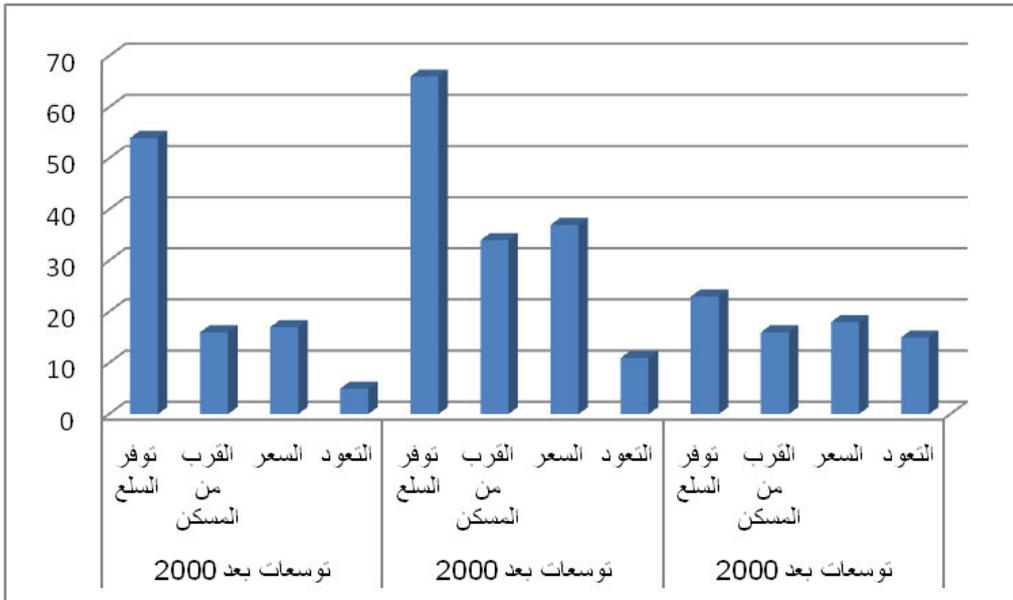
المناسب حيث قدرة نسبه بـ22.5% والبعض يمكنون بالقرب من الأسواق خاصة المقيمون في التوسعات بعد 2000 م لقرهم من سوق الكابس وسوق البالي قدرة نسبتهم بـ22.1%، أما البعض الأخر أسباب ترددهم لتعودهم على السوق والتجار بالنسبة قدرة بـ9.6%.

الشكل رقم (33): التردد على السوق



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2024

الشكل رقم (34) : أسباب التردد على السوق



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2024

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

من خلال دراستنا للأنشطة التجارية وحجم التدفقات بين المركز العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة، وجدنا أن التوسعات العمرانية الحديثة تشكل نقطة جذب واستقطاب للمدينة ككل، بما فيها النواة القديمة (حي شهيد عبد الحميد بن باديس، الرائد زغلول... إلخ) وذلك لقضاء حاجياتهم اليومية (مواد غذائية ، حاجيات لعناية الشخصية... إلخ). ومنه تبين لنا أن طبيعة العلاقة التفاعلية الموجود بين التوسعات العمرانية الحديثة والنواة القديمة هي علاقة تجارية وظيفية، والمخطط التالي نوضح فيه ذلك.

الشكل رقم(33): يوضح العلاقة التجارية والوظيفة بين النواة القديمة والتوسعات العمرانية الحديثة

انجذاب السكان نحو التوسعات الحديثة بفعل الأنشطة التجارية



المصدر: من إنجاز الطالبتين 2024

خلاصة

تعتبر التجارة المحرك الأساسي لاقتصاد المدن فبازدهارها يرقى ويتطور وبفشلها يتراجع، لذا فهي تعتبر شريان الحياة لما لها من أهمية كبيرة في التنمية من جهة ومساهمتها من جذب السكان نحو المراكز الحضرية من جهة أخرى، وتتميز هذه الأخيرة غالباً بتواجدها في المدينة الأم، ولكن لاحظنا في العشرية الأخيرة تحولات مجالية ووظيفية وتطور بعض المراكز الثانوية، حيث كلما ابتعدنا عن المركز واتجهنا للتوسعات زاد تركزها كما هو الحال في مجموعة زمورة وهذا نتيجة لتدهور النسيج القديم وهجرة السكان منه. كما اتضح لنا من خلال المعطيات السابقة والنتائج التي قمنا باستنتاجها أن النشاطات التجارية القطاع الأكثر استقطاباً لسكان زمورة وخاصة فئة الشباب وهذا يعود للخروج المبكر من المدارس، وكثرة البطالة واندفاع الشباب وراء الربح السريع. تعد التجارة بمختلف أنواعها أحد محاور التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وهذا لأهميتها المتمثلة في تلبية احتياجات ورغبات الساكنة، بحيث احتلت المحلات التجارية للنشاطات التجارية المرتبة الأولى في التوسعات الحديثة.

اقتراحات وتوصيات عامة

بعد ما تم عرض مختلف نتائج الدراسة لمجموعة زمورة لكل من نسيجها العمراني القديم والحديث والتي أعطت لنا نسيج مركب من مناطق عمرانية متعددة الوظائف ارتأينا جملة من الاقتراحات :

- ينبغي على الدولة أن تحل مشكلة الأراضي الخواص التي تقف عقبة أمام مسار التوسع من خلال إشراك أصحابها في إعداد المخططات، عن طريق جعل الخواص كشركاء ومستثمرين في العقار من خلال مساهمتهم بالأراضي الخاصة في عملية التجزئة بالمقابل تقوم الدولة بأخذ جزء منها لصالحها من أجل إنجاز المشاريع و التجهيزات .

- إنشاء بعض الوحدات الصناعية في المدينة وذلك من أجل تحريك وتنمية هذا القطاع الذي يكاد ينعدم تماما في مدينة زمورة و توفير مناصب شغل .

- إعادة ترميم البنايات القديمة داخل النواة مع الحفاظ على طابعها التاريخي .

- الحفاظ على الثروة الطبيعية التي تمتاز بها مدينة زمورة واستغلالها بشكل إيجابي كإغابة الموجودة في جنوب المدينة، إضافة إلى الأراضي الزراعية العالية الجودة لرفع مستوى الانتاج الزراعي.

- الاهتمام أكثر بالجانب المتعلق بالمرافق العمومية خاصة المساحات الخضراء والحدائق باعتبار أن مجموعة زمورة تفتقر لها سواء في التوسعات الحديثة أو النواة والسعي لخلق مساحات عمومية تزيد من جمالية المجموعة.

- خلق توازن بين النسيجين القديم والحديث للمجموعة من ناحية توزيع التجهيزات والأنشطة التجارية بشكل المتجانس.

- باعتبار المدينة تعاني من مشكل العقار في السنوات الاخيرة، فإنه يجب تثمين الإطار المبني الموجود في النواة القديمة من أجل حسن استغلال العقار وإنجاز مشاريع تخدم المصلحة العامة .

- اعادة تهيئة جميع الطرق سواء الوطني أو الولائية وحتى الشوارع التي تتخلل المدينة وخاصة تلك الموجودة في النواة القديمة .

الفصل الخامس دراسة البنية التجارية لمجموعة زمورة

- العمل على امداد شبكة الطرق والمواصلات للسكنات الجديدة خاصة تلك الواقعة في التوسعات الحديثة بعد 2000 م.
- اعتماد الطريق الوطني رقم 23 كشارع رئيسي واسع مع تحسين منظر كل الواجهات المطلة عليه وجعله متناسقا سواء هندسيا أو جماليا.
- المبادرة بإنشاء محطة نقل برية (حافلات، تاكسي) مهيئة بمرافق عمومية وذلك من أجل القضاء على المحطات العشوائية والتي نجد أنها تشكل عائق بالنسبة لحركة المرور داخل المدينة خاصة على الطريق الوطني رقم 23.

خلاصة عامة

خلاصة عامة

تبعاً للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها الدول النامية أثرت على مراكز المدن حيث تحولت إلى مراكز لا تلبي متطلبات العصر الحالي إضافة إلى فقدانها قيمتها التاريخية، العمرانية، الثقافية والاجتماعية، وكسائر الدول النامية كان لمراكز المدن الجزائرية نصيب من هذه التغيرات حيث عانت من عدة إشكاليات في التأقلم مع واقع المدن المعاصرة، وفي ظل التحولات السريعة التي تشهدها هذه الأخيرة انتجت واقع حضري ومعماري معقد أثر على المجال الحضري ككل في ظل تزايد متطلبات وحاجيات السكان الأمر الذي أصبح يشكل ضغطاً كبيراً على المراكز وما زاد من تفاقم الوضع التدهور الذي يشهده الإطار المبني، كل هذه العوامل أنتجت صورة سلبية للأنسجة القديمة وصراع بين العصرية و الحفاظ على الارث المعماري.

- مدينة زمورة من المدن الجزائرية القديمة، تعود نشأة نواتها إلى التواجد الفرنسي والذي خلف العديد من المباني والسكنات الفردية ذات النمط الأوروبي ومنذ الاستقلال إلى يومنا هذا عرفت المدينة توسعات مجالية وهذا راجع لتزايد وتيرة النمو السكاني والبرامج السكنية المطبقة من طرف الدولة، حيث كان لهذا أثر كبير على البنية العمرانية للمجموعة وتكثيف عمراني رافقه انجاز العديد من الانماط ذات الصيغ المختلفة، فنتج اختلاف من النمط الاستعماري وتحول إلى نمط حديث باستعمال مواد بناء حديثة والاتجاه نحو العمران العمودي للحد من استنزاف الاراضي والحفاظ على العقار مع تخصيص الطوابق الارضية للوظيفة التجارية والتي ميزت احياء توسعات قبل 2000م، حيث أن النمط الفردي هو السائد داخل المجموعة، كما أن أغلب مساكن النسيج القديم في حالة متدهورة وارتفاع مبانيها لا يتجاوز طابق او طابقين، وهي ذات مساحة كبيرة هذا راجع لتفضيل الاوروبيين التوسعات الافقية، بينما سكنات التوسعات الحديثة ذات حالة من متوسطة إلى جيدة وارتفاعها من طابقين إلى اربعة طوابق ومتوسطة من حيث المساحة هذا جراء سياسة الدولة المنتهجة التي تمثلت في التجزئات السكنية و برامج السكن ذات النمط الجماعي.

ومن خلال تشخيصنا لمجال الدراسة لمركز مجموعة زمورة وجدنا أن النواة القديمة تعاني من عدة مشاكل، إذ تشهد تدهوراً وهجرة السكان منها، وما زاد من تعقيد هذه الاشكالية حالة التدهور التي تعاني منها المباني وغياب الصيانة والترميم لواجهاتها

خلاصة عامة

المعمارية، الامر الذي جعل المركز يفقد قيمته المعمارية، بالإضافة إلى الاستهتار والتهميش من قبل السلطات المعنية . وفي المقابل عرفت التوسعات العمرانية الحديثة سكنات متشابهة تتميز بالطابع حديث يفتقر الجودة المعمارية ويختلف بشكل جذري عما هو موجود في النواة.

- بالإضافة إلى الضغط الذي يشهده المركز من ناحية تركيز التجهيزات الضرورية وخاصة الادارية ، والتوسعات العمرانية الحديثة من ناحية تركيز الخدمات التجارية ، وقد ادى هذا الاختلال في التوزيع للتجهيزات والخدمات إلى افتقار النواة القديمة للخدمات التجارية والتوسعات لبعض التجهيزات كنتيجة حتمية، مما زادت الحاجة إلى تنقل السكان بين النواة والتوسعات الحديثة .

ومن هنا نستنتج العلاقة التكاملية القائمة بين المركز العمراني والتوسعات الحديثة هي علاقة خدماتية وظيفية .

- ونتيجة لتدهور المركز العمراني القديم دفع العديد من السكان إلى مغادرته و الإقامة في اماكن اخرى كالتوسعات العمرانية الحديثة التي تتوفر بها العديد من العوامل الملائمة (الاوعية العقارية ، حدائة السكنات ،قرب الخدمات التجارية...الخ) هذا ما خلق علاقة مجالية بين المركز العتيق و التوسعات الحديثة.

وفي الاخير نستنتج أن العلاقة التكاملية القائمة بين النواة القديمة والتوسعات الحديثة هي علاقة مجالية خدماتية ووظيفية والتي كانت بفعل خلق طرق بين المجالين من أجل تسهيل التنقلات وتكوين جملة من العلاقات الوظيفية الادارية الخدماتية الناتجة عن التحركات من التوسعات نحو النواة القديمة، والعكس بفعل العلاقات التجارية وتوفر العقار في هذه التوسعات حيث تعتبر الأكثر ديناميكية وهذا راجع إلى السياسة المنتهجة من طرف الدولة بإنتاج مختلف الصيغ السكنية والتي صاحبها تحركات سكانية واستقطاب التجار مما جعلها أكثر حيوية.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

الكتب:

- * اسماعيل غلام نعمت.: التحضر في العالم الإسلامي، دار النشر القاهرة، دون سنة نشر
- * حسين رشوان – مشكلات المدينة –المكتب العربي الحديث، الاسكندرية 1997
- * خلف الله بوجمعة: العمران و المدينة- دار الهدى-عين مليلة، 2005.
- * روبير اوزيل: فن تخطيط المدن، عويدات للنشر و الطباعة، ص 132.
- * عبد الحميد دليمي – دراسة في عمران السكن و الاسكان ، مخبر الانسان و المدينة –دار الهدى للطبع و النشر ، عين مليلة 2007، ص39
- *فتحي محمد ابو عيانة جغرافيا العمران دار المعرفة الجامعية- الاسكندرية- ص385.
- * قبازى محمد اسماعيل :علم الاجتماع الحضري و مشكلات التجهيز و التنمية، منشأة المعارف، ص 284 .
- * قيادي محمد اسماعيل :علم الاجتماع الحضري و مشكلات التجهيز و التعمير و التنمية ،ص39.

المذكرات باللغة العربية :

- * بن حنيدي محمد و زميله- 2008 -التوسع العمراني و الافاق المستقبلية لمدينة الجلفة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدينة ، جامعة المسيلة.97 صفحة .
- * بن جاب الله محمد امين، بن سلمان رياض-2018- آثار التوسعات العمرانية الجديدة على تنمية المدينة حالة القطب الحضري بمدينة المدية –مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، معهد تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة المسيلة.126صفحة
- *- بلواد كريمة- 2015 - النمو الحضري وأزمة السكن الجماعي- حالة مدينة جيجل- مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، جامعة ام بواقي،130 صفحة.
- *بن عصمان بن عودة ،1991،النمو العمراني لمدينة زمورة (ولاية غليزان)،رسالة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية، جامعة وهران،ص112.
- *حسني عبد الرزاق، بن حريقة براهيم -2002-دراسة التغيرات الطارئة على مدينة زمورة خلال العشرية الاخيرة و أفاق توسعها، رسالة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية ،جامعة وهران،ص97.
- *خروبي امينة، شعيب سلمى ،2013،التحولات العمرانية و الوظيفية بالنواة القديمة لحي العثمانية (مرفال سابقا)-نحو تشكيلة مركزية محيطية جديدة بمدينة وهران ،مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية، جامعة وهران ،ص186.
- * دادة مسعود- بوروبو عبد الوهاب –2015- آثار التوسعات العمرانية الحديثة على الانسجة العمرانية القديمة الصحراوية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ، معهد تسيير التقنيات الحضرية.161صفحة.
- * ددافي بختة -2015 -اشكالية التوسع العمراني في مدن عواصم الولايات –العوائق الاحتياجات الخيارات – مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ، جامعة المسيلة 200 صفحة.
- *عياشي فاطمة الزهراء- 2016- دراسة التنظيم المجالي للتوسعات الحضرية الجديدة دراسة حالة البيض، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر،جامعةالمسيلة.122 صفحة.
- * لمجد إيمان- 2015-العلاقة التفاعلية بين المركز العمراني العتيق والتوسعات الحديثة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.136 صفحة.
- * مزوز خليل-2019- الآثار المحتملة للتوسعات العمرانية على تنمية المدينة دراسة حالة مدينة الجلفة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ،جامعة محمد بوضياف مسيلة،97صفحة.

* ناصر سامية ، صبحي نرجس-2005- اقتراحات حضرية لتثمين و استغلال الجيوب الشاغرة في مدينة باتنة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، قسم علوم الارض، جامعة الحاج لخضر باتنة 153 صفحة.

المراجع باللغة الفرنسية

* Zucshelin Alberto : « introduction à l'urbanisme opérationnel et la composition urbain », Volumes 1 à 3 de Recueil des cahiers d'urbanisme, Office des publications universitaires, 1983

* Maouia Saidouni : « Eléments d'introduction à l'urbanisme : Histoire, méthodologie, réglementation », Édition : casbah (1999), 259 pages.

* George.p. «précis de géographie urbaine »PUF .Paris 1961.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية علوم الارض والكون قسم جغرافيا وتهيئة الاقليم
استمارة تحقيق ميداني لنيل شهادة ماستر
في الجغرافيا وتهيئة الاقليم
استمارة خاصة بالسكان

الحي: المقاطعة الجزيرة

الجنس: ذكر أنثى

مكان ميلاد رب الاسرة:

المستوى الدراسي لرب الأسرة:

بدون مستوى ابتدائي ثانوي جامعي أخرى

الحالة الاجتماعية: أعزب متزوج مطلق ارمل

الوظيفة الحالية:

الوظيفة السابقة:

عدد أفراد الأسرة: ذكور: المتمدرسين:

عدد الأفراد الشغليين في الأسرة:

نوع السكن: قديم حديث

مكان السكن الحالي:

تاريخ بناء أو الحصول على السكن:

مساحته: سنة الإقامة:

نمط المسكن: جماعي نصف جماعي فردي

عدد الغرف:

عدد الطوابق:

حالة المسكن: جيدة متوسطة رديئة

الحالة القانونية للمسكن: ملك مستأجر وراث أخرى

هل يوجد تغييرات على المسكن؟ نعم لا

على مستوى:

شباك النوافذ غلق الشرفة إعادة الطلاء تحويل الشرفة إلى نافذة

أخرى:

هل المسكن مزود بـ: الكهرباء والغاز الماء الصرف الصحي

المواد المستعلة في البناء: إسمنت طوب أخرى

السكن السابق:

نوعه: قديم حديث

المكان:

تاريخ بناء السكن:

مساحته:

سنة الإقامة:

نمط المسكن: جماعي نصف جماعي فردي

عدد الغرف: عدد الطوابق:

- حالة المسكن: جيدة متوسطة سيئة
- الوضعية القانونية: ملك مستأجر وراث أخرى
- أسباب تغيير السكن السابق: برامج الإسكان الانفصال عن العائلة العمل
- مشاكل مع الجيران هشاشة السكن القرب من الخدمات أخرى
- هل تفضل السكن السابق أم الحالي:.....

لماذا:.....

- في حالة تغيير مكان الإقامة هل تفضل: مركز المدينة الضواحي أخرى
- اسم الحي المفضل:..... لماذا
- كيف ترى سعر العقار بالمنطقة؟ مرتفع متوسط منخفض
- كيف ترى مستوى التجهيز بالحي؟ جيد متوسط سيئ
- المرافق العمومية المتوفرة بالحي؟ مساحات خضراء النهج حدائق
- هل يوجد تأثيث بالحي؟ الإنارة الرصيف الحاويات مواقف الحافلات
- نوعية الخدمات بالحي؟ جيدة متوسطة سيئة
- المسافة بين السكن والسوق: مسافة طويلة متوسطة قصيرة
- هل السوق يلبي حاجاتكم: نعم لا
- التردد على السوق يكون: يومي أسبوعي مناسبات أخرى
- أسباب التردد على السوق: السعر توفر السلع القرب من السكن التعود أخرى
- النقائص التي يعاني منها السوق: الأمن أعمال التهيئة نقص السلع أخرى
- **اقتناء الحاجيات اليومية :**

الخدمات	مركز المدينة	الضواحي	خارج البلدية
مواد غذائية عامة			
البنك والبريد			
الخدمات التعليمية و الصحية			
عطور ومواد التجميل			
مقهى ، مطعم ، مخبزة			
المصالح الإدارية			
الحرف			

- هل انت راضي عن الإقامة بالحي؟ نعم لا نوعا ما
- في حالة الإقامة بمنطقة التوسعات التنقل إلى المركز يكون من أجل:
- العم التنزه زيارة العائلة أخرى
- هل النقل متوفر بشكل كافي في: مركز المدينة منطقة التوسعات
- ماهي المسافة المستغرقة للتنقل بين النواة المركزية والتوسعات الحديثة؟
- هل السكنات في مركز المدينة لازالت تحافظ على النمط القديم؟ نعم لا
- أسباب تدهور النسيج القديم: نقص الصيانة هجرة السكان التدهور بفعل العوامل المناخية
- أهم المشاكل التي يعاني منها الحي: الروائح الكريهة غياب الأمن فضاءات اللعب
- تغير الوظيفة السكنية إلى تجارية الاكتظاظ والوضوءاء أخرى
- اقتراحات وتوصيات:**

استمارة رقم 2: المحلات التجارية بالمنطقة

تجار المحلات التجارية:

الحي: موقع المحل :

مكان ميلاد صاحب المحل

مكان اقامة صاحب المحل:

النشاط السابق:

الحالة القانونية للمحل: ملكية كراء شراكة

حالة المحل : جيدة متوسطة رديئة

سنة الافتتاح:

طبيعة النشاط: خدمات تجارة حرف

صيغة البيع: بالجملة بالتجزئة

نوع الواجهة: زجاجية حديدية خشبية أخرى.....

نوع اللافتة الاشهارية: كهربائية معدنية خشبية طلاء

استعمال الرصيف لعرض السلع نعم لا

برأيك ما هو المكان المثالي لفتح محل تجاري: المركز القديم منطقة التوسعات

إذا كانت الإجابة نعم ما هو الحي المفضل لماذا

اقتراحات وتوصيات:

تجار الأسواق اليومية

الحي:

مكان الإقامة الحالي:

مكان الإقامة السابق:

المستوى الدراسي:

بداية ممارسة النشاط:

في حالة تغيير النشاط ماهي المهنة السابقة:

طريقة البيع: بالجملة بالتجزئة

نوع التجارة :

طريقة عرض السلع: عرض مفتوح عرض مغلق

هل ممارسة هذا النشاط يكون: في هذا السوق فقط الأسواق المجاورة أخرى
أماكن شراء السلع المعروضة:
اقتراحات وتوصيات:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن احمد
كلية علوم الارض و الكون قسم جغرافيا و تهيئة الاقليم
تخصص المدن الديناميكية المجالية و التسيير



استمارة بحث ميداني مقابلات المديريات

موضوع البحث: "العلاقات الوظيفية والمجالية بين النواة القديمة والتوسعات الحديثة مجمعة زمورة ولاية غليزان".

• مديرية البناء والتعمير:

- 1- ماهي الخصائص المعمارية والعمرانية التي تميز النسيج القديم والحديث بمجمعة زمورة
- 2- ماهي أهم المعايير المعتمدة في عملية التخطيط؟
- 3- هل تحترم التوسعات الحديثة مختلف توجهات مخططات التهيئة؟ وهل هناك تواصل بين المخططات العمرانية القديمة والحديثة؟ نعم
- 4- ماهي العوائق التي واجهتكم في خطة التوسع؟
- 5- هل مازال المركز القديم يحافظ على وظائفه؟ وهل استفاد النسيج القديم من مشاريع للارتقاء به؟
- 6- ماهي مكانة النسيج العمراني القديم في مخططات التهيئة؟ وهل تعمل مديرية البناء والتعمير للحفاظ عليه؟
- 7- ماهي مختلف التدخلات المتبعة من طرفكم لتحقيق ذلك؟ وماهي الأحياء التي مستها هذه المشاريع؟
- 8- هل هناك إجراءات ردية للمواطنين الذين يقومون بتغيير المظهر الخارجي لمساكنهم

اضافات حول الموضوع

استمارة بحث ميداني مقابلات
المديريات

موضوع البحث: " العلاقات الوظيفية والمجالية بين النواة القديمة والتوسعات الحديثة بمجموعة زمورة ولاية غليزان".

• الجماعات المحلية:

البلدية:

- 1- ما هو دور الجماعات المحلية البلدية في ضبط وتسيير النسيج العمراني لبلدية زمورة؟
- 2- هل تعتمد الجماعات المحلية للبلدية في إعداد المخططات العمرانية لتهيئة المجال الحضري على التوجهات الحديثة التي تراعي متطلبات التنمية المستدامة؟
- 3- هل استفاد النسيج القديم من مشاريع للارتقاء به؟ وماهي الأحياء التي مستها هذه المشاريع؟
- 4- هل لمصالحكم اهتمام كبير بالنسيج القديم ؟
- 5- في حالة الاجابة ب نعم ما هي اهم التدخلات التي تعالجها ؟
- 6- هل تعتقدون أن المشاريع الممنوحة للأحياء الحديثة تراعي طبيعة النسيج العمراني القديم؟
- 7- هل العمليات المنجزة بالأحياء القديمة تقوم بها مقاولات ذات خبرة وتخصص ؟
- 8- هل هناك شروط تضعها مصالحكم لمكاتب الدراسات و الانجاز التي تتولى مختلف العمليات العمرانية و المعمارية بالأحياء العتيقة ؟
- 9- في حالة وجود تغيرات مخالفة لنمط البناء القديم للمسكن ماهي الاجراءات المتخذة لردع هذه المخالفات؟

اضافات أخرى لإثراء الموضوع:

.....
.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن احمد
كلية علوم الارض و الكون
قسم جغرافيا و تهيئة الاقليم
تخصص المدن الديناميكية المجالية و التسيير

استمارة بحث ميداني مقابلات المديريات

موضوع البحث: " العلاقات الوظيفية والمجالية بين النواة القديمة والتوسعات الحديثة بمجموعة زمورة ولاية غليزان".

• مديرية السكن:

- 1- ما هو تشخيصكم لواقع قطاع السكن بولاية غليزان
- 2- ماهي حصة الحظيرة السكنية المنجزة، في طور الإنجاز والمبرمجة بمجموعة زمورة؟
- 3- في ظل التزايد المستمر على طلب السكن هل تستجيب هذه الأخيرة لمتطلبات السكان؟ وماهي اقتراحاتكم لتحقيق إسكان مستدام؟
- 4- تحديد أكبر عدد لطالبي السكن لمختلف الصيغ؟ وماهي العراقيل التي تعرفها كل صيغة؟
- 5- ما هو دور مديرية السكن في تحقيق جودة حياة تحترم فيها مختلف الأبعاد المعمارية والعمرانية في ظل الصيغ والبرامج السكنية المطبقة؟
- 6- ما مدى تأثير مديرية السكن على النسيج العمراني بزمورة؟
- 7- هل تعاني مدينة زمورة من انتشار السكنات الفوضوية؟ وهل هناك برامج للقضاء على السكنات الفوضوية؟
- 8- ماهي السبل التي تراها مصالحكم لإعادة تجديد وتأهيل الواجهات والمحلات القديمة؟
- 9- وماهي مختلف التدخلات المتبعة من طرفكم لتحقيق ذلك؟ وماهي الأحياء التي مستها هذه المشاريع؟
- 10- هل هناك تشاور بين مديرية السكن ومديرية التجارة في توزيع الأنشطة التجارية؟ وهل هناك عوائق؟
- 11- كيف ترون فعالية البرامج السكنية المنتهجة في الجزائر عموما ومجموعة زمورة خصوصا؟
- 12- ماهي مختلف العراقيل والمشاكل التي تعيق تقدم البرامج السكنية بمختلف صيغها؟
- 13- وماهي الحلول التي ترونها مناسبة لرفع التحديات؟

اضافات أخرى لإثراء الموضوع:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن احمد
كلية علوم الارض و الكون
قسم جغرافيا و تهيئة الاقليم
تخصص المدن الديناميكية المجالية و التسيير

استمارة بحث ميداني مقابلات المديريات

موضوع البحث: " العلاقات الوظيفية و المجالية بين النواة القديمة و التوسعات الحديثة بمجمعة زمورة و لاية غليزان".

• مديرية التجارة:

- 1- بمقارنة الانشطة التجارية الموجودة داخل النسيج الحضري القديم و التوسعات الحديثة، أيهما أكثر؟ و ماهي السبل لإعادة تجديد و تأهيل المحلات القديمة
- 2- ماهي الإجراءات المتخذة من طرف مصالحكم على الأشخاص الذين قاموا بتغيير الوظيفة السكنية إلى الوظيفة التجارية؟ و هل هناك حالات في المنطقة؟
- 3- ماهي الإجراءات المتخذة من طرف مصالحكم في حالات تغيير النشاط و مكان النشاط؟
- 4- ما هو دور مصالح مديرية التجارة على من تعدوا على الحق العام؟
- 5- هل هناك تشاور بين مديرية السكن و مديرية التجارة في توزيع الأنشطة التجارية؟ و هل هناك عوائق؟
- 6- ماهي خطط مديرية التجارة لضمان توفير الخدمات التجارية اللازمة لسكان؟

اضافات أخرى لإثراء الموضوع:

.....

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن احمد
كلية علوم الارض و الكون
قسم جغرافيا و تهيئة الاقليم
تخصص المدن الديناميكية المجالية و التسيير

استمارة بحث ميداني مقابلات
المديريات

موضوع البحث: " العلاقات الوظيفية و المجالية بين النواة القديمة و التوسعات الحديثة بمجمعة زمورة و لاية غليزان".

• مديرية التجهيزات:

هل صاحب التوسعات الحديثة انجاز لمختلف التجهيزات بمدينة زمورة؟

انواعها:

صحية تعليمية ثقافية رياضية دينية ترفيهية

هل ساهمت هذه التجهيزات في خلق ديناميكية داخل المدينة؟

كثيفة متوسطة قليلة

هل هناك مشاريع مقررة او في طور الانجاز على المدى القريب؟

ماهي خطط مديريةية التجهيزات لضمان توفير مختلف التجهيزات لتلبية حاجيات السكان؟

ماهي العراقيل التي تواجه المديرية فيما يخص انجاز مختلف التجهيزات؟

ماهي السبل التي تعتمد عليها المديرية في عملية التجديد و اعادة التأهيل للتجهيزات القديمة؟

اضافات اخرى حول الموضوع:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن احمد
كلية علوم الارض و الكون قسم جغرافيا و تهيئة الاقليم
تخصص المدن الديناميكية المجالية و التسيير

استمارة بحث ميداني مقابلات
المديريات

موضوع البحث: " العلاقات الوظيفية والمجالية بين النواة القديمة والتوسعات الحديثة بمجمعة زمورة ولاية غليزان".

• مديرية النقل:

بالنظر للتوسعات الحديثة التي عرفتها مدينة زمورة هل رافقها توسع في شبكة الطرقات ؟

ماهي الإجراءات المتخذة من طرفكم لربط النواة القديمة بالتوسعات الحديثة

ماهي الاختلالات والعراقيل التي وجهتموها في وضع خطة تنظيمية للخطوط النقل

هل هناك صعوبة في التنقل بين النواة القديمة و التوسعات الحديثة؟ يوجد لا يوجد

هل هناك اقتراحات بخصوص خلق خطوط نقل داخل المدينة ؟ و في أي حي؟

ماهي الاجراءات المتخذة من طرفكم بخصوص النقل الخاص غير المرخص؟

هل تعاني مدينة زمورة من الاستغلال العشوائي للخطوط من قبل متعاملين النقل الحضري؟

نعم لا

في حالة الاجابة ب نعم ماهي الاستراتيجيات المتبعة من طرفكم لتنظيم الاستعمال الأمثل

للخطوط ؟

هل تعاني مدينة زمورة نقص في وسائل النقل ؟

هل ساهمت التوسعات الحديثة في تحقيق أهداف مديرية النقل ؟

ماهي التحديات التي تواجهها مديرية النقل نتيجة هذه التوسعات ؟

هل في مشاريع مقررة لتحسين من خدمة النقل ؟

المجموع الكلي	المجموع	توسعات قبل 2000			المجموع	توسعات بعد 2000			المجموع	النواة القديمة			
		مست أجر	مل ك	ور ث		مست أجر	مل ك	ور ث		مست أجر	مل ك	ور ث	
120	29	8	21	0	90	39	51	0	1	0	1	0	جماعي
34	1	1	0	0	32	17	15	0	1	0	0	1	/
70	21	7	14	0	49	20	29	0	0	0	0	0	اعادة الطلاء
1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	إعادة تجديد
4	3	0	3	0	1	0	1	0	0	0	0	0	شباك النوافذ
11	3	0	3	0	8	2	6	0	0	0	0	0	صيانة شبكة الصرف الصحي
195	114	11	79	24	2	0	2	0	79	4	4	26	فردى
35	23	4	12	7	0	0	0	0	12	1	8	3	/
83	41	5	26	10	1	0	1	0	41	2	0	19	اعادة الطلاء
7	6	0	6	0	0	0	0	0	1	0	0	1	إعادة تجديد
1	1	0	1	0	0	0	0	0		0	0	0	إعادة تصميمها
1	1	0	1	0	0	0	0	0		0	0	0	تحويل الشرفة إلى نافذة
9	5	0	2	3	0	0	0	0	4	0	4	0	تحويل الطابق الارضى الى مراب
15	10	1	8	1	0	0	0	0	5	0	5	0	تحويل غرفة الى محل
18	11		11	0	0	0	0	0	7	1	6	0	توسع عمودي
18	5		4	1	1	0	1	0	2	0	0	2	شباك النوافذ
14	8		6	2	0	0	0	0	6	0	5	0	صيانة شبكة الصرف الصحي
4	3	1	2	0	0	0	0	0	1	0	1		غلق شرفة
5	5	0	5	0	0	0	0	0	0	0	0	0	نصف جماعى
1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	/
3	3	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	اعادة الطلاء
1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	شباك النوافذ
320	148	19	105	24	92	39	53	0	80	4	0	26	المجموع

الفهارس

فهرس الجداول

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
32	الانحدارات لبلدية زمورة	01
35	جدول البنية العقارية	02
36	تطور توزيع السكان لبلدية زمورة في الفترة ما بين 2023/1966	03
37	تطور معدل النمو السكاني لبلدية زمورة	04
38	تطور الحظيرة السكنية لمجمعة زمورة (1987/2023)	05
46	توزيع انواع التجهيزات بالمجمعة زمورة	06
77	تركيب النوعي لأرباب اسر مجمعة زمورة	07
87	الاصل الجغرافي لأرباب الاسر	08
81	الحالة الاجتماعية لأرباب الاسر	09
83	الافراد الشغليين والمتمدرسين داخل الاسرة	10
85	علاقة المستوى التعليمي بوظائف أرباب الاسر	11
88	نوع السكن الحالي وحالته	12
90	نوع السكن السابق وحالته	13
92	نمط السكن مع التغييرات الطارئة عليه	14
95	معدل شغل المسكن للسكن الحالي والسابق	15
96	معدل شغل الغرفة للسكن الحالي والسابق	16
97	الوضعية القانونية للسكن السابق	17
99	السكن المفضل مع مكان الاقامة المفضل للسكان	18
101	أراء السكان حول الحي المفضل لإقاماتهم	19
103	سعر العقار بالمنطقة	20
104	مستوى التجهيز بمنطقة التوسعات والنواة القديمة	21
107	المرافق العمومية بأحياء التوسعات والنواة القديمة	22
108	التأثير الحضري بالحي	23
110	نوعية الخدمات بالحي	24
111	اهم المشاكل التي يعاني منها أحياء مجمعة زمورة	25
112	مدى الرضى السكان عن الحي	26

فهرس الجداول

113	توفر النقل مع المسافة المستغرقة بين النواة والتوسعات	27
116	أسباب التنقل الى المركز	28
117	أسباب تدهور النسيج القديم	29
122	توزيع الأنشطة التجارية والخدماتية واستعمالات الرصيف	30
125	تصنيف المحلات التجارية حسب حالة وطبيعة قانونية	31
127	سنوات افتتاح المحلات التجارية بمجموعة زمورة	32
128	توزيع وتصنيف النشاطات التجارية بمجموعة زمورة	33
130	الاصل الجغرافي لأصحاب المحلات التجارية حسب البلديات والولايات	34
134	خصائص المحلات التجارية مجموعة زمورة	35
134	المكان المفضل لفتح محل تجاري بأحياء مجموعة زمورة	36
136	الحي المثالي لفتح محل تجاري	37
139	مكان إقامة تجار الاسواق اليومية لمجموعة زمورة	38
140	المستوى الدراسي للتجار الاسواق	39
141	مكان ممارسة النشاط	40
142	فترات بداية ممارسة النشاط التجاري	41
143	المهنة السابقة للتجار الأسواق	42
144	مصدر اقتناء السلع المعروضة بالأسواق اليومية لمجموعة زمورة	43
146	التجارة في اسواق زمورة :هيمنة تجارة الخضر و الفواكه	44
147	طريقة عرض السلع	45
149	تلبية السوق للاحتياجات بمجموعة زمورة مع نقائص التي يعانيها	46
150	التردد على السوق مع الاسباب	47

فهرس الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	العلاقة المجالية بين التوسعات العمرانية الحديثة والنواة القديمة	73
2	العلاقة التكاملية القائمة بين المركز العمراني العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة	74
3	التركيب النوعي لأرباب أسر مجمعة زمورة	78
4	الحالة الاجتماعية لأرباب الاسر	82
5	نسبة الأنماط السكنية بمجمعة زمورة	83
6	المستوى التعليمي لأرباب الاسر المحقق معهم	86
7	وظائف أرباب الاسر	87
8	حالة السكنات	89
9	تغييرات على المسكن	93
10	الوضعية القانونية للسكن السابق	98
11	السكن المفضل	100
12	المكان الإقامة المفضل للسكان	100
13	المرافق العمومية بالحي	108
14	التأثير الحضري بأحياء زمورة	109
15	توفر النقل بين النواة والتوسعات	115
16	المسافة المستغرقة بين النواة والتوسعات	116
17	أسباب التنقل الى المركز	117
18	أسباب تدهور النسيج القديم	118
19	توزيع النشاطات التجارية والخدماتية بمجمعة زمورة	124
20	استخدام الرصيف لعرض السلع	124
21	الطبيعة القانونية للمحلات في مجمعة زمورة	126
22	حالة المحلات التجارية في مجمعة زمورة	126
23	تطور محلات التجارية لمنطقة التوسعات والنواة بمجمعة زمورة	128
24	واجهة المحلات التجارية	133
25	اللافتة الشهرية للمحلات التجارية	134

فهرس الاشكال

135	المكان المفضل لفتح محل تجاري بأحياء مجمعة زمرة	26
140	المستوى الدراسي للتجار الأسواق	27
142	بداية ممارسة النشاط لتجار الأسواق	28
143	مهنة السابقة للتجار الأسواق اليومية	29
147	طريقة عرض السلع	30
149	تلبية السوق للحاجيات سكان بمجمعة زمرة والنقائص التي يعانها	31
150	نقائص التي يعاني منها السوق	32
151	التردد على السوق	33
151	أسباب التردد على السوق	34
152	العلاقة التجارية والوظيفة بين النواة القديمة والتوسعات العمرانية الحديثة	35

رقم صفحة	الخريطة	رقم الخريطة
9	الموقع الاداري لمجمعة زمورة	1
10	صورة القمر الصناعي لمدينة زمورة	2
31	توزيع الارتفاعات لبلدية زمورة	3
33	توزيع الانحدارات بلدية زمورة	4
35	الشبكة الهيدروغرافية لبلدية زمورة	5
42	مراحل التوسع العمراني لمدينة زمورة	6
43	أهم عوائق التوسع لمدينة زمورة	7
44	شغل الأرض لمجمعة زمورة	8
45	توزيع انماط السكنية لمجمعة زمورة	9
47	توزيع التجهيزات بمجمعة زمورة	10
57	انتشار السكنات حسب عدد الطوابق بمجمعة زمورة	11
80	الاصل الجغرافي لأرباب الاسر حسب البلديات غليزان	12
80	الاصل الجغرافي لأرباب الاسر حسب الولايات الوطن	13
84	الافراد الشغليين والمتمدرسين داخل الاسر محقق معهم	14
90	نوع السكن الحالي وحالته	15
92	نوع السكن السابق وحالته	16
102	الحي المفضل للسكان	17
104	سعر العقار بالمنطقة	18
106	مستوى تجهيز بأحياء مجمعة زمورة	19
110	نوعية الخدمات بالحي	20
113	مدى الرضى عن الحي	21
129	توزيع وتصنيف المحلات التجارية	22
131	الأصل الجغرافي لأصحاب المحلات التجارية حسب ولايات الوطن	23
132	الأصل الجغرافي لأصحاب المحلات التجارية حسب بلديات غليزان	24

فهرس الخرائط

137	الحي المثالي لفتح محل تجاري	25
138	موقع الأسواق اليومية لمجموعة زمورة	26
139	مكان إقامة تجار الاسواق اليومية	27
145	مصدر اقتناء السلع المعروضة بالأسواق اليومية حسب بلديات غليزان	28
145	مصدر اقتناء السلع المعروضة بالأسواق اليومية حسب ولايات الوطن	29

الصفحة	عنوان الصورة	الرقم
50	مسكن ذات نمط أوربي	1
51	نمط فردي تقليدي	2
51	نمط جماعي حديث	3
52	نمط نصف جماعي	4
52	نمط حديث فيلا	5
53	سكنات في حالة متدهورة ومتوسطة	6
54	سكنات في حالة جيدة	7
55	واجهات لمبني أوربي بجمعة زمورة	8
55	واجهات ذات شكل خاص	9
56	واجهات غير منتهية الأشغال	10
58	نوافذ البنايات الحديثة	11
58	نوافذ سكنات القديمة الأوروبية	12
59	الأبواب الخشبية والحديدية للسكنات	13
60/59	شرفات القديمة والحديثة	14
60	أسقف السكنات الأوروبية بجمعة زمورة	15
60	أسقف سكنات الحديثة بجمعة زمورة	16
61	مزج الوظيفة السكنية والتجارية بجمعة زمورة	17
62	تجهيزات النسيج القديم	18
63	تجهيزات التوسعات الحديثة	19
64	التوزيع الكثيف للأنشطة التجارية في التوسعات الحديثة	20
64	توزيع المنقطع للأنشطة التجارية في النواة القديمة	21
65	طرق غير مهينة وغير مفتوحة بمنطقة التوسعات الحديثة	22
66	فضاءات لعب الأطفال في حالة في حالة متدهورة	23
67	ساحة النوم	24
67	ساحة الشهيد	25

فهرس الصور

68	ساحة للسكنات الجماعية	26
69	حاوية قمامة	27
70	رصيف في حالة جيدة	28
70	رصيف في حالة متدهورة	29
71	أماكن الانتظار مهئية	30
71	أماكن الانتظار غير مهئية	31
72	موقف السيارات للسكنات الجماعية	32
72	توقف العشوائى للسيارات	33
73	الإنارة العمومية	34
148	عرض السلع بطريقة مفتوحة	35
148	عرض السلع بالطريقة مغلقة	36

الصفحة	العنوان	رقم العنوان
	الاهداء	
	الشكر	
2	مقدمة عامة	
3	الإشكالية	
4	أهداف الدراسة	
5	منهجية البحث	
6	خطة البحث	
7	التعريف بمنطقة الدراسة	
10	أهم الدراسات	
13	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتوسعات العمرانية الجديدة	
14	مقدمة	
15	تعريف العمران	1
15	تعريف المدينة	2
16	المجال الحضري	3
16	النسيج العمراني	4
16	السكن	5
17	مفهوم التحضر	6
17	النمو الحضري	7
18	ديناميكية النمو الحضري	8
18	التنمية	9
18	التنمية المستدامة	1-9
18	التنمية الحضرية المستدامة	2-9

20	الفاعلين	10
10	الهوية العمرانية	11
20	التخطيط العمراني	12
20	المجال العمراني	13
21	الاستهلاك المجالي	14
21	التوسع العمراني أنواعه ومعوقاته	15
21	التوسع العمراني	1-15
21	أنواع التوسع العمراني	2-15
21	التوسع العمراني المنظم	1-2-15
21	التوسع العمراني غير المنظم	2-2-15
22	أشكال التوسع العمراني	3-15
22	التوسع الداخلي	1-3-15
22	التوسع الخارجي	2-3-15
22	عوائق التوسع العمراني	16
23	العوائق الطبيعية	1-16
23	العوائق التقنية	2-16
24	طبيعة الملكية العقارية	17
24	أنواع التدخل على الأنسجة الحضرية	18
25	أنواع الجيوب الشاغرة	19
26	التحولات العمرانية	20
26	مظاهر التحول العمراني	21
26	دوافع و أسباب التحولات العمرانية	8

27	نظرية التوسع	23
29	الفصل الثاني: الخصائص الطبيعية و السكانية و العمرانية لمجمعة زمورة	
30	مقدمة	
31	أهم الخصائص الطبيعية	1
31	التضاريس	1-1
32	الانحدارات	2-1
33	جيولوجية المنطقة	3-1
34	المناخ	4-1
34	الشبكة الهيدروغرافية	5-1
35	البنية العقارية	6-1
36	تطور السكاني لمجمعة زمورة	2
36	تطور وتوزيع السكان لبلدية زمورة	1-2
37	تطور معدل النمو السكاني لبلدية زمورة	2-2
38	الدراسة العمرانية لمجمعة زمورة	3
39	التطور المجالي للمدينة	1-3
39	مراحل التوسع العمراني للمدينة	2-3
42	عوائق التوسع العمراني	3-3
44	استخدامات الأرض بمدينة زمورة	4-3
48	خلاصة الفصل	
49	الفصل الثالث: المقارنة بين النسيج القديم والتوسعات الحديثة	
49	مقدمة	
50	الإطار المبني	1
50	النمط العمراني للبنىات	1-1
52	كثافة البناء	2-1
53	حالة السكنات	3-1

54	الواجهات الحضرية	4-1
56	مواد البناء المستعملة	5-1
56	الارتفاعات	6-1
57	النوافذ والأبواب	7-1
59	الشرفات	8-1
60	الأسقف	9-1
61	لون الطلاء	10-1
61	وظيفة المباني	11-1
61	توزيع التجهيزات	12-1
62	تمركز الأنشطة التجارية	13-1
64	الإطار الغير مبني	2
65	شبكة الطرق	1-2
65	الشوارع	2-2
65	فضاءات اللعب	3-2
66	المساحات	4-2
68	عناصر التآثير المجال الحضري	5-2
69	الرصيف	6-2
70	أماكن الانتظار	7-2
71	حديقة السيارات	8-2
72	الإضاءة العمومية	9-2
73	الصرف الصحي	10-2
74	خلاصة	
75	الفصل الرابع: التحركات السكنية وتأثيراتها المجالية	
76	مقدمة الفصل	
77	خصائص أرباب الاسر	1
77	التركيب النوعي لأرباب الاسر	1-1
78	الاصل الجغرافي لأرباب الاسر	2-1

81	الحالة الاجتماعية لأرباب الاسر ضمن السكن الحالي	3-1
83	الافراد الشغلين والمتمدرسين داخل الاسر	4-1
87	خصائص السكنات مجمعة زمورة	2
87	نوع السكن الحالي و حالته	1-2
90	نوع السكن السابق و حالته	2-2
92	نمط السكن مع التغييرات الطارئة عليه	3-2
93	تغييرات الطارئة على نمط المساكن حسب الحالة القانونية	4-2
95	معدل شغل المسكن للسكن الحالي و السابق	5-2
96	معدل شغل الغرفة للسكن الحالي و السابق	6-2
97	الوضعية القانونية للسكن السابق	7-2
98	السكن المفضل مع مكان الاقامة المفضل	8-2
100	خصائص الاحياء داخل مجمعة زمورة	3
100	الحي المفضل	1-3
102	سعر العقار بالمنطقة	2-3
104	مستوى التجهيزات بالحي	3-3
106	شبكة الصرف الصحي	1-3-3
106	شبكة الكهرباء	2-3-3
106	شبكة الغاز	3-3-3
107	المرافق العمومية	4-3
108	التأثير الحضري	5-3
110	نوعية الخدمات بالحي	6-3
111	أهم المشاكل التي يعاني منها الحي	7-3
111	مدى الرضى على الحي	8-3
113	توفر النقل مع المسافة المستغرقة بين النواة القديمة والتوسعات الحديثة	9-3
116	أسباب التنقل للمركز	10-3
117	أسباب تدهور النسيج القديم	11-3
119	خلاصة الفصل	
120	الفصل الخامس: دراسة البنية التجارية لمجمعة زمورة	
121	مقدمة الفصل	

122	توزيع وتصنيف النشاطات التجارية والخدماتية بمجموعة زمورة "النواة القديمة والتوسعات الحديثة"	1
122	توزيع الأنشطة التجارية والخدماتية واستعمالات الرصيف بمجموعة زمورة	2-1
122	توزيع الأنشطة التجارية والخدماتية لمجموعة زمورة	1-2-1
123	استعمالات الرصيف في النشاط التجاري بمجموعة زمورة	2-2-1
124	ارتباط حالة المحلات بوضعيتها القانونية لمدينة زمورة	2
126	سنوات افتتاح المحلات التجارية في مجموعة زمورة	3
128	توزيع وتصنيف النشاطات التجارية بمجموعة زمورة	4
130	الاصل الجغرافي لأصحاب المحلات التجارية	5
130	حسب بلديات ولاية غليزان	1-5
130	حسب ولايات الوطن	2-5
132	خصائص المحلات التجارية بمجموعة زمورة	6
132	واجهة ولافتة المحلات التجارية	1-6
134	المكان المفضل لفتح محل تجاري	7
135	الحي المثالي لفتح محل تجاري	8
137	الأسواق اليومية لمجموعة زمورة	9
137	موقع الأسواق اليومية لمجموعة زمورة	1-9
138	الحركة المهنية والمجالية للتجار	2-9
138	مكان إقامة تجار الاسواق اليومية لمجموعة زمورة	1-2-9
140	المستوى الدراسي للتجار	2-2-9
141	مكان ممارسة نشاط الأسواق	3-2-9
141	فترات بداية ممارسة النشاط	4-2-9
142	المهنة السابقة للتجار الأسواق اليومية	5-2-9
144	مصدر اقتناء السلع المعروضة بالأسواق اليومية لمجموعة زمورة	6-2-9
146	التجارة في اسواق زمورة: "هيمنة تجارة الخضر والفواكه"	3-9
147	طريقة عرض السلع في الأسواق	4-9
149	تلبية السوق للحاجيات السكان في مجموعة زمور مع نقائصه	5-9

فهرس العام

150	التردد على السوق مع الاسباب	6-9
153	خلاصة	
154	اقتراحات وتوصيات	
156	خلاصة عامة	
159	قائمة المراجع	
162	الملاحق	
175	الفهارس	

الملخص

شهدت مجموعة زمورة كغيرها من مجتمعات الجزائرية توسع في مجالها الحضري بوتيرة متزايدة نتيجة الزيادة الديمغرافية والهجرة الريفية. نتج عن هذه التوسعات ظهور مجالين مختلفين في الخصائص العمرانية والوظيفية متمثلين في النواة القديمة والتوسعات الحضرية الحديثة. تعالج هذه الدراسة العلاقات المجالية والوظيفية بين النواة القديمة والتوسعات الحديثة لمجموعة زمورة، والتي تهدف الى معرفة مختلف التحولات المجالية في المجموعة وتحديد نوع العلاقات بين النسيجين، وذلك بتسليط الضوء على الدراسة العمرانية، الديموغرافية ومختلف الوظائف الحضرية. الدراسة تمت وفق منهجية المقارنة بين النسيجين بجمع مختلف المعلومات والبيانات المتعلقة بمنطقة الدراسة من اجل التحليل الأمثل، كما اعتمدنا على مجموعة من التحقيقات الميدانية التي مست 320 استمارة موجهة للسكان من أجل التعرف على التحركات السكانية واستراتيجياتهم، و100 استمارة موجهة للتجار لمعرفة تركز الأنشطة التجارية والأحياء الأكثر نشاط في المنطقة. كما اعتمدنا على المقابلات مع مختلف المديرين من أجل معرفة دور مختلف الفاعلين في تنشيط علاقات وخلق التوازن بين المجالين.

الكلمات المفتاحية: العلاقات المجالية، العلاقات الوظيفية، النواة القديمة، التوسعات الحديثة، مجموعة زمورة.

Résumé.

L'agglomération de Zemoura, comme d'autres agglomérations algériennes, a connu une extension urbaine à un rythme croissant en raison d'augmentation démographique et d'exode rural. Ces nouvelles extensions ont abouti à l'émergence de deux tissus urbains ont des caractéristiques urbaines et fonctionnelles différentes : le noyau ancien et les expansions urbaines.

Cette étude aborde les relations spatiales et fonctionnelles entre le noyau ancien et les nouvelles extensions de l'agglomération de Zemoura, qui vise à connaître les différentes transformations spatiales d'agglomération et à déterminer le type de relations entre les deux tissus, en mettant en lumière les différentes caractéristiques urbaines, démographique et diverses fonctions urbaines.

L'étude a été réalisée selon la méthodologie comparative entre les deux tissus en collectant diverses informations liées à la zone d'étude pour une analyse optimale. Nous nous sommes également appuyés sur un ensemble d'enquêtes de terrain comprenant 320 questionnaires adressés aux chefs de ménages afin d'identifier leurs mouvements et leurs stratégies, et 100 questionnaires adressés aux commerçants pour connaître la concentration des activités commerciales et les quartiers d'activité les plus importants de la région. Nous nous sommes également appuyés sur des entretiens auprès de différentes directions afin de connaître le rôle des différents acteurs dans la revitalisation des relations et la création d'un équilibre entre les deux tissus.

Mots clés : Relations spatiales, relations fonctionnelles, noyau ancien, nouvelles extensions, agglomération de Zemoura.